

أنا وأنت وعرعور

مناظرات وحوار

مناظرات وحوار بين شيخي ووسايلي وبين
أخر بين أخصائنا أهل السنة فيما دون
على المسئلة التي يطرحها بعض دعاة السلفية
على التعريفات السلفية هذه الأيمان وهي عبارة
بين شبكات أهل الأخر فيما وأثبتت لنا

تأليف
الشيخ الحاج فهد البروكاتي



أنا وأنت وعرعور
مناظرات وحوار

أنا وأنت وعرعور

مناظرات وحوار

مناظرات وحوار بين شيوعي ووهابي وبين آخر من
إخواننا أمل السنة فيها ردود على الأسئلة التي
يطرحها بعض دعاة السلفية على القنوات
الفضائية هذه الأيام وهي عبارة عن شبكات أكل
الدهر عليها وأشعبت نقاشا...



تأليف

الشيخ الحاج عادل الزركاني



قال رسول الله ﷺ:

«أنى تارك فىكم الثقلين كتاب الله وعترتى
أهل بيتى ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى
أبدا حتى يردها على الحوض»

هوية الكتاب

عنوان الكتاب.....	أنا وأنت وعرعرور
المؤلف.....	الشيخ عادل الزركاني
عدد الصفحات.....	١٧٦ صفحة
الناشر.....	مكتبة كرار السعدي
الطبعة.....	الأولى
الكمية.....	١٠٠٠ نسخة
سنة الطبع.....	١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م
الإخراج الفني.....	السيد عبدالله الهاشمي

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مقدمة المؤلف

أن هذا الكتيب محدود المواضيع ومضامينه لها أساس في الواقع العام والنقاشات التي حدثت وحدثت بين الوهابية والمسلمين بكل مذاهبهم ومن أجل تجنب المؤمنين مما يثار من عواصف هوجاء من قبل السلفية الحشوية الجامدين الذين يحاولون الالتفاف على الحقيقة بفبركة المواضيع ودعاوى كاذبة إلى النقاش العلمي من خلال القنوات الإعلامية والكتب التي يصدرها والمقالات التي يضعها على صفحات الانترنت وما هي إلا فسفطانيات وشبهات بعيد عن الدين والعقيدة الإسلامية رأينا أن من التدبر أن نقدم هذا النقاش العلمي بين المسلمين من سنة وشيعة مع احد دعاة الوهابية وهو عبارة النقاش والدارسة بأسلوب بسيط يتدني من كل المستويات والطبقات ندخل من خلاله في تبين العقائد الحقبة بعيدا عن الأهواء والتعصب وتقليد الآباء وكان الحديث على ألوان ووجوه عدة يجتهد كل طرف في هذا النقاش من اجل أن يصيب الحقيقة ويكون مع أهل الحق ومن الفرقة الناجية هذه الحقيقة التي جاء بها الرسول الأعظم ﷺ وهو الإسلام العظيم ورحل الخاتم إلى ربه تعالى بعد أن أتم رسالته وترك فينا: «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي أبدا حتى ريدا علي الحوض»^(١) وكل من الأخوة في هذا الحوار يدعي

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث ، ونقله مسلم بن الحجاج في صحيحه

وقد وفقنا الله تعالى إلى هداية بعض من يريد الحقيقة ويطلب طريق الحق والفضيلة طريق الإسلام المحمدي وأهل بيته المعصومين عليهم السلام والحمد لله أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً.
وقبل الخوض هذا الناظرة والحوار ولأجل أن تكتمل الصورة عند القارئ الكريم نبين وبشكل مختصر جداً من هم الوهابية وما هي هذه الحركة السلفية الوهابية.

الحاج عادل الزركحاني

أن متمسك بهما وعلى طريقهم والذي هو الطريق إلى مرضاة الله تعالى. وكل يدعى وصلاً بلبيل ولبيل لا تقر لهم بذاكا إذا تبجس الدموع على خدود تبين من بكى ممن تباكى وستكون مع الدليل والذي يدعو للحق ومنه تولد لدينا القناعات في معرفة العقيدة والطريق الذي أمر الله تعالى التعبد به وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام الثقل الثاني مع القرآن الكريم والذي إذا تمسكنا بهما لن نضلوا أبداً.

حتى لا يرمينا غبي جاهل بالتعصب ويقول أنا أتينا بكلام لا يفهم ولا يوثق به فجميع المواد استخرجت من بطون الكتب المعتمدة والموثقة عند أهل السنة والشيعة وراعينا جانب الاختصار والتبسيط من دون الإخلال في المحتوى ومستوى النقاش من الناحية العلمية ولو اطعنا القلم وأطلقنا عنانه ليجري إلى مداه الذي يريده لأصبح كتبنا هذا مجلداً أو أكثر لكن رأينا أن الكلام خير ما قل ودل فليعم النفع ولا أبالي إن رضى زيدٌ أو غضب عمرو.

ويحسن أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن هذا النقاش حدث فعلاً في غرف الباتوك ومع أشخاص هم على شاكلة وتوجه عرعور في العقيدة والعقده من أتباع أهل البيت عليهم السلام والعداء المبطن على أئمة الهدى عليهم السلام والدفاع عن أعدائهم وهم كثر أمثال البلوشي والقرني والدغيم والدليمي وآخرين بأسماء مستعارة وفترات أطول مما في هذا الكتاب وكنت عند النقاش معهم ادعوهم باسم عرعور.

نبذة عن تاريخ الوهابية

الوهابية الحركة دخلت تحت غطاء الإسلام وصارت تشوه صورته بأفعالها الدموية وأفكارها المتحجرة المسمومة. كيف ظهرت ومن هم إتباعها من هو أول من جاء بهذا الوباء المسمى بالحركة الوهابية؟ إليك الجواب:

هو محمد بن عبد الوهاب بن سلمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن برير بن محمد بن برير بن مشرف بن عمر بن بعضاد بن ريس بن زاجر بن محمد بن علي بن وهيب التميمي.

ولد سنة ١١١١ هـ وتوفي سنة ١٢٠٧ هـ حيث كان عمره (٩٦) سنة درس في مكة وعند علماء المدينة وكان ميوله غريبا وقراءته اغرب حيث انه كان مولعا بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كمسيلمة وسجاح والأسود العنسي وطليحة الأسدي وغيرهم^(١).

قال عنه العلماء مكة والمدينة إنا نفرس فيه الضلالة والإضلال وكان والده من العلماء الصالحين يقول عنه ذلك أيضا ويحذر الناس منه وأخوه كذلك وكان قد ألف كتابا يحذر الناس منه ومن عقيدة الفاسدة.

وإما الأشخاص الذين قاموا بنشر هذه العقيدة المسمومة فكان ابن محمد عبد الوهاب الأكبر واسمه عبدالله وبعده سليمان وعبد

(١) راجع كتاب كشف ارتياب في أتباع ابن عبد الوهاب - محسن الأمين العاملي.

الرحمن الذي عمر إلى مائة سنة وبعد ذلك محمد بن سعود ثم ولده عبد العزيز ثم ولده سعود وتوسع تلك الحركة بالقتل ونهب الأموال حتى صار جيشه مائة وعشرون ألف وهناك أخبار كثيرة في هذا المجال منها تاريخهم الحافل بإراقة دماء المسلمين وهتك حرمة الإسلام بدعوة أن المسلمين على ظلاله وشرك.

وكان ابتداء ظهور محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٤٣ هـ واشتهر أمره بعد الحسين فظهر العقيدة الزائفة بتجدد وقرأها فقام بنصره محمد بن سعود أمير الدرعية فحمل أهلها على متابعتة فتابعوه^(١).

وكان ينكر الاستغاثة بالنبي ﷺ عند قبره ثم رحل إلى البصرة يريد الشام وأقام في البصرة مدة وأخذ فيها عن الشيخ محمد المجموعي وأنكر على أهلها أُنبياء كثيرة فأخرجوه منها فخرج هاربا وتقل من منطقة إلى أخرى وكان أول قبة هدمها قبة زيد بن الخطاب التي عند الجيلة فعظم أمره...

أقدم الشكر والامتنان إلى الأستاذ حميد بويه والسيد سعيد الصافي والأخ الفاضل علي وحيد والأستاذ فاضل نسيم والسيد محمد الزاملي وغيرهم من الأخوة المكرمين وكل من مساهم معنا في هذه المناظرات والحوار داعيا من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

انتهاكهم للمراقد المقدسة:

لكل شخص حرمة حيا كان أم ميتا وصاحب الفضل له التقدير والاحترام حيا أو ميتا فكيف بصاحب الفضل الأكبر على البشرية

(١) عن كتاب تاريخ نجد لمحمود شكري الألويسي: أن ابن عبد الوهاب نشأ في بلد العينة من بلاد نجد فقرأ على أبيه الفقه على مذهب احمد بن حنبل وكان من صفه يتكلم بكلمات التشكيك وينكر عليهم كثير من الأفعال والإعمال التي كانوا قد اتفقوا على فعلها.

جمعاء النبي ﷺ والأئمة والأنبياء الصالحين ﷺ حيث وصل بأعداء الإسلام النيل من مراقدهم المقدسة وأي دليل جاء به محمد عبد الوهاب ومن أين حصل عليه حيث لم يعرفه إجماع المسلمين ولك يا أخي القارئ نبذة مختصرة من هذه الجرائم.

يقول مؤلف كتاب (كشفت الارتباب) السيد محسن أمين العاملي جهز سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الوهابي جيشا كبيرا سنة ١٣١٦ هـ من أعراب نجد وغزا العراق وحاصر كربلاء ثم دخلها عنوة واعمل في أهلها السيف وهم على مقربة من قبر ابن بنت النبي الأكرم ﷺ السبط الشهيد ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى مرقد الإمام ونهب ما فيه وهدم القبر واقتلعوا شباك الضريح المقدس وربطوا الخيل في الصحن الشريف وأكلهم وشربهم في الحضرة الشريفة، كما قاموا بنهب وهدم مرقد أبناء الأئمة ﷺ وقتلوا الأبرياء من الأطفال والرجال ولم يراعوا حرمة النبي وعترته ﷺ.

قال العلامة السيد جواد العاملي في الليلة التاسعة من شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ هجم الوهابية على مدينة النجف الأشرف والناس في غفلة حيث بعضهم صعّد السور وكادوا يأخذون البلد فظهرت للأمير المؤمنين ﷺ كرامات ومعاجز وقد قتل منهم الكثير وفر الباقيين.

واستولوا على مكة المشرفة والمدينة المنورة وتعطل الحج ثلاث سنوات وفي عام ١٣١٨ هـ قام الوهابيين ومعهم كثير من الناس بالمعاول فهدموا أولا ما في المعلا من قبب وهي كثيرة وهدموا قبة مولد النبي ﷺ وقبة مولد أبي بكر وقبة مولد الإمام علي ﷺ وقبة خديجة الكبرى ﷺ وقبة زمزم وهم يغنون ويضربون الطبول ويشتمون أهل تلك القبور وان بعضهم قام بأفعال تليق به كخارجي وناصبي وقاموا بسرقة الأموال والجواهر التي كانت في حجرة النبي ﷺ ومنعوا

الزيارة لمرقده الشريف وهدموا القباب التي حول مرقده المقدس وكذلك هدموا قبة أئمة البقيع عليهم السلام لكنهم لم يهدموا قبة النبي صلى الله عليه وآله وانقطع الحج سنة ١٣٣٣ هـ ولمدت ثلاث سنين.

وهنا سنبين من خلال نقاشنا مع أحد دعاة تيار هذه الحركة الوهاية وتبين الشبهات التي يطرحها دعواتهم لخلط في أفكار الناس وزرع الشبه في معتقدات المسلمين.

وصار واضحاً من خلال مناظرات وحوارات الوهاية هي جدل وسب وشتم مع جميع أفراد المجتمع مع العالم مع الجاهل بل نسمع أنهم وبشكل مستمر تهريج وكذب وافتراء على كل من يناظرهم وعلى العلماء في مناسبة وغير مناسبة.

الجلسة الأولى

أنا وأنت وعرعور

أنا وأنت وعرعور

كان لي صديق من مصر يدعى نعمان وهو سني المذهب تعرفت عليه من خلال الانترنت وكنا نتحدث أنا وإياه دائما في الأمور الإسلامية كافة وخاصة العقائدية وقد تعرفت من خلاله على صديقه عرعور وكان أول اتصال لي معه وبعد السلام عليه . عرفته بنفسي وقلت له أنا عبدالحسين .

وإذا بنعمان يقول: أهلا وسهلا تشرفنا بدلا عنه !؟

لكن صديقه عرعور أرسل لنا علامة تعجب !!!!!

فقلت له أستاذ عرعور لماذا ظهرت هذه علامات التعجب؟

وهذا يعني اشتمزازك حال معرفتك اسمي !

فاستطرق نعمان في الحديث وقال الأخ العرعور

عبدالحسين هو (شيعي) من العراق فتحوّلت علامات الاشتمزاز إلى حالة اشد وأقوى ولا تنبئ إلا عن حالة عبوس على ذلك الوجه .

ثم قال نعمان مشيراً إليه (صديقي عرعور سلفي.. وهابي) وحينها حلت الطلاسم والاستغراب والانكماش وعبوس الوجه .

قلت محدثا نفسي هي فرصة للدخول في نقاش معهم مدام نعمان سني المذهب وعرعور وهابي وهذا ليس إقرارا مني بان الوهابية مذهب بل أراه اتجاهها ومؤسسة تخدم أعداء الإسلام من حيث تشعر أو لا تشعر من خلال الكذب والافتراء على عقائد المسلمين بأسلوب ملتو خبيث فطرحت هذا المشروع على نعمان فوافق على ذلك وقلت

أذن (أنا وأنت وعرعور) فكان هذا النقاش بين:

الشيعة: عبدالحسين

السنّي: نعمان

الوهابي: عرعور

وكان هناك غيرنا نحن الثلاثة يدخل في ذلك النقاش وشارك في المناظرات والحوار من الطرفين واكتفينا بذكر المتحاورين الرئيسيين في هذه المحاور وأضافنا الموقف الذي حدث أثناء المحاوره من احد الأصدقاء وعندما نور الله بصيرته وعرف الحق واتبعه وكان حوارنا هذا سببا في استنصاره وكان يدعى قد أطلقنا محمود ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتْلُوهَا أَنْ يَدْعُوا أَن يُرْسِلْهَا وَتَأْتِيَهَا إِلَى اللَّهِ لَهَا أَهْلُ الْبَشَرِ فَبَيَّرَ عَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالِدُونَ الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾

وقمت بجمع النقاشات ورتبتها إلى عدة أبواب حيث كان المحاوره على طلائعها بين مد وجز وكانت مواضعها متداخلة ولم أضيف إليها إلا العنوان البارز لتلك المحاوره رغم تداخلها مع بعضها وتركت تسلسل الحديث كما هو متصلا لأجل الفائدة والأمانة العلمية في النقل، ولكي تتم الحجّة علي وعلى كل مسلم من خلال الدليل والبرهان لينجو يوم الدين وأرجو من الله تعالى أن ينير بصيرتنا إلى الحق ويحفظ الإسلام والمسلمين وهو جل اسمه الموقف والهادي إلى سواء السبيل والصرط المستقيم.

التربة الحسينية:

* عبدالحسين: لماذا بان عليك عدم الرضا بمعرفتي؟

* عرعور: هذا لأنك مشرك وتعبد الحجر وتأتي البدع.

* نعمان: أن عرعور يقصد التربة الحسينية التي تسجدون عليها.

* عرعور: تسجدون لها وتعتبرونها صنما.

* عبدالحسين: لكن هذه صفات الكافرين!؟

* نعمان: سبحان الله.. نعم انك تقول عنه كافر!

* عرعور: وهل تعتقد انه مسلم؟

* نعمان: هو مسلم وهناك من العلماء في الأزهر وغيره يجوزون

التعبد بمذهب الأمامية.

* عبدالحسين: أنا اشهد الشهادتين والإسلام بشهادة الشهادتين

أم عندك أمر آخر لا يعرفه المسلمون؟

* نعمان: المسلم بشهادة الشهادتين. وبذلك يتبين إسلامه.

* عبدالحسين: واعلم إن السجود على هذه التربة لطهارتها فعندنا

قاعدة تقول (السجود على الأرض وما انبتت من غير المأكول

والملبوس ما لم تمسه النار) يعني أننا نسجد على الطين والحجر الطبيعي

والحصى وأوراق الأشجار.

* عرعور: ولكن لم يرد عن رسول الله (ص) ما ادعيت.

* عبدالحسين: روى البخاري والإمام مسلم هذه الرواية

«جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» ما معنى هذا الحديث إذن؟^(١)

* عرعور: يعني رسول الله (ص) أن الله جعل له الأرض مسجداً

أيضا شاء أقام الصلاة وهي كلها طاهرة.

* عبدالحسين: لكن البخاري ومسلم يذكران أن الحديث في باب

التيمم ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا﴾ واعلم أن الأرض جعلت

لرسول الله ﷺ مسجداً أي يسجد عليها.

* عرعور: هذا كلام التأويل..

* عبدالحسين: بل الدليل معنا والأصالة عندنا.

* عرعور: بعد صمت قليل.. كيف؟

* عبدالحسين: هل الأصالة في السجود لله تعالى أم للمسجد في التشريع؟

* نعمان: بل السجود لله في الأصل.

* عبدالحسين: قوله يحتمل وجهين أما السجود على الأرض

وأما المسجد والأصالة التشريعية والقرينة المتبعة تدل على أن السجود

على الأرض حيث أنه لو السجود لما سمي المسجد مسجدا فلو أراد

رسول الله ﷺ من قوله (مسجداً) المسجد المتعارف لعرفه بقرينة وهي

مفقودة كما تعلم.

* عرعور: لم يثبت فعل الرسول (ص) أما القول بقاعدة السجود

على الأرض وما أنبتت من غير المأكول وما قلت سلفاً.

* عبدالحسين: هناك أمران:

الأمر الأول: مسجد وبيت الرسول ﷺ أرضه من التراب أو

الخصي أو الحجر الطبيعي وحتى من الخوص

الأمر الثاني: هذه الرواية روي في الصحاح اتخذ الرسول ﷺ

قطعة من القماش فيها تراب وكان يضعها في جيبه إذا سافر ورواية عن

زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين أم سلمة (رض).

* عرعور: هذا غير صحيح والصلاة أينما كانت فكلها أرض الله

تعالى علمائنا يجوزون الصلاة على كل شيء حيث قالوا وضع الجبهة

على الأرض للعبادة وهي منتهى الخضوع.

* عبدالحسين: نحن كما قلت لك مع الأصالة التشريعية والقرينة

المتبعة تدل على أن السجود على الأرض حيث يقول فقهائنا تبعاً لامة

أهل البيت ﷺ قالوا بعدم جواز السجود إلا على الأرض أو ما نبته مما

لا يؤكل ولا يلبس فالسباط والفرش لا يصدق عليه اسم أرض بل

يكون حاجزاً بينها وبين جبهة ولذلك نأخذ طينة يابسة وهي جزء من

الأرض ونصلي عليها لقاعدة السجود على الأرض وما أنبتت من غير

المأكول.

* عرعور: لم نجد دليلاً على ذلك عند فقهائنا.

* عبدالحسين: وهل عندهم دليل على حرمة السجود على الأرض؟

* عرعور: لا طبعاً.

* عبدالحسين: نحن نصلي على الأرض والتربة هي جزء من

الأرض ولدينا دليلنا الواضح !!؟

ولا يحتاج منك ومن علمائك كل هذا الكلام والتكفير ونحن

نصلي كما تصلون نحن نصلي على الأرض وانتم تصلون على الفراش

وانظر من هو الأقرب إلى المأمور به شرعاً «جعلت لي الأرض مسجداً

وطهوراً» وأعجب من العقلاء لا يفكرون في الافتراءات البعض حول

الشعبة بالأقوال الغربية والساذجة التي لا تتم إلا عن عدم التفكير

والحقد والتشويه للمذهب أهل البيت ﷺ لأنه يمثل الإسلام وخط أهل

البيت ﷺ.

* عرعور: لماذا تحضرون الصلاة على التربة الحسينية لا غيرها !!؟

* عبدالحسين: لا يوجد حصراً ولا تخصيص في السجود على

التربة الحسينية ولا يوجد وجوب على ذلك من علمائنا ولك أن تبحث

عن ذلك في كل كتب علمائنا لا تجد إلا السجود على الأرض الطاهرة

والحجر والرمال وغيرها من ملحقات الأرض عدا المعادن والنبات

غير المأكول والملبوس وهذا حكم الشريعة كما بينها في حقيقة السجود

وأما بخصوص تربة الإمام الحسين ﷺ وفضلها لطهارتها وهي أرض

سقط عليها ابن رسول الله ﷺ شهيد الله شهيد الدين ومعه صفوة من

خير ما خلق الله تعالى من أنصار ومضحين في سبيل الإسلام.
وفضل الشهيد عظيم عن الله تعالى ورسوله الكريم وفي رواية
تقول: أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خرجت لزيارة قبر حمزة سيد
الشهداء عليه السلام وأخذت من تراب قبره وجعلته طينا ثم عملت من مسباح
لتسبح فيها عند صلاحها.

* عروور: هذه من البدعة تصلون على دم الحسين (رض)؟!!

* عبدالحسين: نحن نصلي على تراب الأرض التي سقط عليها
الحسين عليه السلام قبل ألف وأربعمائة سنة ولم نقول نحن نصلي على دم الحسين عليه السلام
وهو أمر معنوي إضافة إلى الأدلة وكل العلماء يقولون بنجاسة الدم
وأقول لكم الشيعة على طول هذه الأزمان يصلون على التربة الحسينية
ولا ادري هل دم الإمام الحسين عليه السلام ما زال في هذه الأرض؟! هذه أمر
تطرح بدون تفكير لمجرد التشكيك.

* عروور: هذه دلائل عقلية وليست أدلة نقلية؟

* عبدالحسين: ولا ادري هل عقلك يحكم أن الأرض مازال
عليها دم الإمام الحسين عليه السلام ونحن نأخذ منه؟!!

* نعمان: أرجو ذكر الروايات التي تبين فضل التربة الحسينية.

* عبدالحسين: هناك روايات عديدة تحدث عن فضل تربة الإمام
الحسين عليه السلام والرواية منقولة في كتبكم المعتبرة كتاب الخصائص الكبرى
للعلامة جلال الدين الأسيوطي وغيرها ذكر روايات كثيرة عن طريق أبي
نعيم الحافظ والبيهقي والحاكم وغيرهم بإسناد إلى أم المؤمنين أم سلمة
وعائشة (رض) وأم الفضل زوجة العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عباس
وأنس بن مالك ومن هذه الروايات: (رأيت الحسين في حجر جده رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده تربة حمراء وهو يشمها ويبكي.

قلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ ومم بكاؤك؟

فقال عليه السلام: «كان عندي جبرائيل فاخبرني ان ولدي الحسين يقتل
بأرض العراق، وجاني بهذه التربة من مصره».

ثم ناولها لام سلمة (رض) وقال لها «انظري إذا انقلبت دما
عبيطا فاعلمي بان ولدي الحسين قتل» فحفظتها السيدة أم سلمة إلى
عام واحد وستون هجرية فإذا بالتربة انقلبت دما عبيطا فصرخت: وا
ولداه واحسيناه ^(١).

* نعمان: الحديث علمي وعلما المسلمين لا يكفرون الشيعة أو
غيرهم لمجرد الاختلاف في بعض الجزئيات في العبادة.

* عروور: أحسنت ونحن في بداية الحوار لكن يكفرون أهل البدع.

* عبدالحسين: نعم إذا كانت بدع وليس لها دليل في الشارع المقدس.

* عروور: وهذه الأمور التي يختلفون فيها الشيعة عن المسلمين
ليست من البدع؟!!

* عبدالحسين: نحن مع الدليل دائماً وأنا معك إلى نهاية الحوار ما

(١) رواه ابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة ص ١١٥.

وأخرجه احمد والبيهقي في معجمه من حديث انس.

وأخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه.

رواه العلامة عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ج ٢ ص ٢١٩.

والعلامة المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤٧.

والحافظ الذهبي الدمشقي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٨.

والعلامة المتقي في كنز العمال ج ٣ ص ١١١.

والعلامة الأسيوطي في الخصائص الكبرى ج ٢ ص ١٢٥.

والعلامة الحراني القشيري في تاريخ الرقة ٧٥.

والعلامة الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٥٤.

والعلامة الشبلنجي في نور الإبصار ص ١١٦.

والعلامة الحوارزمي في مقتل الإمام الحسين عليه السلام ج ٢ ص ٩٤.

والعلامة عبد الغفار الهاشمي في كتابه الأئمة.

دام بحثنا من أجل الحقيقة هذه جزئيات في العبادة يمكن مناقشتها دون تعصب ولدينا الصدر الواسع والإجابة الشافية ولا يستوجب تكفير المسلمين دون معرفة معنى الذي عنده.

* عرعور: يقول العلماء يشعر من أفعال الشيعة الكفر؟!

* عبدالحسين: أقول لك بالله عليك إذا سألتني هذا الذي يشعر بكفري عن ديني هل يجده يختلف عن دينه؟! طبعاً لا لكن عن ولائي أكيد يختلف أنا وأولي أهل البيت عليهم السلام وهو يوالي أعدائهم، وإذا سألتني الملكان في القبري من ربك أقول: الله لا اله إلا هو وحده لا شريك له.

ومن نبيك أقول: محمد ابن عبدالله عليه السلام عبده ورسوله وسأقول الإسلام ديني والقران كتابي والكعبة قبلي؟

هل اختلف ربي جل وعلا عن ربكم وهل اعبد غير ما تعبدون وهل نبيك محمد عليه السلام غير نبينا عليه السلام والقران غير الذي عندنا؟!!

* عرعور: أذن لماذا هذا الخلاف إذا كنت ما تقول صحيح.

* عبدالحسين: هذا الاختلاف لو نظرة إليه في حقيقته هو اختلاف سياسي أكثر منه ديني جاء به الذين جلسوا في مكان ليس لهم وغصبوه من أهله سائين لك في وقته كل هذه الأمور أنشاء الله تعالى وأما اختلافك الآن معي لأنك لا يستند على شيء إلا المورث الخاطيء وما يقوله المتشددين وأعداء أهل البيت عليهم السلام وكما أنك تسير خلف محمد بن عبد الوهاب ونحن تسير خلف أهل البيت عليهم السلام وهذا هو الفرق حبيب؟!!

* عرعور: أنا والشيخ محمد بن عبد الوهاب تتبع السلف الصالح والسلف يتبع سنة النبي (ص) ونحترم أهل البيت (رض) كما باقي الأصحاب (رض).

* عبدالحسين: من هم السلف الصالح لرسول الله عليه السلام غير أهل

البيت عليهم السلام هذا هو الفرق الذي بيني وبينكم نحن ننزه وندافع أهل البيت عليهم السلام وانتم تحاربونا وتحاولون وبكل طريقة تشويه أهل البيت عليهم السلام وجعلهم كما الناس العادين!! وتقولون عن أعدائهم السلف الصالح.

* عرعور: لا بل نحن نقول عنه كما قال تعالى: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأُولَؤُنَّ مِنْ الْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

* عبدالحسين: نعم هم السابقون والأولون والذين تبعوهم بإحسان مقيدة برضا الله تعالى عنهم ولم يخالفوا ما انزله الله تعالى وقاله رسوله عليه السلام لكن انتم تساوونهم بأشخاص اخطأوا وقتلوا وشربوا الخمر قبل وبعد الإسلام وهؤلاء عندنا اقل من الناس العادين بل هم مذنبون وذنبوهم كبيرة.

* عرعور: لكن الآية الكريمة تقول ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأُولَؤُنَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ كرامة لهم من الله تعالى.

* عبدالحسين: الله كرم المؤمنين جميعاً من السابقون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ونحن نقدرهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان العدول الذين لم ينقلبوا على أعقابهم قال تعالى: ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَجَّزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

مسح الأرجل:

* عرعور: لكن انتم تختلفون مع المسلمين في كل شيء؟

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

* عبدالحسين: بالعكس نحن لا نختلف عن باقي أخواننا المسلمين نحن نشهد الشهادتين ونصلي ونصوم ونحج البيت المعمور معا ونختلف معم فقط إلا في بعض الاجتهاد والذين يخالف المسلمين فقط اتم ونجد الاختلاف في المسألة الواحدة في ما بينكم^(١).

* عرعر: اتم تمسحون الأرجل بدل الغسل خلافاً للمسلمين.

* عبدالحسين: اختلف علماء الإسلام في نوع طهارة الأرجل من أعضاء الوضوء فذهب فقهاء الجمهور ومنهم الأئمة الأربعة إلى وجوب الغسل فرضاً على التعيين ووجب داود بن علي الأصفهاني والناصر للحق من أئمة الزيدية^(٢) الجمع بين الغسل والمسح وقال آخر بالتخير بينهما^(٣).

والذي ذهب عليه الشيعة الإمامة بالتحديد تبعاً لائمة العترة الطاهرة عليهم السلام مسحها فرضاً معيناً^(٤).

* عرعر: لكن قوله تعالى ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

(١) مثال: الخلاف في مسألة الموى للوجود أيكون بوضع الركبتين أولاً كما يفعل سائر أهل السنة واعتادوا عليه أم يكون الموى باليدين دون الركبتين ولا يشبهه بالبعير كما يفعل الآخرون على فتوى الألباني التي ظهرت آخر الزمان والتكليف في وبعضهم يراه بعد الركوع بدعة كما قال الألباني ويقول عنه بدعة الحجازيين وقال أنها ظلاله وكذلك الجهر بأعين وتقصير الثوب ومقداره وكذلك تقصير اللحية بمقدار القبضة والصلاة في النعل والجورب السميك فقط أو القصير أيضاً.

(٢) نقل هذا فخر الدين الرازي حول آية الوضوء من تفسيره الكبير ج ١١ ص ١٦١ وكتابتها وقعا في حيرة فالتبس الأمر عليهما بسبب التعارض بين الآية والإخبار فأوجبنا الجمع عملاً بهما معاً.

(٣) كالحسن البصري وعبد بن جرير الطبري.

(٤) هذا مذهب ابن عباس وأنس ابن مالك وعكرمة والشعبي والإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام فيما ذكره الرازي في تفسيره ج ١١ ص ١٦١ نقلاً عن تفسير الفخال وهو الذي عليه سائر أئمتنا عليهم السلام.

المرافقي وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين^(١).

* عبدالحسين: قال تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾^(٢) قال الإمام الرازي في بيان وجه هذا الاحتجاج قال حجة وجوب المسح مبنية على القراءتين المشهورتين في قوله ﴿وَأرجلكم﴾.

قال: فقرأ ابن كثير وحمة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه - بالجر وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص عنه - بالنصب قال: فنقول: أما القراءة بالجر فهي تقتضي كون الأرجل معطوفة على الرؤوس فكما وجب المسح في الرأس فكذلك الأرجل راجع المصادر اللغوية تبين لك حقيقة ما أقول.

* نعمان: الغسل مشتمل على المسح واقترب إلى الاحتياط^(٣).

* عبدالحسين: هذه مغالطة بل هما حقيقتين مختلفتين لغة زعرفا وشرعا فالواجب إذا هو القطع بان غسل الأرجل لا يقوم مقام مسحها.

الإمامة:

* عرعر: دعنا من السجود.

وما تقول في الغائب الذي تنتظره؟

* عبدالحسين: تقصد الإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام.

* نعمان: نعم يقصد الإمام المنتظر عندهم؟

* عبدالحسين: هذا سؤال له مقدمة لا بد من الخوض فيها ثم

الوصول إلى بحث الإمام المنتظر عليه السلام.

* عرعر: هل عند نعمان اعتقاد في الغائب في سرداب سامراء

(١) سورة المائدة: الآية ٦.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦.

(٣) لا يأتي الاحتياط إلا بالجمع بين الغسل والمسح لكونها حقيقتين مختلفتين.

وانه آخر الأئمة؟

* عبدالحسين: أنا قلت هذا المطلب يحتاج إلى مقدمة أنت لا تقول بالإمامة كيف تعتقد بأخر الأئمة؟ انتظر لحظة سأبين ذلك الأمر ولا يكون النقاش تسأل وتجييب أنت؟

* نعمان: نحن نعتقد أن أئمة أهل البيت (رض) من أئمة المسلمين وهم علماء ولهم مدرسة يتبعها جمع كبير من المسلمين.
* عروور: أنا استمع لك الآن لكن أريد دليلا على الإمامة نص من القرآن.

* عبدالحسين: في القرآن الكريم نصوص كثيرة واعلم ردودك عليها لكن الأول لتناقش الموضوع في العقل ثم النصوص حيث أن العقل حجة يجب العمل به.

تنقسم الأمور الدينية إلى أصول وفروع الأصول هي: الإيذان بالله والرسول واليوم الآخر والفروع تشمل العبادة كالصيام والصلاة وغيرها.

واختلفوا في هل أن الإمامة من أصول الدين أو من فروع الدين واختلف المسلمون إلى مذاهب عديدة في الأصول والفروع واختلفا فهم لم يكن جوهريا وان مسألة الإمامة كانت أكثر مسألة زادت في عدد الفرق الإسلامية حيث أن الإمامة مرادف لخلافة فاللفظتان تعبران عن معنى واحد (وهو الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول) هنا نجد أن اتفاق المسلمين أن الإمامة رياسة عامة ولكن اختلفوا في نصب الإمام هل هو واجب أو لا؟

وهذا يجب على الله بحكم العقل لان الإمام لطف من الله تعالى حاله في ذلك كحال النبي في رفع الفساد وأنصاف المظلوم من الظالم وحسم الفتنة وان الإمام لطف يمنح القاهر من التعدي ويحمل الناس

على فعل الطاعات واجتناب المحرمات وقيم الحدود والفرائض.
وله الولاية كولاية الرسول الكريم ﷺ له حق التصرف في رقاب الناس وأمواهم وبضائعهم.

وهنا أسالك إذا كان الإمام أو الخليفة بعد رسول الله ﷺ يأخذ مقام النبي وله التصرف والولاية هل من العقل أن يختاره الناس.

* عروور: قول الله تعالى ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ ﴾^(١) واجمع المهاجرين والنصارى على أبو بكر خليفة رسول الله (ص).

* عبدالحسين: اجتمع نفر من المسلمين وليس المسلمين جميعا على مبايعة أبو بكر أذن هو خليفة الناس وليس خليفة رسول الله ﷺ.

* نعمان: لكن القرآن أمرنا بشورى؟

* عبدالحسين: وهذه الشورى كانت لبعض الصحابة والمسلمين مشغولين بحزبهم على وفاة النبي ﷺ ولم يأخذ رأي أهل البيت ﷺ إطلاقا وبني هاشم جميعا.

وهذه الشورى لماذا لم تكن في عمر جاء لحكم بوصية أبو بكر ولم يأتي بالشورى وعثمان جاء لحكم بمشورة ستة رجال عينهم عمر وانتخبه ثلاثة أو أثنان منهم والأول جاء بانتخاب مجموعة صغيرة وأوصى لثاني والثاني لثالث بنفس الطريقة.

وكان عمر يقال له خليفة رسول الله وأمر أن يقال له أمير المؤمنين وأبو بكر لم يكن يقال له أمير المؤمنين.

* عروور: والخليفة له الحق أن ينصب من بعده بما يجد فيه الأهلية لقيادة الأمة من بعده وكان عمر (رض) فيه هذه المواصفات واختاره الخليفة الأول.

* عبدالحسين: عجب أبا بكر وجد من يخلفه وله أن يختار المؤهل لقيادة الأمة والنبي ﷺ لم يفعل ذلك وجعل الأمة لفتن؟!

* نعمان: لم يتركهم لفتن وإنما ترك لهم الشورى.

* عبدالحسين: نعم لكن ليس في خليفة رسول الله ﷺ وهو الذي بيده أمر الدين والدنيا وهذا الذي نختاره يحتمل الخط والصواب.

ونحن نقول يجب أن يكون أفضل الرعية في جميع صفات الكمال فهو الأعلم والأشجع والأكرم ولا تقدم المفضول على الفاضل وغير الأعلم على الأعلم.

* عرعور: أذن تريد رسول من الله حيث الذي تريد منه أن لا يخطأ وله مواصفات النبي فقط.

* عبدالحسين: لا بل خليفة ووصي لرسول الله ﷺ.

* عرعور: لكن الرسول محمد (ص) هو الخاتم ولا نبي بعده وقد أتم الرسالة وترك القرآن والسنة.

* عبدالحسين: بالله عليكم هل من العقل أنا وأنت نكتب وصيه عند سفرنا ورسول الله يترك الأمة بلا وصية؟!

ولا خليفة يعينه أن تنازلنا إلى كلامكم وقوله ﷺ «أنت بمثابة هارون من موسى لكن لا نبي بعدي».

* نعمان: تريد أن تقول أوصى لعلي بن أبي طالب (رض).

* عبدالحسين: نعم أوصى لعلي بن أبي طالب ﷺ وهو أمر من الله تعالى ﴿ وَمَا يُلْقِيْهِ عَنِ الْمُوَكَّلَاتِ ۗ إِنَّهُ هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ يَحْيَىٰ ۗ ﴾^(١) وقوله عن الله تعالى وأحاديث الشريفة في الإمام علي بن أبي طالب ﷺ هي عن الله تعالى.

* عرعور: هذا الحديث لم يكن حجة وإن الحديث عاما لكونه خصوصا والعام المخصوص غير حجة في الباقي حيث عندما خلف الإمام علي بن أبي طالب (رض) قال: أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال (ص) (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟) وهذا منحصر في العائلة وكذلك قول النبي (ص) لتخفيف حزن علي (رض).

* عبدالحسين: الحديث واضح عند أهل العرف وعند العرب شمول الجنس المضاف يشمل لجميع مصادقيه.

فلو قلت لك: منحتك إنصافي أياكون أنصافي هذا خاصا ببعض الأمور دون الأمور الأخرى أم عام شامل لجميع المصاديق؟

المتبادر إلى الذهن أن الرسول خلف عليا بعده كما خلف النبي موسى هارون وهو نبي والرسول الله ﷺ خلف علي ﷺ لكن لا نبي بعده لكن بعده أوصياء.

* عرعور: الحديث عام لكن عليه أبحاث كبيرة من العلماء والباحثين يقولون غير ذلك.

* عبدالحسين: لا يقولون أكثر مما قلت ويختلفون عنك بشيء هو أنهم يأخذوك إلى غير الحقيقة وإخفاء المصادر التي تأخذك إلى الحق.

* نعمان: بعض العلماء ضعف سند هذا الحديث وقال هو استخلاف على العائلة ليس إلا.

* عبدالحسين: سأتنازل معك جدلا في ما أورده لكن الرسول ﷺ أورد هذا الحديث أكثر من مرة حديثه مع أم سليم التي كانت لها مكانة من رسول الله ﷺ فقال لها في أحد الأيام: «يا أم سليم عليا لحمه لحمي

لابنك وتطيع... الخ»^(١).

ثانياً: ذكر في مسند الإمام أحمد بن حنبل والمير السيد علي الهمداني الشافعي في كتابه (مودة القريب) في آخر المودة الرابعة عن رسول الله ﷺ: «يا علي أنت تبرى ذمتي وأنت خليفتي في أمتي».

ذكر في مسند الإمام أحمد بن حنبل وابن المغازلي في المناقب والثعلبي في تفسيره عن رسول الله ﷺ: (انه قال لعلي ﷺ: «أنت أخي ووصي وخليفتي وقاضي ديني».

قال العلامة الراغب الاصبهاني عن انس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: انه قال: «إن خليلي ووزيرني وخليفتي وخير من ترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعدي علي بن أبي طالب»^(٢) وغيرها من الأحاديث الكثيرة وبطرق شتى وفي مصادر المعتمدة عن أهل السنة.

* عرعور: هذه فضائل الإمام علي (رض) كما لباقي الخلفاء (رض) حيث هم متساوون في الفضل.

* عبدالحسين: الحقيقة أنت تغالط نفسك لان كتبكم المعتمدة لا تحتوي على أي خبر أو حديث في فضل الخلفاء الراشدين غير الإمام علي ﷺ.

* نعمان: هناك فضائل كثيرة حديث عن النبي (ص) قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة» عن يحيى بن عنبسة قال النبي (ص) قال «إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة».

قال النبي (ص): «ما صبب الله في صدري شيئاً إلا صب في صدر أبو بكر» وغيرها من الأحاديث.

* عبدالحسين: أولاً: حديث كهول الجنة مردود بقوله تعالى: ﴿

(١) راجع تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩-٣٢١.

(٢) محاضرات الأدباء ٢/ ٢١٣.

ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى... الخ»^(١).

ومثله في قضية بنت الحمزة وحديث اتكاء ﷺ على علي ﷺ^(٢) والأحاديث الواردة يوم المواخاة الأولى والثانية وكذلك يوم سد الأبواب غير باب علي ﷺ.

* نعمان: هذه الأحاديث تبين فضل الإمام علي (كرم الله وجهه).

* عرعور: ونحن نريد نصوص على الإمامة وعن الطرق المعتمدة وليس أمور عقلية.

* عبدالحسين: أخي نعمان أنا في صلب البحث وفي الإمامة.

وأنت يا أخي عرعور حكم العقل حجة يجب العمل به والعالم يعمل بعلمه والجاهل يسأل العالم وسأقدم لك نص معتبر عنك.

أولاً: حديث الدار يوم الإنذار حين نزل قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)^(٣) حيث اجتمع أربعون اقل أو أكثر رجل وفيهم أعمامه ﷺ وهذا الحديث من الصحاح الستة والمأثورة.

وفي آخره قال رسول الله ﷺ «يا بني عبد المطلب أي والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، جئتكم بخبر الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن ادعوكم إليه فأياكم يؤازرن علي هذا» فقال علي - وكان أحدثهم سناً - «أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه» فاخذ رسول الله ﷺ برقبته وقال: «إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا»^(٤).

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع

(١) كنز العمال ج ٦ ص ٨٥٤ وفي المنتخب على المامش مسند أحمد ص ٣١ ج ٥.

(٢) كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٨ ج ٣٠٧.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١١٤.

(٤) ينابيع المودة الباب السابع في بيان علي ﷺ نفس النبي ﷺ.

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُمْ إِنْسَانًا ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ أَكْبَارًا ﴿٣٦﴾ عَرَبًا أَرْبَابًا ﴿٣٧﴾ (١) والحديث النبوي الشريف «المؤمنون يدخلون الجنة جرماً مردأً بيضاً جمعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثون» (٢).

وثانياً: حديث التجلي يدل بظاهرة التجسيم وعلا الله علواً كبيراً وثالثاً: الرسول الأكرم ﷺ يصرح بان أبو بكر شريك له في ما انزل عليه من الوحي وفضائل علي ﷺ نقلتها من مصادركم وأنا لذي من مناقبه الكثير الكثير .

* عروور: هل لديك من مزيد؟

* عبدالحسين: لعلي ﷺ عشرة فضائل ليس لأحد غيره (٣) حيث قال رسول الله ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» وكذلك بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال: (لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه) إلى آخره من الفضائل.

* نعمان: انتم تحتجون دائماً بحديث خروج النبي (ص) إلى غزوة تبوك ولم يخرج علي (كرم الله وجهه) حديث المنزلة وحديث الغدير على أنها أحاديث تدل على الإمامة؟

* عبدالحسين: كلا الحديث من الفضائل وجاءت عبر المصادر المعتمدة وهارون نبي ووزير النبي موسى ﷺ وهو يقول له: أنت بمثابة هارون يعني بمقام هارون من موسى وأيضاً النبي موسى ﷺ تركه على أهله وقومه خليفة عنه نبياً وكذلك الإمام ﷺ وصيا وهذا القول

(١) سورة الواقعة: الآيات ٣٥-٣٧.

(٢) سفر السعادة ١٤٢.

(٣) أخرجه الإمام احمد في ج ١ من مسنده والإمام السنائي في الخصائص العلوية والحاكم ج ٣ من صحيح المستدرک والذهبي في تلخيصه وغيره .

واضح وأقول لنعمان نعم أوصى النبي ﷺ للإمام علي ﷺ في غدير خم ورفع يد علي وقال للمسلمين: «أست أولى بكم من أنفسكم؟» فقالوا: اللهم نعم فاخذ بيد علي وقال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله».

وقد استمع لهذا القول من الرسول ﷺ مائة وعشرون ألف إنسان وجاء أبو بكر وعمر وسلمنا عليه بإمرة المؤمنين وقال عمر: يخ لك ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (١). * نعمان: هذا الحديث متواتر لكن ليس المقصود بان رسول الله (ص) أوصى له بخلافة على المسلمين كما تقول بل انه بين الحب والمودة لعلي (رض).

* عبدالحسين: كيف فسرت ذلك يا نعمان؟

* نعمان: كانت هناك غزوة ذهب لها المسلمون وجاء الخبر لنبي (ص) وهو في طريقه إلى الحج أنهم انتصروا ولديهم غنائم أرسل الرسول (ص) علي (كرم الله وجهه) إليهم ليستلم الغنائم وفعلاً استلم الغنائم لكنه اخذ جارية له من تلك الغنائم وصار هناك خلاف بين الصحابة والإمام علي ﷺ على ذلك وأخذوا يتكلمون عليه ووصل الأمر إلى النبي (ص) وتحدث إلى الناس في غدير خم بعد حجة الوداع لأجل إسكاتهم.

* عبدالحسين: يا أخي هذا الكلام لا يقبله الجاهل فكيف بالعالم هو كلام عربي واضح جداً والقصد هو خيلفتي عليكم وقد فهمه الصحابة أولهم عمر وأبو بكر وقالوا أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

(١) ورد هذا الحديث الكثير من العلماء وشهدوا بصحته وتواتره رواه احمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٢٨١ من ٤٠ طريقاً.

ومؤمنه ولا ادري هل للإمام خلاف مع المؤمنات؟!
 إذا كنت ما تقوله صحيح أن خلاف حدث في موضوع غزوة كما قلت.
 * عرعور: هذا تلاعب بألفاظ منك يا حسين.
 * عبدالحسين: أنا اسمي خادم عبد للإمام الحسين عليه السلام لكن أقول
 لك الحق وأعجب من كلامك!! إذا كان كما قلت خلاف مع بعض
 الأصحاب.

وبالله عليك هل هذا كلام تقوله خلاف عليا هذا العظيم الذي
 يحبه الله ورسوله^(١) والصحابة الذين تقول عنه جميعا من أهل الجنة على
 جارية هل هذا كلام يا أخي بالله عليك؟!
 * عرعور: والرسول (ص) تحدث فقط للذين معه ولماذا لم
 يتحدث في خبطة الوداع وعندما كان جميع الحجاج معه؟

* عبدالحسين: العدد مع النبي صلى الله عليه وآله عدد كبير وهم أهل العقد
 والحل وهم زعماء القبائل وكبار الصحابة وهذا القول في الحقيقة
 مردود عليك راجع كيف صارت بيعة أبو بكر وبماذا احتج عمر على
 الأنصار وكما كانت البيعة وباقي الأمور لابد أن تكون في الأنصار
 والمهاجرين والرسول صلى الله عليه وآله يعلم منهم المخالفين هم من قريش أولهم
 الطلقاء والذين لا يروق لهم أن يكون الرسول وخليفته من بني هاشم
 ألقى صلى الله عليه وآله الحججة عليهم كما بلغه الله تعالى **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ تَلْتَمِمْ رَسُولَهُ وَاتَّقِ عَصْمَتَكَ مِنَ الثَّانِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** ^(٢).

* نعمان: نحن لا نقول بعصمة الصحابة جميعا ومن ضمنهم الإمام

(١) إشارة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله في معركة خيبر وغدا اسلم الراية لرجل يحبه الله ورسوله
 ويحب الله ورسوله.
 (٢) سورة المائدة: الآية ٦٧.

علي (كرم الله وجهه) وهناك تناحر بين الأصحاب وخاصة مع علي.
 * عرعور: نعم قد ورد في بعض المصادر أن هناك خلاف بين
 الصحابة والحديث لم يقول بخلافة علي (رض) إنما مولاة وعدم
 معاداته لأنه كان اشد السيوف على المشركين وقتل كبار قريش.
 * عبدالحسين: أذن أنت تقول أن معاداة بعض الصحابة للإمام
 علي عليه السلام لأنه قتل المشركين!!

أذن هناك البعض من الصحابة يبغضون علي عليه السلام وهؤلاء
 منافقين حيث كانت الضابطة لمعرفة المؤمن والمنافق بان عليا لا يحبه إلا
 مؤمن ولا يبغضه منافق وكان مشهورا بين الأصحاب معرفة المنافقين
 من بغضهم لعلي عليه السلام.

* نعمان: نعم هناك من يبغض الإمام علي (كرم الله وجهه) من
 الصحابة.

* عرعور: قلت رسول الله (ص) لم يكن بعده نبي بل وصي
 والأوصياء هم خلفاء المسلمين.

* نعمان: خلفاء المسلمين الذي اختارهم المسلمين من خلال وصية
 رسول الله (ص) بالشورى وعينهم رسول الله (ص) قال «الخلفاء من بعدي
 اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وكلهم من قريش»^(٢).
 * عبدالحسين: من هؤلاء الخلفاء وما هي أسماؤهم.

* عرعور: أربعة منهم معروفين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رض).

* عبدالحسين: والباقي من الخلفاء لم يذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

* نعمان: ذكرهم لكن محل خلاف بين العلماء.

(١) الاستيعاب - ٢ / ٤٦٠.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ح ٣٩٨ - ٤٠٦ وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة
 للألباني ج ١ ص ٣٧٦ ح ٢٤٦٤.

* عبدالحسين: أسماؤهم وعددهم أليس كذلك؟
* عرعور: قال رسول الله (ص) «الخلفاء من بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وكلهم من قريش» ونحن عرفنا منهم أربعة واختلف العلماء في أسماء الباقيين وهم خلفاء المسلمين الذي حكموا المسلمين بعد رسول الله (ص).

* عبدالحسين: منهم من أنا أقول لكم كيف وضع البعض خلفاء رسول الله ﷺ منهم من قال هم من قريش منهم معروفين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ وبعده الإمام الحسن ﷺ أضافوا معاوية ومجموعة أخرى من بني أمية ومنهم من جعل يزيد أحد الخلفاء وآخرين ذكر عمر بن عبد العزيز وغيره من بني أمية لكن ردهم بني العباس وقالوا الحديث قال خلفاء رسول الله ﷺ من قريش وفيه تخصيص من بني هاشم وقالوا نحن من بني هاشم ورد ادعائهم حيث خلفاء بني العباس سبعة وثلاثين ولم يكنوا اثني عشر.

* عرعور: هل عندك خلاف ما قلت وهذا هو محل خلاف علمائنا.
* عبدالحسين: نعم روى جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) حديثاً قال فيه: لما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَّ الْأَمْرِ﴾^(١).

قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن أولى الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟

قال رسول الله ﷺ: «هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي أولهم أخي ثم من بعده الحسن ثم الحسين ثم ابنه علي ثم محمد بن علي وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقتره مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم

موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(١).

* عرعور: موضوع يحتاج مني إلى مراجعة.
* نعمان: لنعود لتبيين الكبرى ثم ناقش في الصغرى هو موضوع الولاية.

* عبدالحسين: نعم في بحث هناك بحوث كثيرة وموسعه في هذا المجال يمكن الاطلاع عليها لكن لتكتمل الموضوع ولاية الإمام علي ﷺ النبي ﷺ ولي أمر المسلمين وقال «من كنت مولاه فعلي مولاه هذا إقرار بولايته له ثم دعا له ودعا على من عاداه».

وقول عمر له: «بخ يخ لك ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة»^(٢).
هذا أيضاً من باب محبته لعلي ﷺ ولا يعقل أن يقول: أهنتك بحبي لك؟!

* نعمان: أذن الرسول (ص) جعل الإمام علي (كرم الله وجهه) خليفة بعده وإمام المسلمين.

* عبدالحسين: نعم وهذا النص الذي ذكرته اجمع عليه كل المسلمين.
* عرعور: لكن لحد لان نتحدث عن الأمور العقيلة وأحاديث والنص القرآني لم تأتي به.

* عبدالحسين: هي نصوص معتبرة من السنة المباركة لك ما تريد من نص قرآني لكن صبرك علي حتى يصل المطلب لك بالتدرج ماذا تقول في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا

(١) جاء في يتابع المودة للفتدوزي الحنفي وانظر مطالب السؤل.

(٢) مسند الإمام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١.

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿١١﴾

ما هو الأمر الذي لم يبلغه الرسول حتى يقول الله تعالى له ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (١١) وبعد ذلك يقوم في كتابه تعالى ﴿الْيَوْمَ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١٢) وإكمال الدين بذلك الأمر الذي أمر الله تعالى النبي بتبليغه وتمت النعمة.

* عرعور: أتم تبليغ الرسالة كاملة.

* عبدالحسين: نعم أتم تبليغ الرسالة وإعلان الوصي عليها الخطاب كان بصيغة أمر بلغ ما انزل إليك والنبي كان قد بلغ أحكام الشريعة.

والأمر الثاني: قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ وهل ينس الذين كفروا من قوله تعالى ﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِئَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفِقَةَ وَالْمُؤَفَّقَةَ وَالْمَرْدِيَّةَ وَالنَّطِيلِحَةَ﴾ (١٣). وهنا يظهر أن الأمر غير هذا من خلال سياق الآيات.

* عرعور: ينس الكافرون من أعجاز القرآن والإحكام الشرعية التي فيه كما قلت.

* عبدالحسين: انظر سياق الآيات وظاهر منها أن الأمر أكبر من أحكام تحريم لحم الخنزير والنطيحة والترديدية في هذا الأمر حديث طويل لكن هنا أنا أقول لابد من تحريك العقول يا أخي .

* نعمان: هذا تفسير الشيعة.

(١) سورة المائدة: الآية ٦٦.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٦.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

* عبدالحسين: نعم تفسير الشيعة وهو تفسير المسلمين ونحن نوالي عليا وأبناء علي عليه السلام الأئمة من بعده وقد يكون اختلاف السنة والشيعة في الفروع.

* عرعور: ونحن كذلك نحب عليا (رض) وأبناءه وكل الصحابة.

* عبدالحسين: هذا كلام في لسان فقط حيث أن الذي يقول أن معاوية أمير المؤمنين ويزيد كذلك وفلان وعلان لا ادري إي حب هذا وأي قلب يجتمع فيه القاتل والمقتول والظالم والمظلوم يجب قاتل أبناء رسول الله ﷺ.

* عرعور: هذا لأئمة صحابة رسول الله (ص) ومنهم تابعين.

* عبدالحسين: ما دمنا نتحدث عن الإمامة لا بأس أن نذكر أئمة الظلال الذين اتعهم بعض المسلمين قال تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أُلْعَنَّا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ ﴿١٤﴾ رَبَّنَا إِنَّا أُلْعَنَّا مِنْكَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ (١٥).

* عرعور: من هم أئمة الظلام ومن تقصد؟

* عبدالحسين: سأذكر عينه من هؤلاء (يزيد) وقال عنه السعدي في مروج الذهب (١٦) «إن سيرة يزيد كانت مثل سيرة فرعون بل كان فرعون أقل ظلما من يزيد في الرعية وإن حكومة يزيد صارت عارا كبيرا على الإسلام...» وذكرت جرائم يزيد من قبل المؤرخين أمثال السبط الجوزي في التذكرة (١٧) وجرائم يزيد الشنيعة مسطورة في التاريخ ولا ينكرها المعاند لا الجاحد.

والحقيقة كيف لعاقل ومسلم حقيقي أن يسوي يزيد بن معاوية

(١) سورة الأحزاب: الآيات: ٦٧ - ٦٨.

(٢) مروج الذهب: ج ٢.

(٣) التذكرة: ص ١٦٣.

وبسيرته التي ينجل منها التاريخ قاتل أفضل الخلق في زمانه سبط رسول الله ﷺ شرب الخمر الرعديد التي مازلت جريمته تدمي قلوب المسلمين.

* عرعور: كل الذي عمله خلفاء بني أمية للإسلام لا تقبله لمجرد خطأ هنا وهناك من بعضهم؟

* عبدالحسين: أظن كلام السعودي في مروج الذهب (وان حكومة يزيد صارت عارا كبيرا على الإسلام).

* نعمان: لنكمل النصوص التي تقول في الإمامة وبعده ناقش حال الصحابة.

* عبدالحسين: وقوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) دلت هذه الآية على أن الإمام لا يكون ظالما وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ﴾^(٢).

وهي من المسلمات أنها نزلت بالإمام علي عليه السلام تدل على الولاية وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الإمام عليه السلام من الذين آمنوا وهو من الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون وهو الذي تصدق بخاتمته على فقير.

وأنا أقول لك ماذا يعني قوله تعالى ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣) هل تقبل أن يكون خليفة لرسول الله ﷺ ظالما وأي ظلم صغيرا كان أو كبير.

* عرعور: وخلفاء رسول الله (ص) لم يكن أحدا منهم ظالما.

* عبدالحسين: وكل عاصي ظالم وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا

من المشركين ولا يعد هذا ظلما والآية ظاهرا وباطنا واضحة.

* عرعور: لكن هذا غير ثابت لدينا وهذا ما يقوله الشيعة في تفاسيرهم.

* عبدالحسين: نعم لك ما تريد سأقدم ما هو متفق عليه ومقبولا ليقراً الأخ نعمان في المصادر التي في حوزته.

* نعمان: قال ملخصا القول: قال القاضي لإيجي في كتابه المواقف في علم الكلام وهو من أهم المتون يعترف به انه اجمع المفسرين على نزول الآية في هذه القضية الخاصة المتعلقة بعلي عليه السلام^(١).

وكذلك قال الشريف الجرجاني في كتابه شرح المواقف^(٢) وأيضا سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد^(٣) وعلاء الدين القوشجي السمرقندي في كتابه شرح التجريد^(٤).

* عبدالحسين: علماء الكلام من الشيعة والسنة يقولون بنزول هذه الآية في هذه القضية الخاصة وكذلك أقوال المحدثين أمثال الحافظ

عبد الرزاق الصنعاني صاحب كتاب المنصف وهو الشيخ البخاري صاحب الصحيح والحافظ عبد بن حميد صاحب كتاب المسند والحافظ

رزين بن معاوية العبدري والنسائي الطبري ابن عساكر الدمشقي الخطيب البغدادي الأسيوطي غيرهم.

* عرعور: لكن هذه الروايات ليست صحيحة؟

* عبدالحسين: هذا القول لا ابن تيمية وهو الذي قال هذا وضع والكذب ويقول اجمع أهل العلم على ذلك.

(١) المواقف في علم الكلام ٤٠٥.

(٢) شرح المواقف / ٨ / ١٧٠.

(٣) شرح المقاصد / ٥ / ١٧٠.

(٤) شرح التجريد للقوشجي: ٣٦٨.

(١) سورة البقرة: الآية ١٢٣.

(٢) سورة المائدة: الآية ٥٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٢٣.

وهؤلاء العلماء الذين نقلوا هذا خارج عن الإجماع الذي يقول فيه ابن تيمية والإجماع يقصد نفسه فقط أو مع بعض الملتفتين حوله وكان يرى الإجماع في كيسه متى ما أراد أن يخرج من كيسه أخرجه وصرفه إلى الناس وعلى الناس أن يقبلوا ما يقول.

* نعمان: هناك مجلدات تحدث عن الولاية عند الشيعة وأخرى عند السنة وكلا له رأيه في ذلك وعلى الباحث أن يراجع ما مكتوب فيها من أبحاث ولا يكفي نقاش دون علم.

* عرعور: أذن لماذا لم يبين الله تعالى في كتابه اسم علي (رض) في القرآن بدل الإشارة إليه؟

* عبدالحسين: أنت تحتج علي بهذا وهذا كلام مردود عليك حيث أيضا لم يذكر اسم أبي بكر وأمثاله في القرآن؟

* عرعور: الأمر يختلف أنت تقول خليفة رسول الله ﷺ؟

* عبدالحسين: وأنت أيضا تعتقد بخلافة أبي بكر وعمر كما اعتقد لكن ليس في ذكر اسمهم كخلفاء وإنما كان مسورا في قضية ترتبط به مباشرة في آية الغار في قوله تعالى ﴿إِذْ أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْغَارِ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(١).

وكان جل اسمه كان من الممكن أن يذكر اسم أبي بكر فيقول (إذ يقول لأبي بكر) أو (إذ يقول لصاحبه أبي بكر) وما شبه لماذا لم يقل ذلك حتى يرتفع الخلاف من الأمة وإنما قال: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٢).

إضافة إلى أشكال حول استشهادك بهذه الآية.

* عرعور: هل هناك أشكال لديك حول هذه الآية ؟

* عبدالحسين: نعم هذه الآية لم تكن مدحا لأبي بكر حيث قال

تعالى ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(١) ولم يقل (عليهما) بل خصص الضمير بالرسول ﷺ فقط وكذلك قوله تعالى ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٢) أيضا الضمير خاص.

* عرعور: لكن نحن جميعا نعرف أن أبو بكر هو صاحب رسول

الله؟

* عبدالحسين: نعم لكن أنا أرد على كلامك لماذا لم يذكر اسم

الإمام علي عليه السلام في القرآن أقول لماذا لم يذكر اسم أبي بكر بدل الإشارة له

بصفته وسأقول لك أمر آخر في القرآن ونقاش كامل في القرآن حدث

مع النبي موسى عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بقرَةً قَالُوا أَنْتَ جَاهِلُونَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣).

قال لهم اذبحوا بقرة وهزا به قومه ثم قالوا له ما أوصافها ﴿قَالُوا

أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنِنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بقرَةٌ لآ قَارِضٌ وَلَا يَمُرُّ بِهَا بَيْتٌ

ذَلِكَ فَاقْضُوا مَا تَمُرُّونَ﴾^(٤).

ثم قالوا ما لونها ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنِنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ

يَقُولُ إِنَّهَا بقرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْبِضُوا نَوْحَهَا نَسْرًا أَنْظِرْ لَكَ﴾^(٥).

ثم قالوا نريد الإشارة إليها ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنِنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبقرَ

(١) سورة التوبة: الآية ٤٠.

(٢) سورة التوبة: الآية ٤٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ٦٦.

(٤) سورة البقرة: الآية ٦٧.

(٥) سورة البقرة: الآية ٦٨.

(١) سورة التوبة: ٣٩.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣٩.

تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْقَرْيَةَ مَسْلُومَةٌ لَا يُحْيِيهَا إِلَّا إِذْ شَبَّهَا فَأَلُوْا أَلْتَنَ حَيْثُ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨﴾ (١)

والله تعالى قادر أن يبين الأمر ويشير إلى القاتل من خلال نبيه موسى عليه السلام بدل هذا الحوار ويدل أن يذبحوا تلك البقرة وهنا في هذا حكمة الله تعالى.

* عرعور: لكن الإمامة شيء مهم لنا لماذا لم يبين بآية محكمة.

* عبدالحسين: أنا أسألك سؤال هل جاء في القرآن تبين عدد ركعات الصلاة وكيفيةها والحج والزكاة؟

* عرعور: الرسول بينها.

* عبدالحسين: وكذلك بين رسول الله صلى الله عليه وآله الإمامة.

* عرعور: لكن الله قال ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.

* عبدالحسين: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (٢)

* عرعور: هل لديك دليل على أن هذه الآية جاءت في الإمامة.

* عبدالحسين: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ من هم وأولي الأمر بالله عليك والذي اقرن الله تعالى طاعته وطاعته رسوله بطاعتهم؟

* عرعور: أئمة المسلمين الذي جعلهم الله ولاة أمرنا والمؤمنين يطيع بعضهم البعض.

* عبدالحسين: تقصد كل الحكام الذين حكموا المسلمين ولاة

أمرنا وكل فرد من المؤمنين له الولاية على الآخر؟

* عرعور: نعم هذا ما جاء من السلف الصالح .

* عبدالحسين: هذا الأمر غريب كيف تكون ولايتي على غيري

أو تقول أن الله تعالى جعل يزيد ومروان والحجاج وهؤلاء الذين خلفوهم قتلة والفسق وشاربي الخمر ولاة أمرنا.

* عرعور: حكمته تعالى شاءت أن يكون ولي أمرنا وجوب علينا طاعته.

* عبدالحسين: والنتيجة خروج الإمام الحسين عليه السلام معصية

ومخالفة لأمر الله تعالى وخروج معاوية على الإمام علي عليه السلام كان اجتهاد وله حسنة ولا ادري هل الباء التي عندكم تجر والباء التي عندنا لا تجر.

* عرعور: لا الإمام الحسين عليه السلام اجتهد في خروجه وكانت خديعة من أهل الكوفة.

* نعمان: أرجو أن لا يكون تداخل في المواضيع لنبقى في موضعنا رجاء؟

* عبدالحسين: نعم وهو كذلك وهناك آيات أخرى كثيرة لكن

بالله عليك ماذا تقول بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ﴾ (١)

وهل هذا القول لا يشمل النبي صلى الله عليه وآله طبعاً لا والنبي أوصى

بوصايا كثيرة لكن ظهر بعضها وأخر اخفي أو حرف لأمر سياسية.

* عرعور: لكن النبي (ص) أمر أبو بكر (رض) بصلاة نيابة عنه

في مرضه وعلي صل خلفه.

* عبدالحسين: أرجو أن لا تقطع الرواية؟ أن أبو بكر لم يصلي

(١) سورة البقرة: الآية ٦٩.

(٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

حيث جاء النبي ﷺ وهو يتكأ على الإمام علي ﷺ وابن العباس وعندما رأى أبو بكر النبي تراجع قال له النبي ﷺ: (أبقى مكانك) وجلس على يمينه وهو الذي أم المصلين^(١).

* عرعور: أذن أبو بكر هو الذي بدأ الصلاة !!

* عبدالحسين: متى صلي؟! وهل الصلاة جزئيين؟

صلى أبو بكر الجزء الأول ورسول الله ﷺ الجزء الثاني؟! وإنما أراد أن يصلي ولما وصل النبي ﷺ تنحى عن إمامة الناس إلى جنب النبي ﷺ وصلى وهو بإمامة النبي ﷺ والناس جميعا.

* عرعور: لكن الإمام علي بايع أبا بكر ومن بعده عمر ومن ثم إلى عثمان والحسن بن علي تنازل عن الخلافة لمعاوية ابن أبي سفيان والإمام علي (رض) ولم يطالب بحقه وأنت تقول هو تكليف من الله ورسوله وهو ترك هذا التكليف؟!.

* عبدالحسين: أولا: الإمام علي ﷺ وسائر بني هاشم لم يشهدوا البيعة ولم يكونوا في السقيفة حيث كانوا مشغولين بحزبهم على رسول الله ﷺ وتجهيزه تخلف أسامة بن زيد والزيد بن العوام وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت وأبو بريدة الأسلمي والبراء بن عازب وأبي بن كعب سهل بن حنيف وسهل بن عباد وقيس بن سعد وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وخالد بن سعيد وغيرهم^(٢).

ثانيا: بعد ذلك أكملت بيعة أي أبو بكر واحكم الأمر واحذ بالجزم على كل قول أو فصل يوهن بيعتهم أو يخدش عقدهم وإذا

(١) الرواية في البخاري.

(٢) تاريخ الطبري وتاريخ بن أثير وتاريخ الخلفاء وتاريخ الحميس الاستيعاب.

طالب الإمام ﷺ بحقه في ذلك الوقت تكون فتنة وكان يؤثر ضياع حقه على حصول ذلك وكان ﷺ يخشى على بيضة الإسلام وكلمة التوحيد حيث كان هناك من المتربصين في الإسلام وكان الوقت والظروف يومئذ لا تسع المقاومة بالسيف ولا مقارعة بحجة.

* عرعور: لكن كان تكليف من الله ورسوله وترك ذلك التكليف؟

* عبدالحسين: ليست خلافة النبي ﷺ هو السيطرة على الناس بلحكم بل خلافة رسول الله ﷺ هو بقاء الرسالة والتوحيد وكل الأنبياء لم يكونوا على رأس الحكم بل هم مرشدين للناس في أي مكان والإمام ﷺ هو خليفة رسول الله في أي مكان وموضع ومن بعده الأئمة ﷺ إلى القائم.

مثال الكعبة المكرمة هي بيت الله تعالى هل ينقص في كرامتها عدم ذهاب الناس إليها؟ طبعاً لا والخلل هل فيها أم بالناس الذي لم يذهبوا إليها وكان معصيتا منهم والإمام علي ﷺ وباقي الأمة خلفاء رسول الله ﷺ اتبعهم الناس أو لم يتبعهم

* عرعور: لكن هذا رأيك أنت ليس أأ؟

* عبدالحسين: أنها هو أمر الله ورسوله وأنا ملتزم به .

* عرعور: أنا اعرف ماذا ستقول قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَكَّلْنَاهُ بِرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(١).

* عبدالحسين: كنا قد تحدثنا في هذا الأمر ولكن لأعزز قولي بما فسره أهل البيت ﷺ واتبعوه.

* عرعور: ماذا تعني فسروه وتبعوه؟

* عبدالحسين: أمر الله في هذه الآيات وأحاديث رسول الله ﷺ

بخصوص الإمامة ؟

* عرعور: تفضل هل عندك في هذا رواية صحيحة !؟

* عبدالحسين: ما تقول بقول فاطمة الزهراء عليها السلام ؟

* عرعور: هي بضعة النبي (ص) وهل لها رأي في الخلافة؟

* عبدالحسين: اسمع مني خطبتها عليها السلام «ويحكم ! أنى زحزحوها - أي الخلافة - عن رواسي الرسالة؟!».

وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين الطين^(١) بأمر الدنيا والدين
ألا ذلك الخسران المبين وما الذي تقموا من أبي الحسن؟

تقموا والله منه تكبر سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في
ذات الله، وتالله ! لو تكافأوا^(٢) على زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله لا

عقله وسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشة ولا يتتبع راكمه
ولأوردهم منهلا رويا فضفاضاً^(٣) تطفح ضفتاه ولا يترنق جنانياه

ولأصدرهم بطاناً^(٤) ونصح له سرا وأعلنا، غير محتل منهم بطائل ألا
بغير الناهل^(٥) وردعة سورة الساعب^(٦) ولفتح عليهم بركات من

السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون... إلى آخر الخطبة.
* عرعور: علي مراجعة سند هذه الخطبة هل تمانع من ذلك؟

أذا عندك غيره افدنا به.

* عبدالحسين: محاوره ابن عباس وعمر إذ قال عمر في حديث

طويل دار بينهما: يا ابن عباس! أتدري ما منع قومك منكم بعد
محمد صلى الله عليه وآله؟

قال ابن عباس: فكرهت أن أجيبه

فقلت له: إن لم أكن ادري فإن أمير المؤمنين يدري.

فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على
قومكم بجحا بجحا^(١) فاختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن تأذن لي في الكلام وتمط عني
الغضب وتكلمت قال: تكلم.

قال ابن عباس: فقلت: أما قولك يا أمير المؤمنين (اختارت قريش
لأنفسها فأصابت ووفقت) فلو أن قريشا اختارت لأنفسها من حين اختار

الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود وأما قولك: (أنهم أبوا
أن تكون لنا النبوة والخلافة) فإن الله عز وجل وصف قوما بالكراهة فقال:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَخْتَلَاهُمْ﴾^(٢) والحديث له تكمله
راجعه^(٣) وحاوره مرة أخرى^(٤) وثالثه^(٥) وحتى الحسن بن علي عليه السلام جاء

إلى أبو بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: (انزل عن مجلس أبي)
فقال أبو بكر صدقت والله انه لمجلس أبيك...^(٦) ووقع للحسين

نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر أيضا^(٧).

* عرعور: لكن هذه في كتب التاريخ لا نعتمد عليها كثيرا

(١) تبجحا والبجح بالشيء: هو الفرح به.

(٢) سورة محمد: الآية ٩.

(٣) في الكامل لابن أثير.

(٤) في تاريخ بغداد أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ص ٩٧ ج ٣.

(٥) في نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٥.

(٦) في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٧٥ وإتحاف العقول للشبراوي ص ٧.

(٧) نقل بن حجر كلنا القصتين في المقصد الخامس.

(١) الخبير.

(٢) التكايف: التساوي.

(٣) أي يفيض منه الماء.

(٤) أي الشبانين.

(٥) أي ري الظمان.

(٦) أي كسر شدة الجوع.

وأغلبها من رواية الشيعة.

* عبدالحسين: سأقدم لك حديث واضح الدلالة يدل على خلافة الإمام علي عليه السلام الذي يرويه بريدة وعمران بن حصين الذي يحكيان حادثة حصلت بين الإمام علي عليه السلام ومخالفين والمعترضين عليه في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما تريدون من علي أن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي»^(١).

* عرعور: لكن علمائنا لم يأخذ به.

* عبدالحسين: المحقق المنصف يعرف لماذا تضعفون هذه الأحاديث وهي واضحة الدلالة لأنها إذا صحت كانت الخلافة قد غصبت.

* عرعور: هي فعلا ضعيفة.

* عبدالحسين: البار كفوري السلفي المتشدد يعترف بدلالة الحديث ونصه على خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير فصل لكنه كعادة السلفية يجدون له مخرج من جيبيهم!! قال الحديث صحيح لكن كلمة بعدي ضعفت هذا الحديث وهي زيادة أخذ هذا القول عن ابن تيمية الذي كذب الحديث.

* عرعور: أذن الحديث فيه زيادة وهو ضعيف ولا يأخذ به؟

* عبدالحسين: انتم تضعفون ما يخالف مذهبكم وتؤولون ما يصح عندكم مما يضركم وينفع خصمكم بدون تجرد ولا أنصاف.

* عرعور: نحن نسير خلف علمائنا وما يقولون.

* عبدالحسين: نعم تبعنا لابن تيمية!!؟ بدون بحث وتدقيق في

الموضوع تسير خلفهم وتقلدهم كالعمى وتقولون كما يقولون وانظر ماذا يقول الشيخ الألباني السلفي المتبحر عندكم في الحديث والذي يسر على نهج ابن تيمية في رده عليه وإنكار هذا الحديث وتكذيبه للحديث ألا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة غفر الله لنا وله^(١).

* عرعور: لكن الإمام علي (رض) قبل خلافة أبو بكر وعمر وعثمان؟

* عبدالحسين: الإمام علي عليه السلام قال في خطبته «أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ينحدر عني السيل ولا يرتقى إلي الطير»^(٢).

* عرعور: هذه الخطبة من كذب الشيعة.

* عبدالحسين: هذا الجواب هجومى سلفي كما هو المعتاد يكذبون ويكفرون جميعا إذا لم يجدوا الدليل.

وسأبين بعد هذا الحوار من الصادق ومن الكاذب!؟

رؤية الخميس:

* عرعور: هل عندك ما تقوله في رؤية الخميس؟

* عبدالحسين: نعم كان الصحابة مجتمعين في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بثلاثة أيام فأمرهم أن يحضروا له الكتف والدواة ليكتب لهم كتابا يعصمهم من الضلالة لكن اختلفوا منهم من عصى أمره واتهمه بالهجر.

قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله وجعه فقال: «هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده».

(١) سلسلة الأحاديث للشيخ الألباني ج ٢٢٢٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ج ١ ص ٣٤ الخطبة الشقشقية.

فقال عمر أن النبي قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي كتابا لا تضلوا بعده منهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال لهم رسول الله (ص) «قوموا عني».

فكان ابن عباس يقول: أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم^(١).

* **عرعور:** لكن علمائنا يقولون أن عمر بن الخطاب (رض) قال غلب عليه الوجد وعندكم القرآن.

* **عبدالحسين:** وهل عمر أعلم من رسول الله ﷺ بالقرآن أم هناك أمر آخر فظن له.

* **عرعور:** لماذا اختلفوا وهل هذا التجريء من خليفة رسول الله (ص) بهذا القول يهجر؟!.

* **عبدالحسين:** لأن عمر وغيره كانوا يعرفون ماذا يريد أن يكتب رسول الله ﷺ.

* **عرعور:** لماذا لم يأتي به علي (رض) أو غيره من الحاضرين من بني هاشم؟

* **عبدالحسين:** وهل الكتاب كان موجها لبني هاشم وإنما إلى الأمة وإلى الصحابة والرسول ﷺ كان قد قال مثل هذا وقد اختلف عليه وأراد ﷺ أن يقول ما قاله في الغدير خم كتابيا وما تقول بسرية أسامة.

(١) صحيح البخاري ج ٢ باب قول المريض: قوموا عني.

صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥ في كتاب الوصية.

مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٣٥٥ وج ٥ ص ١١٦.

تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٣ - تاريخ ابن أثير ج ٢ ص ٣٢٠.

* **عرعور:** نعم لي معرفة بها وانتم تحملون عمر بن الخطاب (رض) مسؤولية الكثير من المآسي التي وقعت في حياة المسلمين وكما تقولون منذ يوم رزية الخميس!!.

* **عبدالحسين:** بل من المصادر التي تأخذ منه مجمل القصة أن رسول الله ﷺ جهز جيشا لغزو الروم قبل وفاته وأمر على هذه السرية

أسامة بن زيد بن حارثة وعمره ثمانية عشر سنة وقد عبأ ﷺ في هذه السرية وجوه المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وغيرهم

من كبار الصحابة فطعن قوم منهم في تأمير أسامة وأكثروا من الحديث حتى غضب رسول الله ﷺ من طعنهم وانتقادهم فخرج ﷺ

معصبا الرأس محمومًا يتهدى بين رجلين ورجلاه تحيطان الأرض فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس ما مقالة بلغتي

عن بعضكم في تأمير أسامة ولئن طعنتم في تأمير أسامة فقد طعنتم في تأمير أبيه من قبله وإيم الله انه كان حليقا بالإمارة وإن ابنه من بعده

لخليق بها..»^(١) واخذ يحث ويدفعهم لكن هم متشاقلون وعسكروا بالجرف وما كادوا يفعلون وكان أكثر وأبرز عناصر هذه التشاقل هو

عمر بن الخطاب حيث جاء بعد وفاة النبي ﷺ إلى أبي بكر وطلب منه أن يعزل أسامة ويبدله بغيره فقال له أبو بكر: ثكلتك أمك يا ابن

الخطاب! أتأمرني أن أعزله وقد ولاء رسول الله ﷺ هؤلاء الصحابة لاحظ كيف كانوا يغضبون رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

(١) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٩٠.

تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٣١٧.

السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧.

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦ وتاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٩٠.

اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴿١﴾

* عرور: لكن هذا القول من تفسيرك أنت وتفسير علمائك؟!
 * عبدالحسين: عجب هذه وقائع تاريخية لا تحتاج إلى تفسير وأنا
 انقل لك من كتب التي تعتقد بها وتقول بصحتها وحتى ابن تيمية وهو
 اشد المحاربين للشيعة ومبغضا لهم لم ينكر ما كان في يوم الخميس قال
 (فلما كان الخميس هم أن يكتب كتابا فقال عمر: (ماله هجر؟) فشك
 عمر هل هذا القول من هجر الحمى أو هو مما يقول على عادته؟
 فخاف عمر أن يكون من هجر الحمى فكان هذا مما خفى على عمر كما
 خفي عليه موت النبي (ص) بل أنكره... إلى أن قال فرأى النبي (ص)
 أن الكتاب في هذا الوقت لم يبقى فيه فائدة.
 * عرور: لعل ذلك من حبه إلى النبي (ص) لم يصدق أن
 الرسول (ص) يموت ويضمه قبر وهو رسول الله.

* عبدالحسين: لم يقرأ القرآن ﴿ وَمَا يَطُوعُ عَنِ الْوَيْلَةِ ﴾ (٢) وقوله تعالى:
 ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
 أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَإِنَّ بِصُورِ اللَّهِ شَيْئًا وَسَجِزَى اللَّهِ الشَّاكِرِينَ
 ﴾ (٣). وهذه أدلة لكن لا ادري كيف يستقيم عندك الأمر.

* عرور: هذه أدلة جيدة لكن يجب التتقيب والبحث فيها؟
 * عبدالحسين: أنت هل يوجد لديك دليل على خلافة أبو بكر
 ولا حجة لديك.

* عرور: عندي الشورى وهل عندك دليل غير ذلك؟
 * عبدالحسين: نعم لدي الكثير ولا أطالبك بدليل فقط فكر بما

(١) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(٢) سورة النجم: الآية ٣.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

أقول لك من أدلة وراجعها.

* نعمان: نعم علينا جميعا أن نراجع التاريخ ونكون مع الدليل
 بعيدا عن التعصب والميول والتحيز لموروث من السلف.

* عبدالحسين: سعد بن عباد سيد الأنصار هاجم أبو بكر وعمر
 يوم السقيفة وحاول بكل جهوده أن يمنعهم عن الخلافة ولكنه عجز
 لأنه كان مريضا لا يقدر على الوقف ولم يبايع.

وقال سعد: والله لا أبايكم أبدا حتى أرميكم بكل سهم في
 كنتي من نبل وأخضب سناني ورحمي، وأضربكما بسيفي ما ملكته
 بيدي وأقاتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي ولا والله لو أن الجن
 اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي
 فكان لا يصلي بصلاتهم ولا يجتمع بجمعهم ولم يزل إلى أن توفي
 في خلافة عمر (١).

من الذي يكذب؟

* عرور: علمائنا يقلون أن علماء الشيعة يكذبون وان عقائدهم
 هي من ابن سبأ اليهودي ولا يجوزون لنا الاستماع لمحاضراتكم وقراءة
 كتبكم لأنها طعن وسب في الصحابة وأمهات المؤمنين وكذب على الله
 ورسوله!!

وهناك من يقول عن الشيعة كفارة ومشركون يعبدون القبور.
 * عبدالحسين: وعلى هذا القول الذي لا يستند على أي دليل قام
 علماء السلفية بتكفير المسلمين وخاصة الشيعة وهذه فتاوى القتل في
 كل مكان وهي المجازر في العراق وفي باكستان وغيرها من بلاد
 المسلمين دليل على مدى حقد الزهابية على الشيعة وهم مسلمين لا

(١) تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٧.

يفترقون عن باقي المذاهب المسلمين الأربعة إلا في أتباعهم أهل البيت عليهم السلام.

* عرعور: والمذاهب الأربعة أيضا على بعضهم إشكالات!!
* نعمان: انتم تكفرون كل المسلمين ما دام لم يتبعوكم أليس كذلك؟

* عرعور: لا لا.. وتردد في كلامه وأخرج من نعمان المذاهب الأربعة تتبع علماء فيها صحيح وفيها الخطأ؟

* عبدالحسين: الأخوة السنة رعاهم الله تعالى هم إلى أربعة أقسام الأول الإمام مالك بن انس (المالكية) والإمام احمد بن حنبل (الحنبلية) وأبي حنيفة (حنفية) والإمام الشافعي (الشافعية) ونحن أتباع الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الشيعة أمتي أن تراجع تاريخ كل هؤلاء الأئمة وستعرف من هو الإمام الصادق عليه السلام ومن تلاذته.

* عرعور: لماذا تطعنون وتسبون الصحابة رسول الله (ص)؟

ومن يسب الصحابة كافر!!

* عبدالحسين: الأول من أين جاء دليل على كل من سب الصحابة كافر من القرآن من السنة؟! وهناك من علماء أهل السنة منهم القاضي عبد الرحمن الايجي الشافعي في كتابه المواقف رد كل الوجوه بينها بعض المتعصبين في تكفير الشيعة وأثبت بطلانها.

وكذلك الإمام الغزالي صرح بان سب الصحابة لا يوجب الكفر حتى سب الشيخين ليس بكفر وذكر الإمام احمد في المسند عن ثوية العنبري قال: سمعت أبا سوار القاضي يقول: عن أبي برزة الاسلمي قال: أغلظ رجل لأبي بكر (رض).

قال: فقال أبو برزة: ألا اضرب عنقه؟

قال: فاتهره وقال: ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإذا علماء الوهابية يكفرون الشيعة بحجة أنهم يسبون الصحابة لماذا لا يحكمون بتكفير معاوية ويزيد وغيرهم من أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين يسبون أفضل الصحابة علي عليه السلام وكل الصحابة يعرف قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى»^(١).

وسب الصحابة لا يوجب الكفر ولا عملت به السيدة عائشة (رض) أم المؤمنين: كانت تشتم عثمان وتحرض على قتله فتقول: اقتلوا نعثلا فقد كفر؟!^(٢).

* عرعور: والكذب ماذا تقول عنه؟

* عبدالحسين: هناك صحابة أمثال سمرة بن جندب كذاب فاسق ذو الثدية كان من عناصر الظلال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فأبى إليه أبو بكر فراه يصلي فامتنع عنه وسارع عمر لذلك فلم يفعل فبادر إليه الأمام علي ليقته فلم يدركه^(٣) وهو من زعماء الخوارج الذين ناجزا الأمام فقتله والحكم بن أبي العاص من ألد أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رؤوس المنافقين ومن حقه على النبي كان يستهزأ ويسخر منه وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.

فقال (كذلك فلنكن) فكان مختلجا يرتعش حتى هلك وان يثبط الناس من الدخول في دين الإسلام وهناك كذب اكبر من هذا.

(١) مسند احمد ج ١ ص ٩.

(٢) هذا الحديث مشهور بين علماء المسلمين جميعا.

(٣) معنى نعثل: الشيخ النحرف .. وذكر ابن حجر في تبصرة المنتبه: ان نعثلا يهودي كان بالمدينة وهو رجل لحياي يشبه به عثمان.

(٤) الإصابة ج ١ ص ٤٢٩.

* عرعور: هل هناك كذب أكبر من هذا؟

* عبدالحسين: نعم: من كاتب الوحي هل تعرف .

* عرعور: كاتب الوحي وخال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان
خال مؤمنين نسبة لسيدة أم حبيبة (رض) أم المؤمنين أخت معاوية
وكان يكتب كل ما ينزل على النبي (ص) من آيات.

* عبدالحسين: كل علماء السنة يقولون أن عائشة (رض) هي
أقرب وأفضل نساء رسول الله ﷺ أقرب من سيدة أم حبيبة (رض)
لماذا لم يطلق هذا اللقب خال المؤمنين على محمد بن أبي بكر وعبد الله بن
عمر شقيق السيدة حفصة أم المؤمنين (رض).

وكيف يكون كاتباً لوحي وهو الذي أسلم في العام العاشر
الهجري وكان جل القرآن قد نزل على رسول الله ﷺ وكان معاوية
عاباً على أبيه أبو سفيان على إسلامه عينه رسول الله ﷺ كاتباً
لمراسلته بعد أن توسط العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ﷺ
وأما كاتب الوحي الإمام علي ﷺ وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم.

ومعاوية بن أبي سفيان وحنظلة بن أبي الربيع التميمي كنا كاتباً
الرسائل إلى الملوك ولرؤساء القبائل والحقيقة أفضل لقب لمعاوية هو
قاتل المؤمنين.

* عرعور: قاتل المؤمنين هو خليفة المسلمين هذا الكلام غريب!؟

* عبدالحسين: لا تعجب ولك أن ترد علي قولي إذا كان فيه خطأ.

هل تنكر حربه وحقد على الإمام علي ﷺ وقته سبط رسول الله
الحسن ﷺ غيلة بواسطة جعدة بنت الأشعث وعمار بن ياسر وحجر
بن عدي مع سبع من الصحابة الذين امتنعوا عن سب علي ﷺ وعمرو
بن الحمق الخزاعي ومالك الأشتر بالسب غيلة ودفن عبد الرحمن
العنزي حياً وكان أحد السبعة الذين قتلهم مع حجر بن عدي وقتل

أصحابه محمد بن أبي بكر عطشان ووضعوا جنازته في بطن حمار ميت
واحرقوه... وغيرها الكثير .

* عرعور: عجيب كل هذا حدث من خال المؤمنين معاوية بن
سفيان (رض) علمائنا يعدونه من أفضل المؤمنين حيث هو الذي جعل
عمر بن الخطاب (رض) والي بدل أخيه يزيد ابن سفيان على الشام
وأبقى عليه الخليفة عثمان (رض).

* عبدالحسين: وخرج على الإمام علي ﷺ وهو الخليفة الرابع
عندكم ماذا تفسر ذلك؟

* عرعور: نعم أخطأ لكن علمائنا يقلون اجتهد وله اجر !!

* عبدالحسين: لا ادري كيف هذا الاجتهاد الذي فيه أراق دماء
المسلمين واخذ أموالهم واباحة أعراضهم.

* عرعور: له فتوحات كبيرة في الإسلام حققتها الدولة الأموية.

* عبدالحسين: هذا ليس من اجل الإسلام بل من اجل ملكهم
غزوات نهب وسلب أرجو مراجع كيف كانت فتوحاتهم.

* عرعور: عجيب معاوية الفقيه المجتهد تقول عنه هذا!؟

* عبدالحسين: وانتم تكفرون المسلمين إذا قال احدهم شيء على

احد الصحابة ومعاوية مجارب وسب خير المؤمنين والصحابة ويقتل
سبط رسول الله ﷺ يكون له اجر!؟

تعامل المسلمين بمكيايين ولا يقبل مكالل أي عاقل تقتلون

المسلمين على الظن والشبهة وأول من سب وقتل المؤمنين معاوية بن
أبو سفيان تقتلون عنه مجتهد وله اجر !!

وهذه وغيرها أكاذيب كثيرة في التاريخ من صنع بني أمية وأنت

وغيرك لم تعرفوها ولن يعرفها الكثير مادام أئمة الظلال ووعاظهم
مسيطرين على تفكيركم.

إحراق بيت فاطمة الزهراء عليها السلام.

* عرعور: الخلفاء يحترمون أهل البيت (ع) ويوقروهم ولا ادري كيف يقولوا هذا بحقهم؟

* عبدالحسين: ولا ادري هل سمعت أو لم تسمع بحرق بيت فاطمة الزهراء عليها السلام؟

* نعمان: قصة إحراق بيت فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) غير ثابتة وهناك من أنكرها.

* عبدالحسين: هذا الحادثة وخلاف فاطمة الزهراء عليها السلام مع أبو بكر ينقله الطرفين من أوثق المصادر.

* نعمان: نعم كان هناك خلاف لكن ليس كما يصوره الشيعة أنها ضربة من قبل عمر بن الخطاب (رض).

* عرعور: يضربون بنت رسول الله (ص)؟

هذا قول غريب وهذا ادعاء وليس له دليل.

* عبدالحسين: هذه الحادثة معروفة وثابتة في مصادر التاريخ رغم محاولة البعض أخفاء ذلك^(١).

* نعمان: هي مسألة على أمر ذنوبي على ارث وانتهت ولم يكسر ضلعها وإسقاط جينيتها ولم يحرق باب دارها كما تدعون.

(١) ذكر هذه الحادثة جمع كبير من المؤرخين والعلماء بالفاظ متقاربة فمنها كان مطولا وآخر مختصر.

* رواه ابن أبي الحديد ج ٢ شرح نهج البلاغة.

* تاريخ يعقوب: ج ٢.

* الإمامة والسياسة ج ١.

* العقد الفريد ج ٢.

* عبدالحسين: تريد ان تقول كان خلاف بسيط من أبو بكر مع فاطمة ولو كان كذلك لكانت السيدة فاطمة رضية عنه بعد مدة أو أقنعها أبو بكر حيث ماتت ولم ترضى عن أبو بكر وعمر.

* عرعور: فاطمة بنت محمد ماتت ولم ترضى عن وأبو بكر عمر؟

* عبدالحسين: نعم جاء أبو بكر وعمر إلى الإمام علي عليه السلام عليها وطلب منها الإذن لها بالدخول عليها فامتنعت عليها السلام من استقبالهم.

فقال لها عليها السلام: أني ضمنت لها ذلك فإترين؟

قالت عليها السلام: ما دمت قد ضمنت ذلك لها فالبيت بيتك والحررة أمك فأذن لمن شئت.

فخرج عليه السلام وأذن لها بالدخول فلما وقع بصرها على فاطمة سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما نحو الحائط.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله أنها أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتتاب سخطك فاعفري لنا واصفحي عما كان منا.

فقالت عليها السلام: أنشدكما بالله هل سمعتم النبي عليه السلام يقول: «فاطمة بضعة مني من أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله؟»

فقالا: اللهم نعم! وأنا لا نقول إلا حقا ونشهد إلا صدقاً.

فقالت عليها السلام: الحمد لله فإني أشهد الله وملائكته إنكما أسخطتاني وأذيتاني وما أرضيتاني ولئن لقيت النبي عليه السلام لاشكونكما إليه ووالله لن أكلمكما بعد هذا اليوم من راسي كلمة أبدا حتى ألقى الله تعالى.

فتنحب أبو بكر باكيًا حتى كاد تنفسه أن تزهق ودعا بالويل والثبور

وقال: ليت أمني لم تلدني يا فاطمة أني عائد بالله من سخطه

وسخطك.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولوك أمورهم فانك شيخ قد

خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها ! ثم قاما وخرجا .

* عرعور: هل هذا موجود في كتب التاريخ أم هو من الأساطير؟

* عبدالحسين: هي من الروايات المعروفة ولا تحتاج إلى عناء في البحث .

* عرعور: لا يحتاج إلى بحث وأنا لم اسمع بها .

* عبدالحسين: نعم لأن الحكومات والرواة ووعاظ السلاطين

كانوا يخفون عن الناس ذلك تبعاً لسياسة لبني أمية وهناك من لا

يعرف شيء عن آل البيت عليهم السلام وفي عهد الإمام علي عليه السلام وعندما

اغتيل عليه السلام في محرابه في مسجد الكوفة قال أحد المغرر به من أهل الشام

هل كان علي ابن أبي طالب يصلي !!

* عرعور: لماذا هذا الخلاف مع فاطمة الزهراء (رض) من قبل الخلفاء

(رض) لأجل ارض فلك فقط وما قيمة فلك بالنسبة لخليفة المسلمين؟

* عبدالحسين: هذا المنع ليس لأجل الأرض والتي وهبها رسول

الله عليه السلام في حياته وصارت ملك لها حسب الشرع وحتى العرف

وكانت يدها عليها لكن الأمر سياسي وغلقت الباب على أهل البيت عليهم السلام

في المطالبة بالخلافة التي هي الأخرى كان قد بينها رسول الله عليه السلام عن

الله تعالى وكذلك لأن فلك مورد مالي كبير ولو بقيت بيد فاطمة لبذلت

ووزعت في الناس وبذلك كانوا التفوا حول الإمام علي عليه السلام (١).

* نعمان: الخليفة عمر بن عبد العزيز رد فلك على أولاد فاطمة !

* عبدالحسين: هذا دليل منك أنها كانت معتصبه .

وعندي سؤال لك لماذا لا يعرف لفاطمة الزهراء عليها السلام قبر بين

قبور الصحابة ونساء النبي عليه السلام وغيرهم وهي حبيبة رسول الله عليه السلام

وسيدة نساء العالمين.؟! (١)

* عرعور: أين كان علي (رض) وزوجته يكسر ضلعها ويسقط

جنيها .

* عبدالحسين: كان موجداً مع بعض الصحابة الزبير والمقداد

وبعض من بني هاشم وكان قد أوصاها رسول الله عليه السلام بالحفاظ على

الإسلام وكان عمر خاطب في بداية الأمر فاطمة الزهراء عليها السلام وكان

خروج فاطمة لأجل رد عمر وإحراجه أن يدخل بيتها بغير أذنها .

ولعل الصحابة عندما يسمعون صوت الزهراء عليها السلام يخرجوا منها

لما تمتلك من كرامة عند المسلمين لأنها بضعة رسول الله عليه السلام ويعودوا

عن الدخول لدارها لكن عمر قال لها: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى

بيعة لأحرقن البيت عليكم! وفعلاً أحرق باب دارها وجرى ما كان

واختفت الأمر عن الإمام علي عليه السلام لأجل أن لا تزيد عليه ما هو فيه (٢).

وهي التي في حقها قال رسول الله عليه السلام «من أذى فاطمة فقد

أذاني، ومن غضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله» وقول

آخر عنه عليه السلام: «فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها وينصبي ما

ينصبها» (٣). آخر عنه عليه السلام: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها

أغضبني» (٤).

(١) راجع الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٩ مصطفى عماد بمصر .

والعقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ .

وشرح نهج البلاغة لابن أبي عمير ج ١ ص ١٣٤ و ج ٢ ص ١٩ .

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢ .

والملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ وغيرها من الأحاديث .

(٢) راجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٢٠ .

(٣) في الطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ص ١٦ .

(٤) محاضرات الأدباء للعلامة الراغب الأصفهاني ج ٢ ص ٢١٤ .

* عرعور: الروايات وعلمائنا يقلون أن هذا الحديث المقصود فيه علي (رض) لأنه هو الذي اغضب فاطمة (رض) حيث أراد أن يتزوج بابنة أبي جهل فغضب رسول الله (ص) «من أذى فاطمة فقد أذاني ومن غضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد اغضب الله».

* عبدالحسين: هذا من ارث الأسلاف السابقين وكان هذا الأمر هو الواقع وليس فيه تفكير يتعامل هؤلاء العلماء الذين تقول عنه علماء عن شخص عادي مرة يغضب منه رسول الله ﷺ لأنه يريد الزواج من عدو رسول الله ﷺ وكان الإمام علي ﷺ غريب عنه وليس كل كفار قريش اشد السيف عليهم سيفه ﷺ وأبو جهل عدو رسول الله ﷺ وعلي معاً ولم يعرف هؤلاء أن علياً هو نفس النبي ﷺ في آية المباهلة وكذلك لم يطلع هؤلاء العلماء أن الإمام علي ﷺ شملته آية التطهير قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١).

وكما أظن لم يمر على هؤلاء العلماء أن الإمام علي ﷺ باب علم مدينة رسول الله ﷺ.

وهل هذا الأمر يغضب رسول الله ﷺ وهو أمر شرعي ومباح وكذلك السيدة فاطمة الزهراء ﷺ لهذا الأمر وهو مشروع ومباح لأمر المؤمنين ﷺ.

قال تعالى ﴿فَأَنذِرْهُمْ أَنصَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَنَّى وَكُنْتُمْ بِهِمَا جَمِيعاً﴾ اجل وأكرم من هذه الأمور وأقول ليتقي الله من يسمع مثل هذا الأمور في نفسه حيث الذي وضعها يقينا لم يتقي الله.

صلح الإمام الحسن السبط ﷺ:

* عرعور: وصلح الإمام الحسن (رض) وتنازله ما تقول به؟
* عبدالحسين: والإمام الحسن ﷺ لم يبايع وإنما كان صلحا كصلح الحديبية وهناك عوامل جعلته يقبل ذلك الصلح واهم تلك العوامل الواقع الممزق وحفاظا لمصلحة المسلمين العليا وحقنا لدماء وسد الباب على معاوية في القضاء على أهل البيت ﷺ.

وكانت ثورة الحسين ﷺ ردا على كل ما تقول لو كان الأمر كما تقول لماذا خرج الإمام الحسين ﷺ على يزيد وهو أيضا جاء إلى الخلافة عبر تلك المبايعات من الصحابة والتابعين ووصيه من الخليفة السابق (معاوية) وهو أيضا يرى المقومات في يزيد لقيادة الأمة؟!

وهنا يكون الإمام الحسين ﷺ هو المذنب في نظرك.

* عرعور: لا الحسين (ع) قتله أهل الكوفة وليس يزيد.

* عبدالحسين: الإمام الحسين ﷺ خرج على يزيد وقتله أهل الكوفة هذا الأمر تقوله لسذج وليس لنا يا أخي يا عرعور أسالك هل كان الإمام الحسن ﷺ صالح مختارا أم كرها وهل نفذ معاوية شروط الاتفاقية التي أبرمها؟

* عرعور: نعم.

* عبدالحسين: الإمام الحسن ﷺ لم يجد أمامه غير هذا الحل والحفاظ على البقية الباقية من الأصحاب حيث كان محاطا بمجموعة من المنافقين وأصحاب المطامع الدنيوية ولم يصمد أمام الإغراءات اقرب الناس إليه ابن عمه عبید الله ابن العباس قائد جيشه ومعاوية لم ينفذ إي بند في شروط الوصية (والمؤمنين عند شروطهم؟! أرجوك راجع

وثيقة الصلح والتاريخ بتدبير^(١).

* عرعور: إذن هو تنازل عن أمر الله تعالى المناط إليه.

* عبدالحسين: بين ماذا تريد أن تقول؟

* عرعور: الحسن بن علي (رض) تنازل وحقن الدماء.

* عبدالحسين: إذن في هذه الصورة رجل صالح وآخر غير

صالح لان التنازل عن الحق والثاني اخذ غير حقه.

ونحن بينا ما هو الصلح وسأمر عليه أيضا، وانتقل لك رواية

يقول الإمام الحسن عليه السلام وهو يجيب احد أصحابه العاتين عليه

بالصلح: «والله لو وجدت أنصار لقاتلت معاوية ليلي ونهاري»^(٢).

ويقول في خطبة في المدائن «أنا والله ما يثنينا عن أهل الشام شك

ولا ندم...».

ويقول لأبي سعيد «علة مصالحتي لمعاوية علة رسول الله لبتني

ضمرت والنبي أشجع وأهل مكة حين انصرف من الحديبية أولئك

(١) - تسليم الأمر إلى معاوية على إن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الصالحين.

٢ - أن يكون الأمر للحسن من بعده فان حدث به حدث فلاخيه الحسين وليس لمعاوية أن يعهد إلى احد.

٣ - أن يترك سب أمير المؤمنين والفتنوت عليه بالصلوات، وان لا يذكر عليا إلا بخير .

٤ - استثناء ما في بيت المال الكوفة. وهو خمسة آلاف ألف فلا يشمل تسليم الأمر وعمل معاوية إن يجعل إلى الحسين ألفي درهم . وان يفضل بنبي هاشم في العطاء والصلوات على بني عبد الشمس.

وان يفرق في أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل وأولاد من قتل في صفين ألف ألف درهم وان يجعل ذلك من خراج أبحر .

٤ - الناس آمنون حيث كانوا في ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وان يؤمن الأسود والأحمر.

(٢) الاحتجاج الطبرسي ص ١٥١ .

كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه (كفار) بالتأويل»^(١).

* نعمان: أذن الإمام الحسن بن علي (رض) تنازل لمعاوية ابن أبي

سفيان.

* عبدالحسين: الإمام لم يتنازل وإنما وثيقة صلح وهو أقصى ما

يحققه الإمام الحسن عليه السلام الأمة ولرسالتها ولو كان هناك بديل عنه لما

توانى الإمام عن رده وكان حَقًّا للدماء والإمام لم يتنازل عن الإمامة

وإنما ترك والترك اعم من التسليم والإمامة نص الهي ولا يكون للإمام

الحسن عليه السلام أن يخلع نفسه وهذا ما نلتزم به ولنفرض انه ليس آلهي

وجاء البيعة له بإجماع المسلمين وبقي في الخلافة ثمانية أشهر.

فليس من حقه التنازل أيضا.

أقرأ الوثيقة تدل أن الإمام عليه السلام لم يقر بخلافة معاوية حيث لم

يدعوه أمير المؤمنين ولا تقام عنده شهادة.

أذن الإمامة الشرعية ثابتة للإمام في أي موضع ولا تنفك عنه

وهو الذي يرى الصلاح في الأحداث.

* عرعور: كان الإمام الحسن (رض) رأى أن معاوية بن أبي

سفيان (رض) مؤهل ويستحق الخلافة وصالحه وألا لكان قاتل حتى

قتل من أجل الإسلام .

* عبدالحسين: كانت مرحلة الإمام علي والزهراء والحسن عليه السلام

هي المرحلة الأولى كانت الحافظ على الكيان الإسلامي من الأعداء

المحيطين به من الخارج والداخل وتبين الإمامة وأنهم الحق في قيادة

الأمة وكان في هذه المرحلة خطاب وتذكير ودفاع عن الإسلام من

جميع الجهات ومن كل الأعداء وبكل ألوانهم من كفار والمتمردين

(١) شرح نهج البلاغة لابن حديد تاريخ يعقوبي.

ومناقين.

* عرعور: معاوية لم يكن من تلك الأصناف التي كانت تحيط بالإسلام والتي عدها الحسن (رض) ولا لماذا صالح وسكت؟
* عبدالحسين: كما جلس أبيه عن حقه وإلا هل معاوية أفضل من الحسن عليه السلام.

* عرعور: كلاهما من أهل الفضل وهم خلفاء رسول الله (ص).
* عبدالحسين: قال عمر بن الخطاب لابنه حين فضل الحسن والحسين عليه السلام في العطاء دون سائر الناس حيث قال اتني بأب كأيبيها وأم كأميها وجد كجدهما فأعطيك مثل عطاتيها^(١).

إجماع الأمة:

* نعمان: قبل أن نتحول إلى موضوع آخر لدي نقاش معك يا عبد الحسن حول الإمامة أن المسلمين اجمعوا على خلافة أبي بكر (رض) وانفقت كلمتهم عليه وفيه الشروط كاملة لقيادة الأمة.
* عبدالحسين: لم يكن أجماع كما بينت لأن الإمام علي عليه السلام وبني هاشم وسعد بن عباد زعيم الخزرج وإتباعه والزيبر والمقداد وغيرهم من خيار الصحابة بايعوا بالقهر والغلبة كابي ذر وسلمان الفارسي وعمار وحذيفة وبيريه وغيرهم، وهنا البيعة هي على أهواء الناس ورغباتهم ونحن نعلم أن أهواء الناس ورغباتهم متباينة وأحزابهم متعددة فكلا يميل إلى حبه وهواه وهذا يستدعي الفتنة وهذا ما جرى بعد ذلك.

* عرعور: إذن كيف يعين الإمام ولم يوجد نص واضح في

تنصيب الإمام.

* عبدالحسين: لديكم تأويلات في النصوص لكن هناك العقل يقول تنصيب الإمام واجب على الله تعالى بحكم العقل وقوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(١).

* نعمان: ماذا تعني بقولك هذا وضح ذلك رجاء؟

* عبدالحسين: نحن نقول أن الإمام معين من الله تعالى وهو معصوم عن الخطأ لأن فيه حفظ الشرع والقوام به ولو عصى لوجب إنكارها عليه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسقط من أعين الناس ويكون في معصيته وإن كانت صغيرة تكون أسوء من أقل فرد في الرعية.

* عرعور: تريد أن تقول أن ما لنبي للإمام؟

* عبدالحسين: نعم عقلك حكم بهذا الجواب والأوصياء هم حفظة الدين وإن يكون الإمام معصوم وأقول لك والي الأخ نعمان هل هناك من هو اعلم من الإمام علي عليه السلام من الصحابة.
* نعمان: نعم الإمام علي (رض) هو اعلم الصحابة بقول النبي (ص) والصحابة (رض).

* عبدالحسين: وهل يجوز أن يكون الخليفة أقل علماً من الرعية وهذا خليفة رسول الله في الدين والدنيا طبعاً والعقل يقول يقدم المفضل على الفاضل والأعلم على الأقل.
وقوله تعالى ﴿أَمْ نَجِدُ إِلَى الْحَقِّ أَهْوَىٰ أَمْ نَسْتَعِزُّ بِآيَاتِنَا أَنْ يَهْدِيَنَا فَمَا لَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٢).

* عرعور: هل هناك دليل.

(١) سورة الزخرف: الآية ٧٨.

(٢) سورة يونس: الآية ٣٥.

(١) فوج الشام للواقدي ٢/ ٢٠٨ والنهي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٩ و ٢٨٥ وغيرهم.

* عبدالحسين: في آية التطهير وآية المباهلة دلت على عصمة أمير المؤمنين عليه السلام وسنة والعقل والإجماع على وجوب الانقياد للنبى والى الإمام من بعده، على وجوب إطاعته أطاعة مطلقة غير مقيدة بالإمام يكون حجة على الخلائق وحجة للخلائق إذا كانوا مطيعين له عند الله سبحانه وتعالى ولذا يكون فعل المعصوم حجة وتقرير المعصوم حجة ويمكن أن يحتاج عند الله سبحانه وتعالى عندما يسأل لماذا فعلت؟ ماذا تركت؟

* عرعور: سأراجع المصادر التي ذكرت لكن ما هو الغائب الذي تنتظرون.

* عبدالحسين: الأخ نعمان ماذا تقول في فضل الإمام علي عليه السلام.
* نعمان: الإمام علي (كرم الله وجهه) يحبه الله ورسوله ولا يوجد احد من الصحابة له تصريح واضح أن الله يحبه ورسوله حيث قال رسول الله (ص) في معركة خيبر «غدا اسلم الراية لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله» وقول النبي (ص) من الله تعالى وقال له أيضا «ومن يبغضك منافق» وصار الصحابة يعرفون المنافقين من بغضهم لعلي (رض).

* عبدالحسين: ورسول الله عليه السلام ﴿ وَمَا يَطُفُّ عَنِ الْمَوْتَى ﴾ (١) إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿ (١) وأحسنت في ما قلت إذن الصحابة يعرفون المنافقين من بغضهم لعلي عليه السلام ونحن أيضا نعرف المنافقين من بغضهم لعلي عليه السلام والذي يجاربه عليا مؤكدا أنه مبغض له وهذا المبغض منافق وإلا لا يجاربه وهو يحبه!!

* عرعور: تقصد معاوية (رض).

* عبدالحسين: نعم معاوية ويزيد وكل أمية وآل مروان والعقل

والمنطق يقول الذي يجاربه شخص هو مبغض والنتيجة معاوية منافق لأنه حارب الذي يحبه الله ورسوله أو لديكم قول آخر.

* نعمان: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَفِلُونَ عَلَيْهَا كَانُوا يُسْمَلُونَ ﴾ (١)

* عبدالحسين: نعم تلك أمة السالفة التي ليس لنا فيه شيء ولكن أهل البيت عليهم السلام منهم نأخذ ديننا وعقائدنا ونوالي من والاهم.

التكفير:

* عرعور: أذن أنت تكفر من لم يقل بولاية علي (رض).

* عبدالحسين: نحن لا تكفر المسلمين أبداً ألا الناصبي فقط المبغض لأهل البيت عليهم السلام والذي يظهر البغض والعداء والتكفير عند الوهابية واضح ولا ينافسهم احد فيه.

* نعمان: نعم أنهم يكفرون كل المسلمين ألا الوهابية فقط.

* عرعور: هذا ادعاء وليس لديك دليل.

* نعمان: تكفرون كل من يزور قبور الأولياء وكل المسلمين يفعلون ذلك الشيعة يزورون الإمام علي والحسين والكاظم (رض) والسنة إضافة إلى مقامات أهل البيت (رض) وأبا حنيفة والرافعي والكيلاني والبدوي والبخاري وغيرهم من أولياء الله وسنين ذلك لاحقاً.

* عرعور: ليس التكفير في زيارة القبور بل في الدعاء والطلب منه الرزق والشفاء.

* عبدالحسين: هل تفحص هؤلاء الذين يكفرون الناس ما هي عقيدتهم في الزيارة أم مجرد ادعاء قال فلان وأفتى فلان بدون فحص

ومعرفة لمجرد العداء لأتباع أهل البيت عليهم السلام وسنبيّن هذا الأمر في محله .

الإمام المهدي عليه السلام:

* عبدالحسين: وأما سؤالك عن الإمام المنتظر عليه السلام هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام هو آخر الأئمة الاثني عشر ولدنا روايات كثيرة تقول أن الإمام المهدي عليه السلام من أبناء رسول الله ويظهر آخر الزمان .

* عرعور: الروايات من الشيعة أنا لا اخذ فيها لأنها من البدع .
* عبدالحسين: هناك الله .. هذا ليس عند الشيعة فحسب بل عند كل الديانات اليهود والنصارى يعتقدون بإلها وعيسى بن مريم عليهما السلام والامامية والمذاهب الأخرى يعتقدون بالمصلح. إي أن فكرة المهدي في ذاتها صحيحة .

* نعمان: نحن نقول بولادة الإمام المهدي في آخر الزمان وهو من ذرية رسول الله (ص).

* عبدالحسين: أذن فكرة الإمام المهدي ليست موجوده عند الشيعة فقط بل اغلب فرق الإسلامية يؤمنون (بالمهدي) وهناك من أئمة المذهب ورجال الحديث من يقول بذلك في المغرب وليبيا والسودان والعراق ومصر وغيرها من البلاد أن الشيعة يلتقون مع باقي الفرق في فكرة المهدي وقال الدكتور احمد أمين (رأى أهل السنة في المهدي انه من شروط الساعة وهو من أهل البيت).

* عرعور: هذا كلام أريد دليل من السنة .

* عبدالحسين: اخرج احمد والماوردي انه عليه السلام قال «ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف الناس وزلزال فيملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا» .

وقال النبي صلى الله عليه وآله «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا»^(١).

اخرج أبو داود بسنده عن أم سلمه (رض) قالت سمعت رسول الله (ص) يقول (المهدي من عترتي) وعن سعيد بن جبير عن ابن العباس (رض) قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أن عليا وصي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلماً» إذن الفكرة ثابتة ونابعة من صميم الشريعة الإسلامية وقد بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقل هذا الموضوع رواة من سائر الطبقات واليك منها:

- ١ - أبو إمامة الباهلي .
- ٢ - أبو أيوب الأنصاري .
- ٣ - أبو سعيد الخدري .
- ٤ - أبو سلمان .
- ٥ - أبو طفيل .
- ٦ - أبو هريرة .
- ٧ - أم سلمة أم المؤمنين .
- ٨ - أم حبيبة أم المؤمنين .
- ٩ - أنس بن مالك .
- ١٠ - الإمام علي عليه السلام .
- ١١ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ١٢ - جابر بن سمرة .
- ١٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري .
- ١٤ - سلمان المحمدي .

(١) سنن أبي داود ٣/ ٤٣٣ والصواعق المحرقة ٩٧ ونور الأبصار ١٥٧ والحاوي وستن

- ١٥ - عائشة أم المؤمنين .
 ١٦ - عبد الرحمن بن عوف .
 ١٧ - عبد الله بن عمر .
 ١٨ - عثمان بن عفان .
 ١٩ - عمار بن ياسر .

* نعمان: انشد شعراء هذا الموضوع قصائد وقصائد: قال إسماعيل بن محمد الحميري.

بأن ولي الأمر القائم الذي
 له غيبة لابد من أن يغيبها
 كما قال دعبيل الخزاعي:
 وخروج إمام لا محالة خارج
 يميز فينا كل حق وباطل

وقال أيضا ابن أبي الحديد المعتزلي:
 وقد علمت بأنه لابد من
 مهديكم وليومه أتوقع

* عبدالحسين: أحسن الله لك العافية بها أنشدته ولكن أريد أن
 أوضح شيئا في نص المهدي عليه السلام انه لم يكن خيرا واحدا أو خبرين إنما
 مجموعة أخبار نبوية متواترة تجاوزت المئات وروايات كلها عن
 الصحابة وأهل البيت عليهم السلام.

* عرور: لكن الحسن العسكري جعل ما لديه تركة لوالدته
 وعمه جعفر بن علي قد أنكرو وجود ولد لأخيه، والشيعنة تدعي أن
 العسكري قد كتّم أمر ولده عن غير خواصه فلماذا ومصادر التاريخ لم
 تذكر ولداله (أي الإمام الحسن العسكري).

* عبدالحسين: جوابا على ذلك وباختصار:

١ - الوصية للام لا تصلح برهانا على نفي وجود الولد.
 ٢ - أن جعفر من أفراد الناس العاديين يجوز عليه ما يجوز عليهم
 من خطأ وعصيان وادعاء باطل وتحيل انه بمجرد هذا الإنكار سيكون
 هو الإمام وستكون له الحقوق من كل حذب وصوب.
 وهذا ليس عجيبا!

٣ - هو علم الإمام الحسن عليه السلام اشتهار قيام الإمام الثاني عشر من
 أهل البيت بالسيف ليزل دولة الباطل.

٤ - أن النبوة تثبت في الشرع بقول القابلة والنساء اللواتي يحضرن
 الولادة فالسيدة حكيمة بنت الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام هي التي
 تولت أمر الولادة.

والإمام العسكري هو الأب وقد أقر بهذه النبوة أمام خواصه
 والمسلمين جيلا بعد جيل يرون ذلك باعتراف صاحب الفراش
 وشهادة رجلين من المسلمين على أقرار الأب بابنه والثلاثة متوفرة في
 هذا الولد.

* عرور: وعلى فرض الغيبة هل يمكن أن يبقى إنسان حيا طيلة
 هذه القرون؟

* عبدالحسين: جعل الإسلام العقل مصدرا للعقيدة وأساسا
 للإيمان وهكذا فالعقل دليل على وجود الله ودليل على ضرورة النبوة
 وعلى الإمامة أما المفردات الأخرى من أحكام الشرع ونصوص الدين
 ليست بحاجة إلى دليل عقلي فيكفي وجوب الإقرار بها بمجرد ورود
 النص بالطرق الشرعية المقررة ومن هنا أمانة بصدق ويقين بوجود
 الملائكة مثلا وتكلم عيسى عليه السلام في المهد وتسييح الحصى بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله والقران يؤكد أن النبي نوح عليه السلام ﴿ قُلِّتْ فِيهِمْ آتَفَ سَنُوْا إِلَّا

حَبِيبٌ كَأَمَّا ﴿١١﴾. عاش حياة طيبة هذا العمر وأهل الكهف وادم عاش إلف سنة ولقيان صاحب النسور عمره ثلاثة آلاف وخمسة سنة وسلمان المحمدي (رض) عمر طويل والنبي يونس عليه السلام والحوث أحياء خلال هذه المدة الطويلة ﴿لَكَيْتَ فِي ظُلُمَةٍ إِذْ يَأْتِيَنَّكَ أَلَمٌ﴾. أليس الموت بيد الله تعالى وهو على كل شيء قدير؟

* عرعور: ماذا يقول نعمان؟

* نعمان: النصوص موجودة عن النبي (ص) رواها حفاظ الحديث في اتفاق على صحة الحديث وتكرار على كلمة (الغيبة) وهذه الكلمة لا تعني أحياء المهدي بعد موته وأعادته إلى الدنيا.
* عبدالحسين: والحديث الشريف يقول «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(١).

* عرعور: يحتاج هذا الأمر إلى بحث بما تقول.

لكن إذا كان هو غائب وبعض العلماء يقولون أنهم يلتقون به. لماذا لا تأخذ إي عالم من علماء السنة ويلتقي به ونحبرنا وتنتهي المسألة.
* عبدالحسين: المسألة هل تريد أن ترى الإمام أم تريد أن تعرف الحقيقة ومن هو الحق بين فرق المسلمين.

* عرعور: الحق طبعاً؟

* عبدالحسين: إذن العلماء كثيرون جاء إلى الحق وبحثوا عن الحقيقة ووجدوها وليس بشرط أن يرسل الله تعالى لهم ملك أو مرسل

(١) سورة العنكبوت: الآية ١٣.

(٢) سورة الصافات: الآية ١٤٤.

(٣) جاء الحديث بالفاظ مختلفة أخرجه الحاكم في مستدرک ج ٨ والمعيار والموازنة لأبي جعفر الاسكافي مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٤٦ في صحيح مسلم جاء بلفظ من مات ولم تكن في عقبه بيعة فقد مات ميتة جاهلية وغيرها من المصادر.

خاص والإمام المهدي عليه السلام ليس شانه وأمره بيدي أو أيادي العلماء وإنما بيد الله جل وعلا ولا إذا كان كل ما يقع في شبهة لا بد له من معجزة ويشترط على الله تعالى.

* عرعور: لكن هؤلاء الذين تقول عنهم غير ثقة لدينا.

* عبدالحسين: لو فرضنا أن الأمر بأيدينا جدلاً وجاء الإمام عليه السلام

إلى احد العلماء الذي تقول عنه هل تقتنع بقوله؟

* عرعور: نعم بدون شك وألا لكنت من المعاندين.

* عبدالحسين: الكثير من العلماء والمؤمنين من أهل السنة عرفوا

الحقيقة وتبعوا خط أهل البيت عليهم السلام وألفوا كتب حول معرفتهم الحق لكن المعاندين كذبوهم وقالوا عنهم ما قالوا حتى وصل بهم يقولون هؤلاء من صنع الشيعة وافترأ وقالوا طمعاً بالمال وغيرها من الاتهامات.

* نعمان: كلام عبدالحسين مقنع ومعقول واعترف بذلك.

* عرعور: هل أنت مقتنع بالمهدي الذي في السرداب يا نعمان؟

* نعمان: قلت لك نحن نؤمن بالمهدي لكن لدينا اختلاف في انه

يولد والشيعة يقولون مولد.

* عبدالحسين: هناك من يتناول على عقيدتنا ويسخر منها ونحن

لا نرد عليه ونقول له سلاماً ونحن نعرف هؤلاء من أي بيعة جاءوا وكيف يفكرون.

* عرعور: عفوا أنا لم أتناول ولكن هذا التناول من البعض

مقابل تناولكم على الرموز أهل السنة.

* عبدالحسين: وأنا وأهل العلم لا نتناول بل نريد الحقيقة لمن

يطلبها أنت أو غيرك وكل شخص له تفكيره واعتقاده وان كان لنا

القدرة والدليل المقنع على أن الحقيقة مذهبنا بدون التطاول والمهاترات والمساجلات حيث هي سلاح الجاهل والذي لا يملك الحجة وهو متعصب لفكر خاطئ المتحجر.

والمتعصب للباطل هو كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَبِمَى كَأَلْبَابِهِمْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(١)

* عرعور: نحن نؤمن بالمهدي وانه يولد وهو حاكم من حكام المسلمين لا أكثر من ذلك.

* عبدالحسين: إمام الزمان هو مثل حكام المسلمين مثل حكام بني أمية وبني العباس والذي هم الآن يحكمون المسلمين؟

* عرعور: نعم لكنه حاكم عادل ليس كما تقولون انتم.

* عبدالحسين: وهل من معقول أن رسول الله ﷺ وأهل بيته والروايات المتواترة هي لأجل حاكم كحكام الجور الذين أوصلوا المسلمين إلى التفرق والتمزق.

وهذا الإمام الذي يصف رسول الله ﷺ من لم يعرفه من أهل الجاهلية: «من لم يعرفه إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(٢) وهو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانت تقول هو كالحكام الذين حكموا المسلمين؟

(١) سورة البقرة: الآية ٧٤.

(٢) جاء الحديث بألفاظ مختلفة وكلها بنفس المعنى في الكثير من كتب الحديث والسنة النبوية

فقد أخرجه الحاكم في مستدرکه ج ٨.

والمعيار والموازنة لأبي جعفر الاسكافي.

مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٤٦.

وجاء في صحيح البخاري بلفظ من مات ولم تكن في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية .

* عرعور: أذن كيف يكون غير الحاكم العادل؟

* عبد الحسن: هو ولي الله وخليفة رسول الله ﷺ في أرضه والمصلح العالمي المنتظر.

زيارة مرآة الأولياء :

* عرعور: وما هي قناعتكم بزيارة القبور؟

ولا تقولوا أن لديكم دليلا على هذا البدعة.

* نعمان: لكن اغلب المسلمين يزورون مرآة الأولياء والرسول والأنبياء تقريبا إلى الله تعالى^(١).

* عرعور: رسول الله (ص) نهي عن ذلك والإسلام ينهي عن زيارة القبور هذا لأنها شرك.

* عبدالحسين: لكن الإسلام لا يحرم زيارة القبور؟

* عرعور: بل يحرم واليك حديث في صحيح مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال: يحيى اخبرنا وقال الأخران حدثنا: وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي: قال لي علي بن أبي طالب: «ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله (ص) أن لا تدع ممثالا إلا طمسته ولا قبرا إلا ساوته»^(٢).

* عبدالحسين: هل عندك دليل على صحة هذا الحديث؟

* عرعور: هذا الحديث صحيح وموجود في المصادر.

* عبدالحسين: هذا الحديث في مقابل أحاديث متواترة كثيرة

(١) أي نيتكم عن زيارة القبور فزورها.

(٢) صحيح مسلم - كتاب الجنائز - سنن الترمذي - باب تسوية القبر - سنن النسائي - باب تسوية القبر.

وهذا الحديث ضعيف السند.

قال ابن حجر العسقلاني وهو إمام في الحديث والعلم عند السنة واحد أقطاب التأليف والتصنيف نفل عن أحمد بن حنبل قوله: أن الكويع أخطأ في خمسة حديث^(١) وقال عن ابن المبارك قوله: حدث سفيان بحديث فجنته هو يدلس فلما راني استحي^(٢).

* نعمان: قول الرسول الله (ص) «أني نهيتمكم عن زيارة القبور فزورها»^(٣).

* عبدالحسين: زار رسول الله ﷺ قبر أمه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ زار قبر أمه ولم يستغفر لها فقال: «أمرت بالزيارة ونهيت عن الاستغفار فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت»^(٤).

عن بريدة أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى المقابر قال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين»^(٥).

* عرعور: انتم تزورون الأولياء وتطلبون منهم الشفاء والرزق. * عبدالحسين: أولاً: حديثنا عن زيارة القبور أرجو أن لا تتعدد المواضيع في سؤال واحد لثبت حرمة أو عدمها من زيارة القبور ثم نتحول إلى زيارة قبر رسول الله ﷺ.

نعم نحن نزور المراقدة ونقبل الأضرحة تقرباً إلى الله تعالى بواسطة أصفياه وأوليائه وبتغني إليه الوسيلة العادلة والصلة الصالحة

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٥.

(٣) صحيح مسلم كتاب الجنائز المجلد الثاني باب ٣٦ ح ١٠٦.

سنن ابن ماجه (باب ما جاء في زيارة القبور).

(٤) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب استأذن النبي (ص) ربه في زيارة قبر أمه ح ١٠٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور ح ١٠٤.

بين الله والعباد.

* عرعور: هو هذا الشرك لأنكم تتجهون نحوها وتسجدون لها وتعبدها.

* عبدالحسين: لم اقل لك أنكم تكفرون المسلمين؟! وما هو باب الشرك في ذلك؟

* نعمان: الشرك هو أن تجعل مع الله اله آخر والعباد بالله.

* عرعور: إنكم تهمدون أنفسكم ناصرين من دون الله وهذا الناصر لا طائل في وجود الله والله تعالى يقول ﴿ادْعُوهُ اسْتَجِبْ لَهُ﴾^(١). * عبدالحسين: نعم الدعاء لله ولكن يقول ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(٢) أي يجب أن يحصل منها قاعدة ومقومات الدعاء.

* عرعور: الوسيلة العمل الصالح.

* عبدالحسين: وحب الأولياء عمل صالح ويحبهم ومالهم عند الله من جاه ادعوه تعالى.

* نعمان: نعم الدعاء له مقومات وأسس يجب أتباعها.

* عبدالحسين: أقول لك شيء يا عرعور فلو ندعو الله عز وجل في مكان مغضوب هل يقبل الدعاء.

* عرعور: لا يقبل... وضع لي المطلب؟

* عبدالحسين: هنا لا بد من قاعدة ومقومات للدعاء والصلاة حيث لا تقبل في المكان المغضوب وهناك اجر أكثر في مكان الصلاة والدعاء من مكان إلى آخر.

* عرعور: كيف ذلك الصلاة صلاة والدعاء دعاء.

* عبدالحسين: لماذا تقيم الصلاة في المسجد ولا تقيمها في بيتك؟

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢) سورة المائدة: الآية ٤٣.

* عرعور: وذلك لان فيها أجراً عظيماً.

* عبدالحسين: يعني أكثر وليس كما هي في غير المسجد.

* نعمان: وهل صلاتك غير مجزية أو فيها أشكال في بيتك؟

* عرعور: (وكأنه حقق شيء في كلامه) - لا إشكال تقبل.

* عبدالحسين: الحمد لله.. اتخذت الوسيلة إلى الله للتقرب إليه

وهي الصلاة في المسجد وزيادة في الأجر.

* عرعور: لكن الشيعة كما قلت لك يقول لصاحب القبر شافني

أو ارزقني وهذا شرك؟!..!

* عبدالحسين: أنا من الشيعة ولا اعتقد أن احد في الشيعة يعتقد

أن صاحب المرقد من الأنبياء والأولياء هو الذي يشفي ويرزق لان

هذا كله من الله تعالى.

* لكن بجاه هذا الولي عند الله يارب ارزقني هكذا هو الدعاء

عند المرقد. والقول العوام هو نفس الأمر وان قال باسم الولي مثل يا

علي يا حسين نية هؤلاء هو يارب بحق علي بحق الحسين.

* عرعور: هو يقول يا علي يا حسين يعني يطلب من علي هذا

الأمر والفعل الباطل لا تصححه النية الصحيحة.

* عبدالحسين: أنت تقول الفعل باطل لأنك تنظر إلى المعنى

الحرفي ولكن لو سألت إي زائر لتلك المراقد يقول لك أن الله هو

الشافي والمعافي والرزاق إذن الفعل والقول هو واحد رغم انه يدعوا

ربه عند ولي من أولياءه.

* نعمان: سألت زائرة لأحد تلك المراقد في احد البلاد العربية

قلت لها: أنت تزورين هذا القبر لماذا وأنت تقطعين كل هذه المسافة

وهذا العناء وتطيلين من صاحب القبر أن يرزقك أو يشفك وغير ذلك

والله قريب يقول في كتابه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاَنِي ﴿١﴾ الله اقرب من صاحب هذا القبر.

قالت: نعم الله قريب وأنا أدعو الله في كل مكان وأنا اختار

الأماكن للدعاء وأنا عندما ازور هذا المرقد أو غيره لا لأجل انه يشفني

أو غير ذلك لا أنا أحب صاحب هذا المرقد وأتزوّد منه الفكرة واخذ

من تاريخ والمبدأ وكما أني أجد الراحة في هذا المكان وكما غيري يجد من

الناس الراحة النفسية على شاطئ البحر وأخر في الغابة وأخر عند

الصحراء والى آخره.

وهل تراني افعل شيء محرم أنا أصلي وقرأ القرآن في هذا المكان

واجد الراحة النفسية ولأدري إي شرك في هذا وفي كلام مبطن على

قولي مصحوب بابتسامة لعلكم تجدون الراحة النفسية في ذلك؟

ولم أجد هذا الحماس عندكم في إصلاح العاريات على البلاجات

والابتدال في الباركات والجامعات والمختلطة؟

* عبدالحسين: الله يعرف السرائر ونية العبد يقبلها بأي كيفية

وأني لغة ما دام هي خالصة له.

* عرعور: المراقد ليست بيوتا لله وليست مساجد للصلاة.

* عبدالحسين: ما هو مفهوم المسجد لديكم؟

* نعمان: هو بناء وقف خاص للعبادة وهو بيت الله .

* عرعور: نعم أوقف لهذا المعنى.

* عبدالحسين: إذا أخذت المعنى الحرفي لكلامك قلت هذا شرك

لان الله لا يحتاج إلى بيت وإنما يجب أن تقول بيت لعبادة الله فيه وهنا

إشكال آخر على لفظي أنا أيضا !! يمكن عبادة الله في إي مكان إذن الله

لا يحتاج بيت ولا مكان خاص للعبادة لأنه قريب.

* عرصور: لكن السنة النبوية تقول ببناء المسجد من الإعمال الصالحة.

* عبدالحسين: المراقد كذلك هي مساجد نقيم بها الفرائض اليومية الجامعة والدعاء لله ونعامل تلك المراقد كالمساجد ونحصل على ثوابين بدل ثواب واحد.

* عرصور: ومن أين جاء الثواب الثاني؟

* عبدالحسين: ورد في السنة استجاب الصلاة في المساجد وكذلك زيارة مرقاد الأولياء.

* عرصور: إي سنة تقول بزيارة القبور هذا كذب وافتراء.

* عبدالحسين: أصلحك الله. اغلب الجمهور يفعلون ذلك أسالك سؤال الحجاج لماذا يذهبون لمسجد النبي ﷺ بعد أداء مناسك الحج أو قبلها؟

* عرصور: لتبرك بمسجد النبي (ص).

* عبدالحسين: هذا شرك حسب قولك وتعريفك لشرك أنت تتبرك بحجارة وهذه المسجد جدد مرات ومرات لكن يمكن أن تقول انه يظم جسد رسول الله ﷺ.

* نعمان: نحن نزور قبر رسول الله (ص) والخلفاء والحسين وقبر الشيخ أبي حنيفة والشيخ احمد بن حنبل والشيخ عبد القادر الكيلاني والسيد احمد الرفاعي وغيرها وقد وضحت ذلك.

* عبدالحسين: وما الدليل على حرمة واعلم انك تخطأ جميع المسلمين؟

* نعمان: إنكم تخالفون الإجماع.

ابن تيمية

* عرصور: نعم نخالف ونحرم ذلك باستدلالات شيخ الإسلام

ابن تيمية^(١).

* عبدالحسين: ومن يكون ابن تيمية بالنسبة للعلماء؟

* عرصور: هو عالم وعلامة وله راية الخاص.

* نعمان: خالف الإجماع والذي يخالف كافر.

* عبدالحسين: هو قد أفرط في اختلافه حيث حرم زيارة قبر

الرسول ﷺ.

وهو من أشد علمائكم الذي يحمل الحقد على الشيعة وله كتاب اسمه منهاج السنة فيه محاولات حاقدة خبيثة في خدش كل فضيلة ومنقبة عن الإمام علي ﷺ وأبنائه ألا شكك فيها ورفضها ويتهم الشيعة بالكذب ولو دقق كل منصف لعرف بعين الحق من الكاذب والمفتري يقول مساجدهم خالية غير عامرة بصلاة الجمعة والجماعة وعقائدهم أربعة التوحيد والعدل والنبوة والإمامة^(٢).

وغيرها من الافتراء التي يعجب منها كل من يسمع بها من أخواننا أهل السنة الذين معنا في أداء مناسك الحج والمؤتمرات الإسلامية هل يجدون مثل هذه الأكاذيب والافتراء الذي يألفه من حقه على أهل البيت ﷺ ومن تبعهم.

* عرصور: وليس هو وحده وكذلك ابن حزم له كما ابن تيمية^(٣)

وكلاهما من نفس المنطلق هو الحقد الأعمى على أتباع أهل البيت ﷺ وأهل البيت من قبلهم ﷺ وقد أفتى في كتابه الملل والنحل فيقول: أن

(١) هو احمد بن عبد الحلیم الحنبلي ابن تيمه وهو أول من خالف الإجماع.

(٢) الشيعة تعد أصول الدين ثلاثة التوحيد والنبوة والمعاد وتقول في عدل الله تعالى ضمن التوحيد وتجعل الإمامة جزء من النبوة.

(٣) هو أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي هو أيضا من الحاقدين على الشيعة وقال أن الشيعة اتخذوا مذهبهم من اليهود والنصارى.

الشيعة ليسوا بمسلمين وإنما اتخذوا مذهبهم من اليهود والنصارى وقال أيضاً: الشيعة يجوزون نكاح تسعة نساء !!

* عرعور: أريد روايات عن زيارة القبور من السنة.

* عبدالحسين: لك ما تريد عن بريد مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال:

«قد كنت نهيتمكم عن زيارة القبور إلا فزوروها» وزاد الحافظ الترمذي قوله فقد إذن الله لنبيه ﷺ في زيارة قبر أمه (١).

* نعمان: عن عبد الله بن مسعود وعن انس بن مالك وعن يزيد بن الخطاب وعن سعيد الخدري وعن طلحة بن عبد الله وعن أبي مليكة وجميع أحاديثهم مرفوعة عن رسول الله (ص) انه تكلم عن استحباب زيارة الأموات والسلام عليهم والدعاء لهم.

* عرعور: لا إنكم تفعلون إعمالاً لا ترضى الله تعالى تصلون عند المقابر وتقولون (اشهد انك تسمع الكلام وترد السلام) وتقبلون الأضرحة وتذرون لها من دون الله وتجعلون عليها الذهب والمرمر.

* عبدالحسين: إما الصلاة.. فأجمعت الأمة الإسلامية على جوازها إلا ابن تيمية حرم ذلك وهو قول غير معتد به عند العلماء وان الشيعة يعملون على منطوق الأحاديث الواردة ولا يخفى تشدد ابن تيمية في أمر المشاهد وهذا هو حقد منه على الشيعة الذي أولى جهداً في تعصبه عليهم بالباطل وحتى وصل حقه على إتباع الأئمة ﷺ وأنكر مناقب أمير المؤمنين ﷺ وإما قولك عن السمع ورد السلام فقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَوِّقُونَ﴾ (٢) ولا يوجد شك أنهم قتلوا في سبيل الله تعالى.

(١) صحيح مسلك السنن الكبرى سنن النسائي.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

* عرعور: عند ربهم وليس في الدنيا.

* عبدالحسين: ونحن أين؟! نحن عند ربنا كما هم وهل نحن بعيدين عن الله تعالى؟!.

* عرعور: حجل وقال: لا، لا لكن ظاهر الآية يقول هكذا!

* عبدالحسين: الله أكبر! وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْيَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١) نهى الله تعالى عن إطلاق لفظ الموت على الشهداء وهذا يدل على حياتهم ونحن نتعامل معهم كما هم معنا رغم أننا لا نراهم حيث هم أحياء يسمعون الكلام ويردون السلام قال تعالى ﴿بَلْ أَمْيَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ نحن الذين لا نشعر (٢).

* عرعور: هذا الكلام أول مرة اسمع به وبهذه الطريقة وهذا شعور جديد الحقيقة أخرجني من نفسي حيث أن رسول الله (ص) والأولياء أحياء معنا ونحن لا نشعر وكنت أتعامل معهم كباقي الأموات، وكنت أقول عند ربهم هم بعيدين عنا في العالم الآخر لا حول ولا قوة لهم وانتقد من يزور مرآقدهم واهزأ بمن يسلم عليهم.

* عبدالحسين: كلم رسول الله ﷺ المشركين في قلب بدر وقال لعمر بن الخطاب حين اعترض على فعله فأجاب: «والذي ينشئ بيده ما انتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يجيبوا» (٣).

* نعمان: أهل السنة يزورون أهل البيت (رض) ويتقدون بهم.

* عرعور: ونحن لا نشعر بهذا لماذا؟!.

* عبدالحسين: أنت وغيرك لا تشعرون وافهم ما تفهم وافهم

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٥٣.

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ٩ صحيح مسلم ج ٨ ص ١٦٣ و ١٦٤

قوله تعالى وتديره ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(١).

نعمان: تقصد أن رسول الله (ص) فينا.

* عبدالحسين: نعم أو خليفته.

* عبدالحسين: وسؤالك عن تقبيل الأضحية.. نحن لا نقبل الحديد ولا الحجر بل القصد تقبيل الجسد الطاهر وتبرك بأهل البيت (عليه السلام) الذي قال عنه الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) ولا يخفى عليك قول الشاعر^(٣):

أمرٌ على الديار ديار ليلي أقبل الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وإما التوسل بهم فهناك أدلة واضحة.

قال رسول الله ﷺ لرجل أتاه مريضاً أراد منه الدعاء فقال:
«أسألك اللهم ان تقضي حاجتي وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي بحاجتي تقضى».

* عرعور: هذا والني (ص) كان حيا.

* عبدالحسين: هنا الاختلاف في حياة الولي كما تقول؟

* عرعور: النبي (ص) حيا عند الله هذا ما كنت اسمعه من

علمائنا.

* عبدالحسين: وهل انقطعت صلتنا بالنبي ﷺ ونحن نلهج باسمه في كل صلاة الواجبة والمستحبة واعتقادنا أن النبي ﷺ هو كما

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٢.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٣) قيس بن الملوح العامري.

هو حيا عندنا وكذلك الاستقاء بعم النبي العباس بن عبد المطلب وكان عمر بن الخطاب هو الذي كان على رأس القوم فراجع.

* عرعور: والنذور والأضاحي للمراقد دون الله؟

* عبدالحسين: أنها لوجه الله تعالى وعلماثنا لا يجوزون الذبح بدون ذكر الله وتحرم الذبائح التي لم يذكر اسم الله عليها.

وإما الذهب والمرمر قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْبِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١).

كما نعمر المساجد والمدارس الدينية لإظهار الإسلام بمظهر حسن.

* نعمان: سل إذا كان لديك ما لا تعتقد به وعندك حرام.

* عرعور: (بعد سكوت قليل) اسم صاحبك عبدالحسين.

* نعمان: نعم عرف ما تريد سوف يتبرك هو بذلك.

* عبدالحسين: نعم اسمي عبدالحسين وأبي عبد الله وأخي عبد الزهراء وأنا وأبي وأخي نعبد الله وحده ولا نشرك به أحدا.

وأنا لا أعبد الحسين ولا أخي يعبد الزهراء ﷺ وإنما نتمنى أن نخدمهم لأنهم آل البيت ﷺ والشاعر يقول:

إني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبداء
وهنا برزت علامات الخجل على وجه عرعور.

الشفاعة والتوسل:

* عرعور: طلب الشفاعة منهم يوم القيامة وهم بشر مثلنا من

دون الله ﴿إِنَّكَ تَسْتَعِينُ﴾^(٢).

* عبدالحسين: قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ

(١) سورة الحج: الآية ٣٢.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.

* عرعور: كان الكفار يتقربون بالأصنام إلى الله زلفى ويقولون (هؤلاء شفعاؤنا عند الله).

* عبدالحسين: أن كلامك فيه كفر بل هو الكفر وقياس مع الفارق وكيف يتشبه عبادة الله بالأوثان وقياس بين عبادة الأصنام وبين عبادة الله والذين وصفهم بالقران ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَا أَنتَ تَخْرُوتُ﴾^(٢) فتق الله في كلامك ونحن من عباد الله الواحد لا شريك له ومرآد الأولياء ليس كالأوثان نحن نأخذ منه الفكرة ونسمد من تاريخهم المواعظ والحكم.

* عرعور: لكن الله تعالى ينفي الشفاعة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِلايَةٌ وَلَا سَفِيحٌ﴾^(٣)

* عبدالحسين: نعم هذه النفس الشريرة حيث قال في صدر الآية ﴿وَدَّرَ اللَّيْلِ أَنْتَكِدُوا فِيهِمْ لِعِبَادِهِمْ وَأَعْرَجَتْهُمْ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِمَنْ يُبَسِّلُ نَفْسًا يَمَّا كَسَبَتْ لَيْسَ هَمَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا سَفِيحٌ﴾^(٤) ومن يكون شفيعا خيرا من محمد ﷺ فهل تعتقد أن الله سيأذن لأحد دون محمد ﷺ.

* عرعور: بالطبع لا.

* عبدالحسين: إذن الاستعانة محصورة بالله تعالى في جميع المصاديق حيث قال تعالى ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٥). واستعينا

فعل أمر.

* نعمان: قال الشيخ سلامة الخزامي الشافعي وصاحب كتاب الفرقان قد فرغ العلماء والمحققين والمدققين من بحثها وتدوينها قبل أن يولد- يعني ابن تيمية - يقرون فيأبى إلا أن يخالفهم.

* عبدالحسين: ولقد رواه نظام الدين النيسابوري عن المقاتل قال رسول الله ﷺ قال «الشفاعة إلى الله إنما هي الدعوة لمسلم» وقد اعترف ابن تيمية أن طلب الشفاعة الدعاء والمسألة من الإحياء هي جائزة كما ظهر ذلك في كتاباته في منهاج السنة.

* عرعور: الأولياء هم أموات إثناء الدعاء.

* نعمان: ﴿أَيُّهَا وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(١) هذا قول الله ألا تتورع في ذلك (حينها خجل عرعور من نفسه).

* عبدالحسين: روى ابن عباس: عندما انتهى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من غسل النبي ﷺ وتكفينه فعند ذلك رفع الكفن عن وجهه وقال عليه السلام «بابي أنت وأمي طبت حيا وميتا اذكرني عند ربك»^(٢).

وفي رواية أخرى أن أبا بكر فعل ذلك^(٣) وكل المفسرين يقرون ذلك كما فسر شيخ الفلاسفة الفخر الرازي في تفسيره الكبير.

* عرعور: ما دار بيننا موجد في الكتب ومسطر على الألسن ولكن.

* نعمان: ولكن ماذا؟

* عرعور: هناك أمور أخرى أريد أن اعرفها من عبدالحسين أسئلة أخرى سأخوضها معك في جلسة أخرى في كل المجلات.

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

(٢) نهج البلاغة الخطية ٢٣٠.

(٣) كشف الارتباب ص ٢٦٥.

(١) سورة النساء: الآية ٨٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٤٨.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٥٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٩.

(٥) سورة البقرة: الآية ٤٤.

* عبدالحسين: قل ما تريد وسأكون بعون الله قادراً على الرد الشافي.

تحريف القرآن ومصحف فاطمة عليها السلام:

* عرعور: هل تقرؤون القرآن؟

* نعمان: وماذا تعتقد يقرؤون؟! أو ليس القرآن واحداً.

* عرعور: إنكم تحرفون القرآن وتؤولونه.

* عبدالحسين: هذا كذب وافتراء قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١).

* عرعور: انتم تقول في نقص القرآن حيث هناك آيات محرفة كانت تذكر أهل البيت (رض) قد رفعت أو حرفت؟!!

* عبدالحسين: هذا كلام خلاف ما انزل لأجله القرآن الكريم هو الإعجاز ان يؤتى بمثله وصانته الله تعالى من التحريف وحفظه وبقي يتمتع بهذه الخاصية فعليه يظل سالماً محفوظاً من كل باطل حتى قيام الساعة قال تعالى ﴿ ... إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(٢).

* عرعور: لكن علماءكم يقولون بالتحريف؟

* عبدالحسين: وما هو دليلك؟

* عرعور: في كتبكم المعتبرة والتي يستند كل العلماء عليها وكل ما فيها صحيح قال الكافي عن هشام بن عبد الملك عن أبي عبد الله الصادق (رض) انه قال «أن القرآن الذي جلبه جبرائيل عليه السلام إلى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية والقرآن لم يبلغ هذا الحد هو ما يقارب ستة آلاف آية.

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) سورة فصلت: الآية ٤١ - ٤٢.

* عبدالحسين:

أولاً: نحن يوجد لدينا كتاب معتبر ولا نخذ من كل شيء وكل رواية تخضع لتدقيق والجرح والتعديل والبحث وهذه الرواية يجب فحص سندها.

ثانياً: قد يعني بالآية المعجزة والدلالة عدد المعجزات أو يقصد بداية الكلام وانتهائه كالتوقف ثلاث مرات أو أكثر أو اقل وهذا معلوم في علم التجويد.

* عرعور: هذا كلام تأويل ويبعد عن الحقيقة.

* عبدالحسين: عجيب! هل أنا في محكمة واخفي الحقيقة كل الإنسان له عقيدة يعتقد بها ويحترم عقيدته ويعتبرها هي الحق يقولها كما هي وألا انه غير مؤمن بها وهذا دليل أنها ليست من عقيدته وتعال وادخل إلى أي بيت من بيوت الشيعة هل تجد غير القرآن الذي عند باقي المسلمين.

وهناك روايات هي نفس هذه الرواية ولكن لا أقول انتم تحرفون القرآن لنفس السبب الذي أقوله.

* نعمان: نعم مثل هذه الروايات موجودة في مصادرنا اخرج الطبراني بسند موثوق عن عمر بن الخطاب (رض) مرفوعاً (القرآن ألف ألف وسبعة وعشرون ألف حرف)^(١) والقرآن لم يصل إلى هذا العدد.

* عرعور: لكن هناك كتب يقول الكليني أنها تشبه القرآن وهي: الجامعة والجفر ومصحف فاطمة.

* نعمان: عزيزي اشرح لنا ما هذا الموضوع.

* عبدالحسين: القول أنها تشبه القرآن أنا أقول هذا بعيد حيث لا كلام يشبه كلام الله تعالى وإذا كان من حيث الشكل مصحف هذا وارد وهذه الكتب موجدة (الجامعة) أحكام شرعية بخط الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

* عرعور: أين هي الآن هذه الجامعة.

* عبدالحسين: هي ارث الأئمة عليهم السلام حتى تصل إلى الإمام المهدي عليه السلام.

* عرعور: لماذا لا يظهرونها للناس للفائدة؟

* عبدالحسين: لو ظهرت هل تسير عليها؟ وليس هذه سنة أهل

البيت عليهم السلام الظاهرة ولم تسير عليها! فدع الجامعة لأهلها.

* نعمان: ما هو الجفر؟

* عبدالحسين: هو ليس قران كما يقول البعض بل هو علم كرمل

والنطقة المسماة بالعلوم الغربية وإما مصحف فاطمة فكلمة مصحف لا

تعني قران في المعنى اللغوي بل هي اعم من القران.

قال الإمام الصادق عليه السلام «وان عندنا لمصحف وما يدرهم ما

مصحف فاطمة فيه مثل قرانكم ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم

حرف واحد ولا علاقة له بتحريف» فهو كتاب تأويل القران عن

الأئمة عليهم السلام والتفسير والتأويل يكون اعم من المفسر.

* عرعور: هناك روايات نقلت عن الكليني في الكافي تقول ما

من احد جمع القران كله كما نزل ألا علي بن أبي طالب ولائمة من بعده.

* عبدالحسين: أو ليس هم أهل البيت عليهم السلام تعلموا من رسول

الله صلى الله عليه وآله وعنه أولوا القول حسب مقتضى الأمور به من الله تعالى وأقول

أيضا اللهم العن المحرفين.

* عرعور: إذن من هم ولا يوجد تحريف في القران.

* عبدالحسين: إذن الأحاديث التي تقول غير ذلك وكذب ولا

حجية عليها واعلم ان التحريف المقصود هو تغير مواضع في القران كما قال تعالى ﴿تِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (١).

* عرعور: مثل ماذا؟

* عبدالحسين: سورة ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (٢) هل هي أول آية

نزلت في القران؟

* عرعور: نعم هي كذلك.

* عبدالحسين: وقوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ

يَعْمَى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣).

* عرعور: هذا آخر ما نزل من القران.

* عبدالحسين: إذن لماذا لا تكون الآية في بداية القران والآية

الأخيرة في نهايته لكن نجد هذه السور في أماكن ليس مكانها كما نزلت

وهذا هو تحريف الكلم عن موضعه وهناك روايات في مصادر السنة

تقول بالتحريف وأنا أقول هي روايات ويمكن لأخ نعمان ان يقرنا لنا

بعض منها.

* نعمان:

١ - روى عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت (كانت

سورة الأحزاب تقرا في زمن النبي صلى الله عليه وآله ما تبي آية فلما دون عثمان

المصحف لم تقدر منها إلا ما هو موجود الآن) (٤).

٢ - قالت عائشة: كان في ما نزل من القران عشر رضعات

(١) سورة النساء: الآية ٤٦.

(٢) سورة العلق: الآية ١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(٤) الإيقان في علوم القران ج ٢ ص ٤٠.

معلومات يجرم^(١).

٣ - يقول القارئ أبي كعب سورة الأحزاب كانت تضاهي سورة البقرة أو هي أطول منها^(٢).

* عرعور: (فسكت متحيراً لا يقوى على الجواب) ثم قال من يقول هذا الكلام صحيح لعله اقتراء.

* عبدالحسين: وعن حذيفة: (قرأت سورة الأحزاب على النبي ﷺ فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها).

* عرعور: ليس هكذا فقد أولها علماءنا وهي ليس تحريف ولا نقص... لا لا واخذ يردد كلام هنا وهناك خارج النقاش.

* عبدالحسين: هذا نقاش علمي وأرجو أن لا يكون جدل وسجال لا معنى به نحن نريد الحقيقة لا غير والله يشهد على ذلك.

* نعمان: نعم الحقيقة فقط ولا تستشهد فقول فلان الخطيب وذاك الكاتب الذي لا تعرف هل هو من الشيعة أم من السنة هذه ادعاءات ليست دليل في النقاش العلمي.

سب الصحابة:

* عرعور: انتم تسبون أم المؤمنين عائشة (رض).

* عبدالحسين: نحن نحب النبي وأهل بيته ولا يمكن ان نسب عرضه وزوجات النبي محترمات لدينا وأمهات المؤمنين لكن القضية أن السيدة عائشة خرج على الإمام علي عليه السلام وهو الخليفة الراشد عندهم في معركة الجمل ونظر لسيدة عائشة (رض) بنظرة الخطأ والذنب عندما خرجت على إمام زمانها وهو الإمام علي عليه السلام.

(١) صحيح مسلم ج ٤ ص ٥.

(٢) منتخب كنز العمال بهامش مستند احمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٢.

* عرعور: كانت تطالب بدم عثمان الخليفة المظلوم (رض).

* عبدالحسين: هل عائشة والزبير وطلحة هم أولياء الدم.

أنا أقول لا لأن أولاد عثمان موجدين وهم أولياء الدم وبعد ذلك خرج معاوية يطالب بدم عثمان والمحقق المنصف أن هذا كان من اجل عدم استقامة الدولة لأهل البيت عليه السلام والإمام علي بن أبي طالب خصوصاً عليه السلام.

* عرعور: أمنا عائشة كان لا تريد أن تستقيم الدولة لأهل البيت؟

وهي من أهل البيت عجيب !!

* عبدالحسين: هذا السؤال المفروض أن تحيب عنه أنت؟!

حيث الإمام علي عليه السلام هو سيد أهل البيت عليه السلام لماذا خرجت السيدة عائشة؟!

وهي من أهل البيت عليه السلام كما تقول وتقف في الجانب الآخر في قبال سيد أهل البيت عليه السلام؟.

* عرعور: لأجل الإصلاح بين المسلمين.

* عبدالحسين: والإصلاح تعرفه السيدة عائشة أكثر من خليفة المسلمين وهو علي ابن أبي طالب عليه السلام الذي قال عنه رسول الله ﷺ:

«علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي»^(١) وهل يأتي المصلح مع الجهة الخارج على الخليفة، لا بل خرجت السيدة عائشة (رض) بدهاء من بعض الصحابة ولأجل أمور دنيوية.

* عرعور: ما هي هذه الأمور الدنيوية؟

* عبدالحسين: هي الخلافة والسيطرة على رقاب المسلمين والتي كان

(١) ربيع الإبرار الزمخري والعلامة الحموي في فرائد السمطين.

يطمع بها طلحة والزبير حيث كان يريدان ولاية الكوفة والبصرة^(١).
 * عرعور: ولكن السيدة عائشة (رض) لم تعلم ما كان من طلحة
 والزبير على الفرض وخرجت هي لإصلاح.

* عبدالحسين: لكن هي سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «يا
 علي حريك حربي وسلمك سلمى».

ويقول: «إن الله قد عهد إلي أن من خرج علي فهو كافر في
 النار»^(٢) وكما أسست وشرعت مخالفة أمير المؤمنين علي ﷺ وقناله
 والحرب عليه ومهدت لمعاوية وابن العاص وأعطتهم الشرعية الكاذبة
 في ذلك.

* نعمان: هذه اجتهادات وخطأ في الاجتهاد.

* عرعور: نحن نحب أهل البيت ونحب عليا والحسن والحسين
 (رض) لعل ذلك أكثر منكم.

* عبدالحسين: هذا كلام لكن يحتاج إلى فعل ومزايدة فارغة
 ونحن نقدم القرابين لأجل جبههم في كل زمان ومكان.

* عرعور: قولي دليل.

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ١٠ وأراد طلحة ان يوليه البصرة
 وأراد الزبير أن يوليه الكوفة فلما شاهدا صلابته في الدين وقوته في العزم وهجرة الأدهان
 والمراقبة ورفضه للدلالة والمواربة وسلوكه منهج الكتاب والسنة وقد كانا يعلمان ذلك
 قديما من طبعه وسجيته. وكان عمر قال لها ولغيرها: ان الأجلح ان وليها ليحملنكم
 على المحجة البيضاء والصراف المستقيم وكان رسول الله (ص) من قبل قال: وان تولوها
 عليا تجدهم هاديا مهديا.

(٢) ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٢١.
 ورواه جماعة من أبناء العامة منهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة صفحة ٢٤٧
 والعلامة المهداني الشافعي في مودة القرى.
 والعلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية.

* عبدالحسين: ونحب معاوية ويزيد وهؤلاء هم أعداء أهل
 البيت الأول جعل سنة لمدة ثمانين سنة سب الإمام علي ﷺ ولا يجتمع
 حب اثنين في قلب مؤمن ولا يجتمع الباطل والحق وهم قتل أهل
 البيت ﷺ فكيف يكون حبهم في قلب واحد.
 * عرعور: معاوية صحابي واجتهد وخطأ.

* عبدالحسين: لا ادري ما هو المقياس من يسب الصحابة كافر
 ومن يسب أمير المؤمنين علي ﷺ وهو خير الصحابة مجتهد وله اجر ؟!

* عرعور: حديثي عن أم المؤمنين عائشة (رض) وهي لها ما
 للإمام علي (ع) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالشُّرَکِيِّينَ مِنَ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ
 أَنهَنَّهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾^(١) إذن هي أم المؤمنين.

* عبدالحسين: هذه الآية التي ذكرتها تحرم الزواج من زوجات
 النبي ﷺ.

* عرعور: آية التطهير ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلِ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).

* عبدالحسين: هذه الآية تناقض من ناحيتين:

أولا: الدلالة على خلاف قولك لأن القرآن يقول ﴿بَيْنَاةَ النَّبِيِّ
 مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ فَتَحْسَبُوهُنَّ مُضْغَفَ لَهَا الْعُدَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ عَلَيْكُنَّ
 اللَّهُ شَدِيدًا﴾^(٣) وَمَنْ يَمُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَمَعَلْ صَدِيقًا حَرَمَهَا مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَأَعَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾^(٤) بَيْنَاةَ النَّبِيِّ لَسَنًا كَأَحْرَمٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتِنَّ
 فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرِيضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٥) وَقَدْ فِي
 بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ
 وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٦.

تَطْهِرُكُمْ ﴿١١﴾.

فكيف يوعد الله زوجات الرسول ﷺ بعذاب مضاعف ويأمرهن بقول المعروف ويأمرهن بالبقاء في بيوتهن وعدم التبرج وبعد ذلك يصفهن بالتطهير.

والسيدة عائشة لم تقر في بيتها كما أمر الله تعالى ورسوله وخرج لحرب الجمل.

وقال رسول الله ﷺ انه خاطب عائشة قائلاً «يا حميراء كأني بك تنبحي كلاب الحوآب وتقاتلين عليا وأنت له ظالمه» وقد نبحت عليها كلاب الحوآب^(١).

وآية التطهير ليست لزوجات النبي ﷺ واليك أدلة المتواترة: عن صفية بنت شيبه قالت: عائشة خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرمل من الشعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله معه ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم تلا آية التطهير قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٢).
واعلم أن هناك أكثر من عشرين مصدر لسنة الرسول عند أهل السنة تذكر أن آية التطهير نزلت بالرسول ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

* نعمان: كيف عرفت من هذه الآية العصمة.

* عبدالحسين: قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

(١) سورة الأحزاب: الآيات من ٣٠-٣٣.

(٢) العقيد الفريد ج ٤ ص ٣٣٢.

راجع تاريخ ابن الأثير والمسعودي وتاريخ الطبري وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

صحيح مسلم باب فضل آل البيت ﷺ ومستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٧.

أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿١١﴾ الله تعالى يرد أن يذهب الرجس عن أهل البيت ﷺ وهنا أنها ليست بعديه أو آتية وإنما جاءت لحصر وتأكيد على أن الرجس مرفوع عنهم وأتم قوله تعالى يطهركم تطهيرا.

* عرعور: تقول عشرون مصدر يقول أن آية التطهير بأهل البيت!

* عبدالحسين: نعم سأقول لك بعض المصادر.

(أ) مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٢.

(ب) السنن الكبرى للبيهقي ج ٢.

(ج) صحيح الترمذي ج ٢.

(د) مشكاة الآثار ج ١.

(و) أسد غابة لابن الأثير ج.

(هـ) تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢.

(ر) كنز العمال ج ٧.

(ز) خصائص النسائي ص ٤.

(ك) الدر المنثور لأسيوطي / تفسير سورة الأحزاب.

(ل) تذهب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٢.

(ن) ذخائر العقبي للطبري ج ١٢.

(ع) مسند احمد بن حنبل ج ١ ج ٢ ج ٣ ج ٦.

(غ) تاريخ بغداد للخطيب ج ٩ ج ١٠.

(س) مسند أبي داود الطياسي ج ٨.

* عرعور: من هم هؤلاء أهل البيت (ع) وكيف تقول بعصمتهم؟

* عبدالحسين: هم علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ولائمة

من بعدهم .

* عرعور: كيف تحصر أهل البيت فقط بعلي وأولاده وزوجته دون نساء النبي (ص) ونساء من أهل النبي (ص).

* عبدالحسين: أهله من ناحية الدار فقط وليس من ناحية النسب ولو طلق النبي ﷺ أحدهن صارت من غير أهله خلاف الابن ولأخ وقوله تعالى بين من هم أهل بيت النبي ﷺ ﴿فَقُلْ تَقَالُوا تَبَعُ أَتْسَاءَنَا وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (١).

من النساء في هذه الآية يا نعمان؟

* نعمان: فاطمة الزهراء (رض) وهذه في آية المباهلة أن النبي ﷺ يخرج مع أهل بيته فقط.

* عبدالحسين: لو كان أهل بيته ﷺ النساء أو غيرهم لأخرجهن معه في المباهلة.

وحياتهم الله تعالى بقوله ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ بَايَبِينَ﴾ (٢) وفرض تعالى على عباده الصلاة والسلام على أهل البيت ﷺ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣) فقالوا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد» (٤).

* عرعور: نساء النبي (ص) أمهات المؤمنين (رض).

* عبدالحسين: نعم ونحن نقول ذلك ونقدر ونحترم أمهات

(١) سورة آل عمران الآية ٦١.

(٢) سورة الصافات الآية ١٣٠.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن ج ٣ من صحيحه في باب (أن الله وملائكته يصلون على النبي ٩ وأخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من صحيحه وأخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة).

المؤمنين (رضوان الله عليهم جميعاً) لكن نختلف معكم في عصمتهم وعدم تقديمهم على أهل البيت ﷺ.

* عرعور: انتم تقدمون أهل البيت (رض) بأي دليل وأهل البيت (رض) لم يقولوا ذلك.

* عبدالحسين: سؤال جيد: نحن نقدم أهل البيت ﷺ لان الله ورسوله أمرنا بذلك.

* عرعور: أمركم الله تعالى ورسول أمر خاص بالرافضة أو هو من كذب وافترأ علماؤكم؟

* عبدالحسين: كلامك هجومي لماذا ونحن واعتقد نحن في بحث علمي فاسمح لي أن أرد على هجومك بكلام علمي ومن المصادر التي تؤمن بها.

أولاً: قولك روافض هذا فخرا لنا لاننا نحب ونرفض غير أهل البيت ﷺ ويقول الشيخ الشافعي:

إذا كان حب أهل البيت رفضاً ليشهد الثقلين أي رافضي ثانياً: الأمر من الله ورسوله لكل المسلمين وحديث رسول الله واضح وصحيح عند الطرفين قال رسول الله ﷺ: «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي أبدا حتى ريدا علي الحوض» (١).

ثالثاً: أنا ادعوك بالحكمة بعيدا عن التعصب ونقاش بأسلوب حسن كما قال تعالى ﴿أَنْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث. ونقله مسلم بن الحجاج في صحيحه ونقله سائر أصحاب الصحاح الستة ما عدا البخاري.

وَحَدِّثْ لَهُمْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿١﴾

* عرعور: هذا الكذب الذي أقول عنه الحديث «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي».

* عبدالحسين: الحديث «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي» هذا الحديث ضعيف ولا أقول أنا هذا الضعف بل هو عند علماء أهل السنة ولم يصححه احد منهم بل قالوا في رواة هذا الحديث عليهم كلام كثير ومطعون بهم من يا ترى الكاذب من العلماء راجع المصادر وحكم رجاء؟

* عرعور: عجب هذا القول والآن عرفت لماذا ينصحنا علمائنا عدم النقاش معكم.

* عبدالحسين: هذا لأنهم لا يردون لكم معرفة الحقيقة التي يخفوها عنكم وألا لماذا ينصحكم؟

* عرعور: العجب كل العجب ما تقوله أن حديث: «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وستي» هو ضعيف ولا تجده خطيب ولا كاتب ولا واعظ ولا عالم من أهل السنة لا يقول «كتاب الله وستي» وهؤلاء جميعا اتفقوا على صحة هذا الحديث وغيره ضعيف والعقل يقول بهذا أليس كذلك؟

* عبدالحسين: العقل يقول لك البحث والتدقيق في الرواية الصحيحة ولا نسير خلف ﴿إِنَّا وَجَدْنَا نَابِهَاتًا عَلَيَّ أَكْثَرُ وَإِنَّا عَلَيَّ نَاتَرِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٢).

* عرعور: هذا الآية نزلت في ذم الكفار والمعاندين للحق؟

* عبدالحسين: نعم المعاندين وأنت إذا كنت تتبع ما قال السلف دون مراجعة وتفكير تكون من المعاندين وأنا كذلك على نفس الحالك إذا لم ابحت وادقق في الرواية والدليل الذي فيه ديني وعقيدتي.

* عرعور: هل لديك دليل حقا ومن علماء أهل السنة؟

* عبدالحسين: بل من اكبر علماء السلفية ماذا تقول بالشيخ الألباني هو من علماء السلفية وقالوا عنه هو المجدد ومحدث العصر ووصفته مشيخة أهل الحديث في الهند بأنه (أكبر عالم بالأحاديث النبوية في هذا العصر) وقالوا عنه هو الذي له اليد الطولى في معرفة الأحاديث وتصحيحها وتضعيفها.

* عرعور: نعم الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني هو كبار علمائنا.

* عبدالحسين: قال بعد أن بحث في أسانيد هذا الحديث قال: كل أسانيد ضعيفة فهي أذن لا تقوم بها الحجة بنفسها عنده وليس هو فقط ابن حجر في فتح الباري ماذا يقول عن رواة هذه الحديث، (١).

* عرعور: فأخرج من هذا الكلام، وقال: يجب علي البحث في هذا؟

* نعمان: السلفيون يتهمون الأمة بالشرك والبدعة ولا يعرف الإسلام إلا هم ومن يختلف معهم يكون مرتد أو مبتدع كافر قسموا المسلمين إلى هذين القسمين.

* عرعور: الأحاديث كثيرة عن أهل البيت تقول خلاف ما يقوله الشيعة لم يقدموا أنفسهم ووافقوا على سيرة السلف الصالح.

* عبدالحسين: هذا دائما ما يقوم به السلفيون قطع ولصق في

(١) سورة النحل الآية ١٢٥.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٢٣.

(١) راجع مقدمة فتح الباري (٣٦٢).

الأحاديث حيث يقوم البعض بقطع من دعاء للإمام عليه السلام مقطع أو جزء من حديث ويقول قال الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة وغيره من أئمة أهل البيت عليهم السلام ونحن نخالف ما قاله !!

ما قاله وهذا ليس نقاش وإنما هو التغاف على الحقيقة نحن نقدم أهل البيت عليهم السلام بقول الإمام علي عليه السلام «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن نحرمكم من هدى، لن يعدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان همضوا فانهمضوا ولا تسبقوهم ففضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا»^(١).

وهناك أحاديث كثيرة في مصادر أهل السنة تبين فضل أهل البيت عليهم السلام ونحن نسير خلف من يفضله الله ورسوله واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكذلك من يقول بفضلهم المسلمین. وقول الإمام علي عليه السلام في خطبة له قال: «أيها الناس أن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تنهين بكم الأباطيل»^(٢). * عرعور: من يقول أن الإمام علي أفضل الصحابة؟

* عبدالحسين: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو من يحبه الله ورسوله^(٣) ومن أهل البيت عليهم السلام وبيننا فضلهم وهناك أحاديث كثيرة عن كل فرق المسلمين تبين فضله هو حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ولأبعثن رجلاً لا يجزيه الله أبداً ويحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله» ولبس ثوب النبي ونام مكانه وأنت بمنزلة هارون من موسى ومن كنت مولاه وصهر

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٥.

(٢) نقله أبو الشيخ ونقله ابن حجر في تفسيره آية المودة في القريبى ص ١٠٥ من صواعقه وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الشافى ص ١٧٤.

وبنايع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٦٩ و ٣٠٦.

(٣) الإشارة إلى حديث (غداً اسلم الراية لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله).

وابن عمه.

* نعمان: الخلفاء لهم نفس الفضل أيضاً؟

* عبدالحسين: نحن لا نريد أن ننكر فضل احد لكن هناك أمور ثابتة أخرى غير الفضل وانتم تقولون بها الثلاثة كان من المشركين وأيضاً تخلفوا عن جيش أسامة والحديث معروف وقول النبي فيه ومنهم لم يحضر بدر وهرب في احد وتخلف في الخندق، هنا قلني أمر واحد في الإمام علي عليه السلام كما للخلفاء.

* عرعور: إنكم تسبون أبا بكر وعمر وعثمان.

* عبدالحسين: هذا القول لا نقله أنت حيث ان السبب سنة أول من قام به معاوية بسب خير الأصحاب وهو علي عليه السلام وأنت تقول عنه صحابي وعندك محترم! وهناك من الشيعة يفعل ذلك.

* عرعور: وأنت منهم؟

* عبدالحسين: أنا من الذين لا يسبون ولكن هناك من له رأي في أبي بكر وعمر وعثمان.

* عرعور: لكن من يسب الصحابة كافر.

* عبدالحسين: إذن أنت تكفر الصحابة!

* عرعور: أنا لا عندي كل الصحابة كل النجوم وأي منها اهتدي به.

* عبدالحسين: أنت تقول من يسب الصحابة كافر ومعاوية بن سفيان سب وقتل الصحابة إذن هو كافر برأيك.

ونحن لا نكفر الصحابة والصحابي العدل مقدر لدينا وكلامه محترم وتتعبد به لكن هناك من الذي لا تعتمد رأيه لوجود إشكال لدينا عليه في نقله وشخصيته وتاريخه وهناك من لعنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صحابي.

* عرعور: النبي لعن الصحابة؟! *

وهل عندك دليل على هذا؟

* عبدالحسين: نعم لدي دليل جيش أسامة قال عليه السلام «لعن الله من تخلف عن جيش أسامة وهناك من تخلف».

* عرعور: ما تقول في هذا القول يا نعمان؟

* نعمان: حديث جيش أسامة موجود في طبقات ابن سعد^(١).

* عبدالحسين: إذا كان سب الصحابة كفر إذن لماذا لا تعترف

بكفر معاوية؟

* عرعور: لم يثبت لدينا ما تقول من سب معاوية (رض) علي

(رض).

* عبدالحسين: راجع كتب التاريخ وهنا من يسير على نهجه نهج

الهدم وتخريب دعاة الدين الوهابية كان له مواقف مكمله لسب معاوية

لأهل البيت عليهم السلام هدم لمراقدهم.

فهذا أكثر من السب وهل تلاحظ أن الإرهاب والهدم يستهدف

مراقدة أهل البيت فقط! ويقتلون من يحب أهل البيت عليهم السلام.

* نعمان: معاوية هو من المسلمين وخال المؤمنين وكاتب الوحي.

* عرعور: يعني انتم تأخذون من بعضهم ولا تأخذون من

البعض الآخر وهؤلاء غير عدول لديكم مثل أبا هريرة عندكم كذاب

ولا تأخذون عنه الأحاديث.

* عبدالحسين: هنا لا بد من أبين امرأ نحن لا نكفر ولا نسب

الصحابة إطلاقاً ولا زوجات النبي عليه السلام ولكن نقول خطأً وفعل كذا

وكذا وهناك قتله يلعنهم الشيعة من باب الحمية وحبهم لأهل

البيت عليهم السلام وإما النقاشات في الكتب القديمة ليست هي التي لا بد أن

يأخذ منها الشيعي دينه والروايات كثيرة عند الشيعة وعند السنة أكثر

منها فيه الغث وفيه السمين ومرة سألت احد العلماء إني قراءة في كتاب

بحار الأنوار رواية تقول كذا وكذا قال: بحار الأنوار بحر من

الروايات فيه السمك وفيه غيرها فخذ السمك ورمي غيرها يعني هو

كتاب روايات جمعها المصنف وعلينا التحقيق فيها ونأخذ الصحيح وترك

الغير صحيح.

* عبدالحسين: وأما عن أبو هريرة نحن نقول فيه كما قال الخليفة

الثاني عمر بن الخطاب حيث زجره ومنعه فكيف نقول عنه صادق

ونأخذ الحديث عنه وهذا في مصادركم؟

* عرعور: هل هذا صحيح يا نعمان عندك.

* نعمان: نعم هذا موجود وضرب عمر (رض) أبا هريرة وهدده

بالقتل أن عاد وكذب على رسول الله (ص).

* عرعور: انتم تقولون أفضل الناس عليا بعد رسول الله (ص).

* عبدالحسين: لم نقل نحن بل قال رسول الله عليه السلام «أقضاكم علي»

وقوله «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة والحكمة فليأتي الباب»

حتى الصحابة يعترفون بذلك قال عمر بن الخطاب «أقضاننا علي».

* وقال أيضاً «لولا علي لهلك عمر» وأيضاً «لا أبقاني الله لمعضلة

ليس لها أبا الحسن» وقوله «لا يفتن أحدكم في المسجد وعلي حاضر»

وقال أبا بكر «أقبلوني فلست بخير فيكم وعلي فيكم» ونحن نقول كما

قال رسول الله عليه السلام.

* عرعور: أليست هذه غلو بعلي (رض) وهناك أقوال مثلها لغير

علي (رض) لباقي الصحابة؟

* عبدالحسين: عجيب إنا نحب علياً عليه السلام الذي يحبه رسول

الله عليه السلام تقول عنه غلو ونقول عنه ما قال وإذا كنا من أعداءه نقول عنا

موحدين والمؤمنين والله أن هذا أمر عجيب وغريب!

الزواج المنقطع:

- * عرعور: وما تقول في زواج المتعة؟
- * عبدالحسين: الزواج المنقطع زواج وليس فيه إشكال في السنة.
- * عرعور: إذن زوجتي أختك بهذا الزواج إذن.
- * عبدالحسين: أنا قلت لا نحول النقاش إلى جدال أو مساجلة لكن مثل هذا السؤال سؤل الإمام الصادق عليه السلام من قبل أبو حنيفة قال للإمام عليه السلام أتقول إن المتعة حلال؟ فقال عليه السلام «بلا».
- فقال له أبو حنيفة لماذا لا تجعل نساءك يتمتعن ويتكسبن عليك.
- قال الإمام عليه السلام «ليس كل الصناعات يرغب بها الناس وللناس أقدار ومراتب» ثم قال عليه السلام «أتقول أن النبيذ حلال؟»
- قال نعم.
- قال عليه السلام «إذن اجعل نساءك نابذات جالسات في الحانات ويتكسبن عليك».
- قال أبو حنيفة واحدة بواحدة لكن سهمك أنفذ... مضمون الحديث.
- إما أنت لا تصلح زوج لأختي لا دائم ولا منقطع.
- * عرعور: هذا كلام تعصب منك خارج النقاش.
- * عبدالحسين: لا ليس تعصبا بل الإسلام لا يجوز ذلك.
- * عرعور: الإسلام لا يجوز زواج المسلمة من الكافر.
- * عبدالحسين: أن الذي ينصب العداة لآل البيت عليهم السلام فهو كافر وأنت كفرتنا في بداية الحديث.
- * نعمان: أصبح الحديث متوترا وأنت يا عرعور في موقف لا تحمد عليه.
- * عبدالحسين: أن صديقك هذا يحتاج إلى كثير من التأني في هذه الأمور وأفضل له أن يراجع كل المصادر وبعيدا عن المال حيث أن هناك أمور لم نذكرها لضيق الوقت واكتفي بهذا القدر وأقول يا عرعور أصلحك الله وهداك إلى طريق الحق طريق أهل البيت عليهم السلام.
- الحمد لله على تمام النعمة وفاضل الكرم

الجلسة الثانية

مقدمة الجلسة الثانية

الحمد لله الذي شرفنا بالعقل على جميع العجاوات وفضلنا بالفكر على جميع المخلوقات ونحمد ونشكره إذ هدانا إلى طريق الحق طريق النور والعقل طريق محمد اشرف الناطقين والمفكرين وأهل بيته الميامين المعصومين.

إن من أهم الموضوعات التي شوهت صورة الإسلام الناصعة ومفاهيم الدين الحنيف دين الإنسانية والخير لا دين النهب والسلب والدم والخراب تلك الأفكار اليهودية المتمثلة بالحركة الوهابية ولا يخفى على القارئ الكريم ما دأب إليه أعداء الإسلام الأذليون من تدبير المكائد والمآرب الخبيثة ودمسها في جسد الإسلام الواحد وكذلك عدائهم الشخصي لشخص الرسول الأعظم ﷺ صاحب الخلق العظيم وامتداد ذلك العداء إلى أهل بيته المعصومين ﷺ كما صور أعدائهم هذا الأمر بصور شتى فبالحروب تارة وبتدبير المكائد والأفكار الفاسدة ودمسها في جسد الإسلام الواحد تارة أخرى.

ويعون الله تعالى سيقى الإسلام صامدا سائدا منورا ولو كره الكافرون. إذن فلا بد لنا من التسلح بسلاح الفكر والإيمان لنواجه أعدائنا ونتحدا فيما بيننا كمسلمين كي نفوت عليهم الفرصة التسلل إلينا وزرع أفكارهم الخبيثة في أجسادنا وتحقيق مأربهم الخبيثة.

الوهابية:

تتسبب الوهابية إلى محمد عبد الوهاب وقد ذكرنا نسبه في

الحديث الأول وكان من بعده سلمان وعبد الرحمن وكان سلمان متعصباً شديداً في أمره فقتله إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣ وأراح العباد من شره وقبض على عبد الرحمن وأرسله إلى مصر ومات هو الآخر هناك. وكانت بداية محمد عبد الوهاب وظهوره سنة ١١٤٣ واشتهر أمره بعد خمسين سنة، فظاهر عقيدته الفاسدة الرافضة.

وعن كتاب تاريخ نجد ل(محمود الالوسي) ان ابن عبد الوهاب نشأ في بلد الغيبة من بلاد نجد حيث كان من صغره يتكلم بكلمات لا يعرفها المسلمون وينكر عليهم أكثر الموضوعات المتفق عليها وتوفى أبوه سنة ١١٥٣ ثم تجرأ على إظهار عقائده وهم الناس في قتله فنتقل إلى حريملة وعدة مناطق منها البصرة إلى ان وصل الدرعية سنة ١١٦٠ وهي بلاد مسيلمة الكذاب وقد ساعده أمير تلك البلاد وهو محمد بن مسعود وأسرف في قتل المسلمين إلى ان أصبحت نجد تحت أمارة آل سعود بالقهر والغلبة ودخل الوهاية سنة ١٢١٧ الطائف عنوة وقتلوا الناس قتلاً بشعاً حيث قتل الطفل الرضيع على صدر أمه وقد هب جماعة من أهل الطائف فادر كتهم الخيل وقتل أكثرهم وقد قتلوا حتى من كان في المسجد في وقت الصلاة.

وفي سنة ١٢١٩ حاصر الوهابيون مكة من جميع الجهات واشتد الغلاء والجوع وانقطع الطرق لأشهر سنة ٩١٩ هـ واكل الناس الجلود والميتة وغيرها وهذا قليل من تاريخ هؤلاء المجرمين وإذا أردت أكثر راجع كتب التاريخ.

الجلسة الثانية

لا يخفى عليكم ما إليه الحوار من توتر الأعصاب وانفعال أطراف الحوار اثر استخفاف عرعرور بالموضوع وتحديداً في موضوع (زواج المتعة) لكنه استدرك بعد ذلك واخذ يصلح موقفه ويتراجع عن خط سيره المتوتر محاولة منه لتكملة النقاش وتلاحظ هذه المرة أكثر مرونة مما سبق فقال مخاطباً عبدالحسين إن إجابتك علمية ومستندة إلى مصادر صحيحة على ما أظن وهنا يقاطع نعيان كما يؤكد ذلك قائلاً. نعم إجابات عبدالحسين مقنعة ومصادره موثوقة.

* عبدالحسين: أنت يا عرعرور كنت فيما مضى تسال ونحن نجيب أما الآن الأوان لنسألك فتجيب؟

* نعيان: وبمداخلة قال: عندي أسئلة لا اعرف لها من جواب.

* عرعرور: فأجابه بعد هنيهة وصمت تنبئ عن تردد وحريرة قد يكونان ناتجان عن خوف من عدم القدرة على الإجابة - إن شاء الله إن شاء الله.

* عبدالحسين: وسترسل عبدالحسين بكلامه.. كما قلت قبل قليل بأن إجاباتي علمية ومستندة إلى مصادر صحيحة ولا سيما أنك أثناء نقاشنا قلت أنك لا تأخذ بمصادر الشيعة فكذلك نحن نريد مصادر متفق عليها لدى الجميع فانا امثل الشيعة في حوارى معك ونعيان يمثل السنة وأنت محور الحديث وتخطئنا معنا وان كان الشيعة أكثر لكن هناك خلاف إذن أنت تمثل حركة تسمى الوهابية.

* عرعور: لا أنا من أهل السنة والجماعة.
* عبدالحسين: لكن أفكارك وما تقوله مخالفة لائمة السنة والجماعة لكن نريد أجوبة كما نحن نجيب عن أسألتك.

* عرعور: وهنا أفصحنا عينا عرعور من ازدياد الحيرة والتردد رغم ما أفصحنا عنه تتمت لسانه (إنشاء الله).

* نعمان: متدخلا إذا كان عندك شيء فيه عدم الصحة راجع المصادر التي ترد على ظنك المتزلزل.

* عرعور: أمهلني أراجع ما ذكرت من مصادر إلى اليوم غداً.

* عبدالحسين: تركتهم جالسين وانصرف.

* نعمان: الحقيقة أن الحديث طويل حول هذه النقاشات وهناك من ينصب نفسه عن أهل السنة والجماعة ويعلنا دائما وكثنا في حرب وهناك خطر على الإسلام من المسلمين ومن هذه الأقوال الفارغة.

* عبدالحسين: صدقني يا نعمان أنا نسمع أقوال هؤلاء الموترين وأصحاب المصالح الخاصة الضيقة ونعرف لمن ينتمون ولماذا كل هذا الهجوم على الشيعة... ونحن نتركهم كما الذين من قبلهم ونقول لهم سلاما حيث هو جدال ليس فيه رفعة للإسلام وفائدة لمسلمين غير البغضاء والحقد والتشكيل في الدين وتشويه كل رموز الإسلام ومؤسساته العلمية

اليوم الثاني: تكملة النقاش:

في اليوم الثاني دعاني الأخ نعمان للحديث مرة أخرى ودخل معنا في النقاش صديق لهم يدعى محمود وهو كان متأثر بأفكار عرعور الوهابية.

* عبدالحسين: سلمت عليهم جميعا وإذا برعرور صاح: ﴿فَكَادَىٰ فِي

الظَّلْمَتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾.
* قلت: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾.

* نعمان: نحن نبحث عن الحقيقة ولا نتعصب لجهة دون أخرى.
* عبدالحسين: نعم ويشهد علي الله تعالى لو ان الحق في غير أهل البيت عليهم السلام لتبعته.

* عرعور: أنا لا اقتنع بمتعة النساء.. أليس من القبيح ان يتمتع احدنا بامرأة ساعة ثم يتركها؟

* عبدالحسين: ان حكم الله ثابت لا يتغير ولا يسير بالأهواء والآراء.

* عرعور: هل هناك نص في ذلك؟

* عبدالحسين: قال تعالى ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِنَّ فَمَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ ﴿٣﴾.

* نعمان: هذه الآية نزلت في زواج المتعة لكنها نسخت.

* عبدالحسين: سأبين الأمر وارجع إلى النسخ أكثر المفسرين يقولون ذلك أمثال ابن كثير وجلال الدين الأسيوطي.

وأنت يا نعمان قلت أنها نزلت في المتعة وكما هناك قول لخليفة عمر بن الخطاب يقول فيه (ممتعان كانتا في عهد الرسول وأنا احرمهما وأعاقب عليهما). يعني نسخها قول عمر بن الخطاب!

* عرعور: كانتا في عهد الرسول (ص) والخليفة عمر منعها لغلغل باب المفسدة.

* عبدالحسين: ألم يرى الله سبحانه وتعالى ورسوله عليهم السلام المفسدة

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٧.

(٢) سورة الأنبياء الآية ٨٨.

(٣) سورة النساء الآية ٢٤.

ورآها عمر؟!

وإنها كانت في عهد الرسول والخليفة أبي بكر وجزء من خلافة عمر - وهو - أي عمر - كان نفسه يتمتع - وإن عبد الله بن الزبير ولد متعة^(١).

* نعمان: لكن عمر نهى عنها وقول الخليفة حجة يلزم إتباعه.

* عبدالحسين: يعني قوله ينسخ النص القرآني؟!

* عرعور: نعم.

* عبدالحسين: هل ترى الخليفة ينسخ قول الله تعالى.

* عرعور: ليس هكذا وإنما اجتهاد منه (رض) بها تقتضيه

المصلحة.

* عبدالحسين: يعني اجتهاد في مقابل النص وأحاديث كثيرة عن

النبي ﷺ في الإمامة وفي فضل الإمام علي ﷺ لا تأخذ فيها فقط تولها

على هواك أو هوى إتباع هذا الخط أو تقول ضعيفة.

أقول لك أمر آخر خلاف ما تقول وما تعتقد أنت تقول الخليفة

الثاني حرمها والتاريخ يقول أيضا الخليفة الرابع لم يحرمها فلماذا لا تتبع

الخليفة الرابع وقوله ينسخ الذي سبقه!! والدليل أنك والذين يقولون

قولك لا يتبعون سنة رسول الله.

* عرعور: ماذا تقصد نحن لا نتبع الرسول الله (ص)؟

* عبدالحسين: نعم وتأخذون عن غيره أكثر أحكامكم الشرعية!

* عرعور: نحن نسير حسب ما جاء به رسول الله (ص).

* عبدالحسين: سأشرح لك المطلب فلا تتسرع.. من أحق أن

يتبع الرسول ﷺ أم عمر؟

فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة.

* عرعور: قول النبي (ص).

* عبدالحسين: لكن من خلال كلامك تأخذ قول عمر.

* عرعور: يا أخي أنا لا اتقنع بزواج من امرأة ساعة ثم اتركها.

* عبدالحسين: أنت غير مجبور في هذا وهناك من يرغب بزواج

اثنان وأخر لا يرغب وأنا أسألك ما هو زواج المسيار وفي مصر الزواج العرفي؟

* نعمان: هو زواج دائم سري. لكن قبل العقد اضمر في نفسي أن أطلقها بعد يوم أو يومين أو المدة التي أريدها دون علمها.

* عبدالحسين: إذا أيها أقيح إذا سلمنا جدلاً بأن زواج المتعة قبيح؟

فهذا بعلمها ورضاها وذلك بدون علمها وهناك إخبار بشعة

وكلام غريب ويعيد عن العقل في كتب علمائكم لا يليق أن اذكرها في

هذا المقام لكن أقدم لك بعض منها يمكنك مراجعتها.

وهنا يطرق عرعور رأسه خجلاً.

* عرعور: أقبل هذا وسأراجع ما فيها.

* عبدالحسين: وليس في هذا الأمر فقط وفي الإمامة بل التعدي

على حق أهل البيت ﷺ وموالاته أعدائهم ولو رجعنا الصحاح مثلاً

نجد الروايات والأحاديث عن أهل البيت قليلة جداً وكعب الأخبار

والغيرة ابن شعبة وغيرهم من أعداء أهل البيت تأخذون عنهم اغلب

أحكامكم الشرعية هذا ليس مخالفة لسنة.

* عرعور: لكن هناك باب في فضل أهل البيت (ع).

* عبدالحسين: الفضل ثابت ولو استطاع أحد إخفاءه لفعل حيث

أن رسول الله ﷺ كان يؤكد على ذلك في كل موقف لكن أنا أقول أحاديث عنهم في هذه الكتب وقولي واضح جداً.

* نعمان: قد يكون كلامك حق أو لا.

* عبدالحسين: أنا لا أريد منك ان تقول عني صادق أو كاذب في هذا لكن لتحكم عقلك في مثل هذا أقول يا أخي انك تقول ان قول الخليفة سنة

وواجب للإتباع أذن لماذا لم يتبع علماء السنة حرمة متعة الحج؟

* نعمان: عذراً يا أخي عبدالحسين لم اقصد الإساءة لك أو التحامل عليك لكن مجرد استهتام.

* عرعور: أذن نخرج من زواج المتعة.

الإمام علي نفس النبي ﷺ:

* عرعور: وانتم تقولون ان علياً نفس النبي (ص) وهما من طينة

واحدة فلماذا لم يذكر اسمه في القرآن؟

* عبدالحسين: أجبتك عن هذا في الجلسة السابقة لكن لا يهم أجيبك:

إذا قلت لك بنفسى وروحي أنت.

ماذا يكون صداها وأثرها بنفسك يا نعمان؟

* نعمان: بالتأكيد تكون لها أثر كبيرة اكبر من ذكر اسمي.

* عرعور: ماذا تقصد بذلك؟

* عبدالحسين: أرجو تبين ما يقصد جل وعلا في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ

مَعَاذَ اللَّهِ نَبَأُ آبَائِنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءُ نَا وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسُنَا وَأَنْفُسُكُمْ ثُمَّ تَبْتَهَلْ

فَتَجْعَلَ لِمَنْتَ اللَّهُ عَلَى الْكُذِبِينَ﴾ (١).

* نعمان: الأبناء الحسن والحسين (رض) والنساء فاطمة الزهراء (رض) وأنفسنا علي (كرم الله وجه).

* عرعور: لكن الحسن والحسين ليس أبناء النبي (ص) وبين الله تعالى في قوله الحكيم: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ...﴾ (١).

* عبدالحسين: عجيب القرآن يقول أبناء رسول الله في المباهلة وأنت تقول ليسوا أبناء رسول الله وفي الآية المباهلة تخصيص وإطلاق في الآية ما كان محمد أباً احد رجالكم.

وما قولك لك في قوله تعالى ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢) وَذَكَرْنَا وَبِحَمْدِ وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلِّ مِّنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٣).

* عبدالحسين: يقول الله تعالى أن عيسى ﷺ من ذرية إبراهيم ﷺ؟

* عرعور: هذا لان مريم من ذرية إبراهيم (ع).

* عبدالحسين: الله اكبر.. بين عيسى وإبراهيم كل هذا المسافة والحسن والحسين ﷺ ليس بينهم وبين رسول الله ﷺ سوى فاطمة الزهراء ﷺ ولا يكونوا من اولاده ولا من ذريته؟!

* نعمان: هذا شيء رائع واستدلال لطيف وأخالف من يقول غيره.

* عرعور: انتم تغالون في حب آل البيت وتتوسلون بهم وتحلفون بهم دائماً.

* عبدالحسين: ان التوسل قد شرحته لك في النقاش السابق لكني أود

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٤.

(١) سورة آل عمران الآية ٦١.

إن أضيف لك توسل بعض العلماء وأئمة المذاهب بقول ابن أثير^(١).

وأشهد أن الله لا رب غيره وأنت مأموم على كل غائب
وأنت أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا بن الأكرمين الأطياب
فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمن قتيلاً عن سواد بن قارب
وعن الإمام الشافعي يتوسل بأهل البيت^(٢).

إن النبي ذريعتي وهم اليوم وسيلتي
أرجو إعطائي غداً بيد اليمين صحيفتي

وعن التابعة الجعدي يتوسل بقبر النبي^(٣).

فيا قبر الرسول وصاحبيه ألا يا غوثنا لو سمعونا
ألا صلي إلهكم عليكم ولا صلي على الأمراء فينا
وأنشدت السيدة فاطمة الزهراء^(٤) حيث أخذت من تراب قبر
النبي^(٥) وشتمته وقالت^(٤):

ماذا على من شمّ تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبّت عليّ مصائب لو أنها صبّت على الأيام صرناً لياليا

وكما اذكر لك رواية بخصوص التوسل أيضاً.

لقد سال المنصور الدوانيقي العباسي مالك بن انس - إمام المالكية
- وهما في المسجد النبوي فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وأدعو أم
استقبل رسول الله؟

فقال مالك: لم غيرت وجهك عنه وهو قبلتك ووسيلة أبيك آدم

(١) ابن أثير النهاية ج ٣ ص ٥٨٦.

(٢) النسخة الزكية ص ٢٤.

(٣) الاستيعاب المطبوع على المامش للإصابة ج ٢ ص ٥٨٦.

(٤) رواه ابن الجوزي في الوفاء وابن سعد في السيرة النبوية والعسقلاني في المواهب.

إلى يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله^(١).

روى عبد الله بن مسعود: إن عمر بن خطاب خرج يستسقي
بالعباس فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية أبائه وكبر رجاله
فأنت قلت وقولك الحق ﴿وَأَنَا الْجُدَارُ فَكَأَنِّي لِعُلَمَائِنِ يَمِينٍ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(٢)
فحفظتها لصلاح أبيها فأحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دوننا به إليك
مستشفعين ومستغفرين^(٣).

وأما حبهم^(٤) فهذا فرض من الله تعالى حيث جعل اجر رسول
الله^(٥) علينا هو حب آل بيته^(٦) وذلك الأجر هو بالتأكيد اجر
الرسالة حيث قال تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٧)
وينبغي أن يكون ذلك الحب بعظم الرسالة التي نقلت الإنسانية من
الظلام إلى النور ومن الجاهلية حيث القتل والسلب والعبودية والدمار
إلى أسلام الإخوة والمحبة والحرية والنور ومن عبادة الأوثان إلى عبادة
الواحد الأحد فيجب أن يكون الأجر بعظم كل هذا.

* عمرود: ومن يقول بان المقصود بالقربى في هذه الآية هم أهل
البيت؟

* عبدالحسين: تضافرت الإخبار عن النبي^(٨) في فضل عترته
ووجوب مودته وهذه بعضها.

روى زيد بن أرقم: أن رسول الله^(٩) قال: لعلي وفاطمة
والحسن والحسين^(١٠) «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»^(١١).

وأيضاً روى أبو بكر قال: رأيت رسول الله^(١٢) خيم خيمة وهو

(١) الوفاء ج ٤ ص ٣٧٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن حديد ٧ / ٢٧٤.

(٣) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٤) صحيح الترمذي ٣ / ٣١٩ سنن ابن ماجه ٢ / ١ وفي المستدرک وابن الأثير.

متكأ...

إلى أن قال: «لا يجبهم ألا سعيد الجد ولا يغيضهم ألا شقي الجد رديء الولادة»^(١) والقربى النسبية واضحة بين النبي وال بيته وبين ذلك في أحاديث كثيرة وأهمها حديث الكساء البيهقي.

القسم بغير الله تعالى:

* عرعور: وماذا تقول عن القسم بغير الله وعندى دليل ان الحلف بغير الله شرك؟
حيث سمع رسول الله (ص) عمر بن الخطاب وهو يقول باي.
فقال الرسول: «إن الله نهاكم أن تحلف بآبائكم وان كان حالفا فليحلف بالله أو يسكت»^(٢).

* عبدالحسين: نعم نبى النبي ﷺ عن ذلك لكون آباؤهم عبدت أوثان ولا يجوز الحلف بالكافر وأكد ﷺ في حديثه «لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت»^(٣) ولكن هناك مواضع الحلف والقسم بالقران الكريم مثل قوله تعالى ﴿لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَيْسَ كَرِيمٌ يَعْمَهُونَ﴾^(٤).
وكذلك في سورة المرسلات والليل وطور والحجر كما ورد القسم في حديث الرسول محمد ﷺ بغير الله «لعمرى لان تكلم بالمرعوف وتنهى عن المنكر خير من ان تسكت»^(٥).
وعن الإمام الحسين ﷺ قال:

(١) الرياض النظرة ٣/ ٥٥٢ أهل البيت في الظلال السنة النبوية ص ١٩.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٧ سنن الترمذى ج ٤ ص ١٩ صحيح مسلم ج ١.

(٣) النسائي ج ٧ ص ٧٠ سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٨.

(٤) سورة الحجر: الآية ٧٢.

(٥) مستدرک احمد ج ٥ ص ٢٢٥.

ولعمرك إني لا أحب دارا
وقال الزمخشري^(١):

كثر الشك والخلاف وكل
فاعتصامي بالإله سواء
فاز كلب بحب أصحاب كهفا
وقال أبو طالب ﷺ^(٢):

كذبتم مبيت الله مخلي محمداً
وتنصره حتى نصدع حوله

* عرعور: أنت اعترضت على أن أبا عمر كافر ولا يجوز القسم به فأبو طالب أيضا كافر ولا يجوز الاستدلال بقوله.

أبو طالب مؤمن قريش:

* عبدالحسين:

أولاً: أبا طالب ﷺ مسلم وسأثبت لك ذلك ببراهين عقلية لا تحتل الجدال.

ثانياً: أن الله عز وجل أمر الرسول ﷺ بالخروج من مكة فقد مات ناصرك فيها وبلا شك إن ناصره أبو طالب (رض).

ثالثاً: أن زوجته السيدة فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها) من أول المؤمنات إسلاماً وان صح ما تدعيه فكيف تجتمع مع أبو طالب في بيت واحد والرسول نبى عن اجتماع المسلمة بالكافر.

(١) الأغاني ج ٦ ص ٦٠.

(٢) مسند احمد ج ٥ ص ٢٢٨.

(٣) الغدير ج ٧ ص ٢٦٨.

وابعاً: كان أبو طالب يضحج ولديه مضجع النبي ﷺ علياً تارة وجعفر تارة أخرى فقال له علي ليلة يا أبت إني مقتول فقال له^(١):

أصبرنا يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب
وقد بذلتك والبلاء شديد لفاء الحبيب وابن الحبيب
لفناء الأغرني الحسب الثاقب والبارع الكريم النجيب

فأجابه أمير المؤمنين علي ﷺ:

أتأمرني بالصبر في نصرة أحمد ووالله ما قلت الذي قلت جزعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طامعا
سأسمى لوجه الله في نصرة أحمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وكما ذكر الاميني حيث قال: القرابة والرحم تبعثان إلى المحاماة إلى حد محدود لكنها إذا وصلت حد التضحية بولد كأمير المؤمنين وهو أحب العالمين إلى والده وهناك يقف التفاني على موقفه فلا يستسهل الوالد ان يعرض ابنه على القتل كل ليلة فينيمه على فراش المقتول ويستعوض منه ابن أخيه إلا ان يكون ذلك بدافع ديني وهو اعتناق أبو طالب بالدين الخنيف وهو الذي تقطعه المحاوراة الشعرية بين الوالد والولد فترى الولد يصرح بالنبوة ولا ينكرها عليه الوالد.

* نعمان: لكن هناك روايات تقول غير ذلك.

* عبدالحسين: الروايات من أعداء ولده علي ﷺ ليس إلا. وهي

روايات بعيدة عن الحق.

محمد بن عبد الوهاب:

* عبدالحسين: وألان جاء دورك يا عرعور كي تحيينا هل لا زلت من إتباع محمد بن عبد وهاب .

* عرعور: لا أنا من إتباع الحق والأمر الصحيح.

* نعمان: لماذا تتهرب من اعترافك بإتباع أفكار محمد بن عبد الوهاب مؤسس ومرجع الوهابية.

* عرعور: نحن السلف الصالح ولسنا مثلما تقول.

* نعمان: أين درس ابن عبد الوهاب ومن مشايخه؟

* عرعور: كانت دروسه من بطون الكتب.

* عبدالحسين: ودون مدرس ولا مشرف؟..

كان والده وأخوه يقولون فيه الضلالة وحذروا الناس منه^(١) وهما عالمان كما نقل التاريخ.

ومات أبوه عبد الوهاب وهو غير راض عنه وأخوه سليمان بن عبد الوهاب كذلك.

* عرعور: قد يكون ذكاؤه خارقاً مثلاً.

* عبدالحسين: تقول مثلاً.. ولكن المعروف عند العلماء أمور منها:

١ - أن أي عالم له مشايخ يأخذون منه ويرجع إليهم وله أقران يرافقونه في سيرته.

٢ - من عادة المجتمع الإسلامي أن يذكر أدق التفاصيل عن حياة العلماء. لكننا لم نجد إي تفاصيل عن حياة محمد بن عبد الوهاب رغم

أنه مؤسس ومجدد لحركة فريدة من نوعها.

٣ - أن ديدن العلماء وكما يتضح في تاريخهم أن يذكرون نبذة عن

حياتهم.

* نعمان: إذا لا تقول عنه معجزة أو الهام!

* عرعور: لا ليس الأمر هكذا - وصمت قليلاً - ليس الأمر هكذا.

* عبدالحسين: ليس غريباً أن تقول انه معجزة بل قال هو عن نفسه ذلك فاسمع الرواية: سال رجل ابن عبد الوهاب قائلاً: هل الدين الذي جئت به متصل أم منفصل؟ قال بن عبد الوهاب منفصل.

فقال الرجل: إذا دينك منفصل لا متصل فعمن أخذته؟

فقال الهام كالحضر.

فقال الرجل: إذا ليس ذلك محصوراً فيك كل احد يمكنه أن يدعي الوحي والإلهام الذي تدعيه^(١).

* نعمان: ان ابن عبد الوهاب لم يوافق حتى ابن تيمية الذي يعتبره شيخه وخاصة في تكفيره للمسلمين.

* عبدالحسين: ومع كل هذا نراك تتبعه بشكل تام وغريب وذلك ما سيقودك إلى الجهل والظلال.

* عرعور: ليس المهم شخصية ابن عبد الوهاب لكن علمه هو الأهم.

* نعمان: أي علم هذا الذي تقوله؟

فهذا مجرد تشكيك وهدر دماء العباد وسرقة أموالهم والأخذ بهم إلى هاوية الرذيلة والظلال.

* عبدالحسين: لا يهمننا شخصه وعلمه لكن يهمننا هو أنت وغيرك

(١) محمد صالح العثمي (حياة محمد عبد الوهاب) و احمد دحلان (دور السنين).

الله العالم أين هو ألان فعليك قراءة مذكرات مستر هنفر^(١).

* عرعور: قول الكافر ليس دليلاً كما قلت سلفاً.

* عبدالحسين: نعم هذا الجاسوس ليس دليلاً لكن أفعال ابن عبد الوهاب هي الدليل كما جاء في خبر مفاده: «جيء للنبي بذي الخويره التميمي بعمدان الذي ادعى النبوة وقد جيء به من مسقط رأسه فلما رآه النبي ﷺ».

تبسم ضاحكاً فقيل يا رسول الله ما يضحكك؟

قال: «من صلب هذا ومن بلد هذا يخرج فوج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

وقد عرض هذا الحديث على ابن عبد الوهاب فقال أن الحديث صحيح ولكن لم يقصد النبي نجدنا هذه بل نجد العراق والمعلوم انه لا توجد نجد سوى نجد الحجاز

دفن الأموات عند مراقد الأولياء:

* نعمان: دعنا من ابن عبد الوهاب ألان وعلينا بالأهم.

* عرعور: نعم دعنا من هذا الموضوع عندي سؤال لك.. لماذا تدفنون أمواتكم في الغري والحائر الحسيني والقول الدفن في إي مكان في المعمورة.

* عبدالحسين: يجوز ذلك بان ينقل الميت من مكانه إلى مكان آخر وإلى المشاهد المشرفة ونحو ذلك من الغايات الراجحة شرعاً كما في ذلك تعظيماً للميت وإظهاراً لعلو شأنه^(٢).

* نعمان: مخاطباً عرعور - أنت ترى عدم جواز نقل الميت إليس

(١) هو جاسوس بريطاني.

(٢) منهاج الصالحين السيد أبو القاسم الحوئي.

كذلك؟

* عرعور: نعم: النبي (ص) في جميع المعارك التي خاضها مع المسلمين أمر بدفن الشهداء في نفس المكان.

* عبدالحسين: هي مسألة جوار في الحياة والمات وما أفضله من جوار وهناك إخبار وروايات تؤكد جواز ذلك حيث أن جثمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نقل من الكوفة إلى النجف الأشرف وكذلك المقداد بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر نقلته عائشة إلى المدينة وسعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد نقلوا من أماكن موتهم ودفنوا في أماكن أخرى^(١) وحتى أبا هريرة نقل من العقيف إلى المدينة.

* نعمان: هذه الإخبار صحيحة فالأفضل أن يدفن الميت في مكان يلقي به ولا يسبب هتك حرمة.

* عبدالحسين: إذا كان ما تقوله صحيحا لماذا تخالفونه؟

وقد نقل جثمان ابن سعود من لندن إلى السعودية!!.

وحينئذ سكت عرعور عن الكلام وأطرق رأسه خجلاً.

التحريم بلا دليل:

* نعمان: انتم تحرمون بلا دليل مثل التدخين؟

* عرعور: لأنه ليس من ضروريات الدين ولم يرد نص به.

* عبدالحسين: لكنكم تحللون القهوة وغيرها في الفرق بين هذا وذاك؟ حيث ان القهوة والشاي والسكاثر من الأمور المستحدثة التي نقلت في القرن السادس عشر من الهند إلى البلاد الإسلامية^(٢).

(١) الاستيعاب ج ٣ ص ٤٧٣.

(٢) كشف الارتباب ص ٢٣٠.

* نعمان: إذا لا تستعملوا التلغراف أيضا لعدم ورود نص به.

* عبدالحسين: إذا كتم إلى هذا الحد من التورع والتقوى فمن باب أولى التورع عن تفكير المسلمين واستحلال دماءهم وتنكرون الفضل.

* عرعور: ماذا تعني بنكران الفضل؟

* عبدالحسين: أنا أقول لك، إذا أنا ساعدتك وأنقذت حياتك

فهل أكون صاحب فضل عليك أم لا؟

* عرعور: نعم صاحب فضل كبير وأكون مدين لك طوال حياتي.

* عبدالحسين: فما تقول برجل أنقذ البشرية جمعاء وأخرجها من

الظلمات إلى النور وهو سيد الكائنات النبي الأعظم عليه السلام.

* نعمان: يقول أحدهم أن رسول الله (ص) بعد موته انتهت

مهمته وعصاي خير منه لأنها تنفعني بقتل حية ونحوها ومحمد مات ولم يبق فيه نفع^(١).

* عبدالحسين: الله اكبر من نكران الجميل فوالله إن هؤلاء الذي

يقولون هذا القول خارجين من الملة كل عالم تأخذ منه الناس علم في حياته وبعد موت هو صاحب فضل وكيف بسيد الكون وخاتم الأنبياء مدينة العلم.

* عرعور: لا تغضب يا أخ عبدالحسين نحن في نقاش.

* عبدالحسين: غضبي خالص لوجه الله ورسوله على هذا المتجرب.

* نعمان: إن عبد الوهاب منع الصلاة على محمد (ص) ويكفر من

يصلي على النبي وقد قتل مؤذن ذا صوت حسن ناه عن الصلاة على النبي ولم يته^(٢).

* عبدالحسين: وصل به أن يقول ان الربابة في بيت الخاطنة اقل

(١) كشف الارتباب ص ٢١٠.

(٢) كشف الارتباب ص ٢٣٠ * (حياة محمد عبد الوهاب) للعتبي.

أثما من الصلاة على محمد ^(١).

* عرعور: قد يكون القصد أن الحي أبقى من الميت وانفع منه في ألينا.

* نعمان: وأي حي وميت أفضل من رسول الله (ص).

* عبدالحسين: إذا كانت فتنة ابن عبد الوهاب باقية ولها عليك

وعلى من يدعي هذه العقيدة !! ألا تكون رسالة محمد وخير محمد ﷺ

فضل على الإنسانية جمعا إلى يوم القيامة؟

اتقي الله وتذكر قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ^(٢).

* نعمان: اللهم صلي على محمد وال محمد.

* عرعور: أراك تصلي على آل محمد والجمهور لا يفعلون ذلك.

* نعمان: كل الجمهور يصلون على آل محمد وال محمد ..

فالإمام الشافعي يقول:

يا آل بيت رسول حيكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الشأن انكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له

عبدالحسين: والقران يقول ذلك أيضاً.

* عرعور: هذا غير موجد في القران إطلاقاً.

* عبدالحسين: فلماذا يعني قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ

قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ^(٣) أَوْلَيْتِكُمْ عَلَيْهِمْ صَلَّوْا مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحَّمَةٌ وَأَوْلَيْتِكُمْ

هُمْ أَلْمُهْتَدُونَ﴾ ^(٤) وما أكثر مصائب أهل البيت قديما وحديثا.

* نعمان: نعم أهل البيت هم شهداء في سبيل الله لكن لا أعرف

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(٣) سورة البقرة الآية ١٥٦.

قصداك حديثا.

* عبدالحسين: البلاء الذي جاء به ابن عبد الوهاب وتجروؤه في

هدم مراقد الأئمة عليهم السلام في البقيع وكذلك محاربة من يحبهم وظلم وقتل

شيعتهم.

* عرعور: انك تحمل حقدا على ابن عبد الوهاب وهذا ظاهر في

كلامك.

* عبدالحسين: ليس الحديث له دخل في حبي وحقدي عليه

وهذا قد لا يقدم ولا يؤخر.

* نعمان: ما سبب حقد ابن عبد الوهاب على كل عطاء الإسلام

والتقليل من شانهم بطريقة أو بأخرى ويصدق به السذج.

* عرعور: هذا لأنكم تغالون بهم.

* عبدالحسين: عجيب من قولك هذا !!؟ إذا غالى الناس بالإمام

علي عليه السلام مثلا وفي عهد النبي عليه السلام هل يأمر النبي عليه السلام بقتله لان الناس

تغالي به مثلاً.

وهنا هدم المراقد وتشكيك بمعتقدات المسلمين وقتل الأبرياء

تحت هذا الاعتبار تقول نحن نحب آل البيت إي حبا

هذا؟

* عرعور: نحن فعلا نحب آل البيت.

* نعمان: وتقتلون من يجب أهل البيت في نفس الوقت هذا أمر

غريب؟ وتهدمون مراقد آل البيت (رض) وتكفرون المسلمين بذريعة

هذا مغال وذاك مرتد وتهم جاهزة من خلال فتاوى التكفير والتعصب

والتحجير.

* عبدالحسين: والعكس هو الصحيح انتم الصحيح انتم تعلقتم

بآراء ابن عبد وهاب وهو بآراء ابن تيمية وكل ما يقوله هو الحق إذن

هي هذه المغالاة.

* نعمان: هل تعرف شيء عن حياة بن تيمية؟

* عرعور: هو عالم من علماء الإسلام.

* عبدالحسين: ابن تيمية هو العباس بن احمد بن الخليم المعروف بابن تيمية وكان من علماء الحنابلة توفي سنة ٧٢٨ هـ ونظراً لأرائه السقيمة وأفكاره المنحرفة لعقائد المسلمين على اختلاف مذاهبهم وكان علماء عصره يتصدون له ويعلنون الحرب عليه ويحكمون بتسفيقه بعد ما نشر عقائده الفاسدة في كتبه وقد حاربوه من خلال مؤلفاتهم التي تضمنت الرد على أفكاره المنحرفة وتحذير العامة منها ومنهم القاضي الشافعي في مصر وقضاة الحنابلة والمالكية إلى ان هلك في سجن الشام. وحاول تلميذه ابن القيم ان يواصل نهج أستاذه ابن تيمية ولكنه لم يفلح في ذلك واستراح المؤمنون من بدعه وظلاله إلى ان ألقى الشيطان حباله من جديد على بن عبد الوهاب وإعادة أفكاره البائدة.

* عرعور: لكن هناك شعبة سيكون على رجل مات قبل ١٤٠٠

سنة وقيمون له العزاء الذي قد يصل إلى إيذاء النفس.

* عبدالحسين: تقصد عزاء الإمام الحسين عليه السلام؟

* عرعور: نعم.

* عبدالحسين: ان عزاء الحسين عليه السلام شعيرة من شعائر الإسلام والبكاء بشكل خاص هو قمة العزاء فهذا الإمام المظلوم لا يستحق البكاء فحسب وإنما يستحق الفداء والتضحية لأنه ضحى من اجل ديننا.

* عرعور: وهل جاء ذلك في القرآن أو سنة.

* عبدالحسين: نعم في قوله تعالى ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَثَهُ أَتَى اللَّهَ بِغُلُوبٍ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَخَرَّهُ فِي غُيُوبٍ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿١١﴾ وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «توقير المؤمن وتحقير الكافر من الشعائر» وكثر ممن نقل عن بكاء النبي صلى الله عليه وسلم على الحسين عليه السلام ومنهم عائشة وأم سلمة ومسير جابر الأنصاري من البصرة إلى كربلاء وسليمان بن الصرد الخزاعي والتابعين.

وما يزعجكم من البكاء على الحسين عليه السلام هل تعطفون علينا لبيكنا أم هناك أمر آخر مثل تبين لعالم ولكل المسلمين من قتل أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا لم يكن خلاف الدين والبكاء منذ خلق الإنسان وليس بدعة.

* عرعور: لكن هناك إيذاء لنفس حيث يقوم البعض بضرب نفسه.

* عبدالحسين: ان العلماء يجرمون إيذاء النفس في العزاء الحسيني والبكاء ليس فيه أشكال بل هو من المستحبات لتعظيم الشعائر وترويض النفس.

* عرعور: هي حرب كياقي الحروب التي مرت بالتاريخ.

* عبدالحسين: أن الحسين ليس حرباً وعزاء فحسب إنما هو فكر الإسلام والإنسانية التي تجسدت بهذا الإمام الشهيد المظلوم الذي ضحى بالأبناء والإخوة والأصحاب وقد اتبعوا معه أسمى أساليب المجرمين القتل المارقين حيث حرموه وعياله وأصحابه من شرب الماء وسلبوا ثيابه وحزوا رأسه المقدس وحملوه على رمح إلى الشام ولم يستطع عبدالحسين من مواصلة الحديث لتأثره الشديد الذي أسفر عن تدفق دموعه على خديه ثم عاود قائلاً وسبوا نساءه وأطفاله وحملوهم على نوق هزل وهم عترة النبي صلى الله عليه وسلم التي أوصى رسول الله بها فلاجل

ماذا حصل هذا؟

لأجل المادة مثلاً؟

أو من أجل الحكم أو الجاه وهو ابن رسول الله ﷺ وقوله ﷺ: «ما خرجت بطرا ولا أشرا ولا ظلما ولا مفسدا وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله لأمر بالمعروف وأنها عن المنكر» فخروجه كان من أجل أصلاحي وإصلاحك وسعادتنا في الدنيا والآخرة ولو لا ذلك الخروج وتلك الحرب وتلك الدماء الطاهرة التي سالت في طريق الحرية والإسلام لما بقى الدين إلى يومنا هذا إذ ما أعظمها من تضحية وما أعظمها من نتائج ! وما أشبع هؤلاء المجرمين! وما أجزاهم على الله ورسوله وما أشدنا من فاجعة يشتعل له الرأس شيئا فأسألكم بالله إلا تسحق ان تبقى ذكرها طول الدهر؟ وإذا بمحمود الذي لم يكن له تعليق على الحوار إلا بعض الاستفهامات وهو كان مستمعا طوال النقاش وإذا به يعرب عن حزنه انفجر بالبكاء واخذ يقول العفو منك يا سيدي يا أبا عبد الله ثم خاطب عرعور قائلاً: كفاك عما أنت فيه والله لو تكلمت معي بسيرة هذا الكذاب وعقائده الفاسدة سأكون أول المحاربين لك ولهذه الحركة المتحجرة المجرمة.

محمود يعرف طريق الحق:

* نعمان: أنا أمام هذا الكلام لا أقول سوى (السلام عليك يا ابن رسول الله يا شهيد يا مظلوم).

* محمود: انتم تتكلمون وأنا استمع هل لي أن أقول لكم شيء في هذا النقاش؟

* عبدالحسين: تفصل يا أخي.

* محمود: الكلام لكم جميعاً.

* نعمان وعرعور: قل ما تريد يا محمود.

* محمود: مثلاً أنا أريد الوضوء وعندني أنائين فيهن ماء وعندني شخصين عادلين احدهما يقول الإناء الأول طاهر والثاني يقول غير طاهر وكلاهما يقول الإناء الثاني طاهر من إي إناء يكون وضوئي؟

* عبدالحسين وعرعور: لا يجوز الوضوء من الأول لأن فيه شك ومن الثاني يجوز الوضوء لأنه طاهر بقول العدلين .

* نعمان: ماذا تريد أن تقول وما هو الشاهد في هذا؟

* محمود: ماذا تقولون في الإمام علي وال البيت ﷺ.

* عبدالحسين: الإمام علي ﷺ هو خليفة رسول الله ﷺ والإمام والوصي ومن ولده أئمة المهدي.

* عرعور: الإمام علي الخليفة الراشد الرابع (رض) آل بيت النبي نحبهم ونجلهم وهم من المبشرين بالجنة.

* نعمان: هو الخليفة الرابع وأهل بيت النبي (ص) سادة الصحابة.

* محمود: ماذا تقولون بحق أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة

رسول الله (ص) جميعاً.

* عبدالحسين: هم من الصحابة وجلسوا في مكان ليس لهم والإمام علي ﷺ هو الخليفة الشرعي كما بينت في ما سلف وباقي الصحابة كذلك هم من الناس العاديين فيه العدول وفيهم غير عدول بل كانوا وبالاً على الإسلام^(١).

وفي التاريخ هناك من الصحابة من ظهر نفاقاً^(٢) وقتل النفس

(١) ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسَوا سَمِعُوا بُرُوقًا وَمِطْرًا وَمُزْمِرًا وَمُكْرًا وَمُغْرًا أُولَئِكَ سَمِعُوا لَكُمْ وَرَسُولَهُ قَتْلٌ وَيَسْأَلُونَ إِنْ رُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْهِمْ كَذِيبَاتٌ﴾ التوبة / ١٠٦.

(٢) الحكم بن أبي العاص من أعداء رسول الله ﷺ ومن رؤوس المشافقين ومن حقه

المحترمة^(١) وشارب الخمر^(٢) وغيرها.

* عروور: كل الصحابة نجوم بأيها تهدي.

* نعمان: نحن لا نعصم الصحابة ولكن الصحابة مقدسون لدينا.

* محمود: إذن انتم لم تختلفوا حول أهل البيت^{عليهم السلام} إذن السير خلف

أهل البيت^{عليهم السلام} هو الحق والعقل يقول بذلك والاحتياط أفضل.

* عروور: اطرق رأسه وهو في حالة غير طبيعة ثم قال وهو في

غضب شديد لعن الله أعداء الإسلام ولعن الله المارقين في الدين وكل

فاسق تجرا على الإسلام وعلى الأنوار.

* نعمان: أئمة أهل البيت (ع) هم أئمة المسلمين.

* عبدالحسين: لكن الحق يحتاج إلى بحث ولا نكتفي بالتراث

والمتوارث عن السلف لمجرد قال فلان دون بحث وتقيب

* عروور: هناك الكثير اخفي علينا والكثير من كلامك لم اسمع

به من قبل وان سمعته بشكل مختلف بعيد عن ما تقولون أرجوك يا أخي

عبدالحسين لا بد لي معك في حوار آخر لأجل المعرفة أكثر وارجوا من

على النبي كان يستهزأ ويسخر منه وقد رآه النبي^{صلى الله عليه وسلم} يفعل ذلك، فقال (كذلك فلتكن)

فكان ختلجا يرتعش حتى هلك وان يبط الناس من الدخول في دين الإسلام .وقد

استأذن الحكم على رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} فقال : ائذنتوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه

لا المؤمنين والقليل ما هم نفاه النبي^{صلى الله عليه وسلم} إلى الطائف ولم يسمح له الدخول إلى مكة وبقي

كذلك إلى أن ولي عثمان جليه إلى يثرب ومنحه الأموال الطائلة

(١) أبو العادية واسمه يسار الجهني قاتل الصحابي الجليل عمار ابن ياسر والذي قال له

النبي^{صلى الله عليه وسلم} يا عمار تقتلك الفئة الباغية وكان يتخسر هذا المجرم يقتله عمار، وإذا أراد

الدخول إلى معاوية يقول لحاجبه قل له قاتل عمار بالباب.

(٢) علقمة بن علاثة الكلبي ارتد عن الإسلام في عهد أبي بكر، فبعث إليه خالد فصر منه .

قالوا ثم رجع واسلم كما جاء في الأغاني ثم شرب الخمر في عهد عمر فحده فارتد ولحق بالروم فكرمه ملك الروم.

الله ان يوفقنا جميعاً والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

* عبدالحسين: أهلا بك والحمد لله على هدايتنا جميعا وستجدي

ان شاء الله من الناصحين.

* نعمان: أولا علينا مراجعة المصادر.

* عروور: نعم سأراجع المصادر التي ذكرتم.

الجلسة الثالثة

* عرعور: كل ما ذكرتموه حق لا ريب فيه مطلقاً ونحن في حوار من اجل الحقيقة.

* نعمان: نعم حوار علمي وليس جدال كما يفعل غيرنا أصحاب القنوات الفضائية جدال فارغ مع عوام الناس.

* عبدالحسين: صدقني أيها الأخوة أنا مع الحقيقة أين ما كانت والله شاهد على ما أقول أينما كانت ولا أتعصب لثقافة التي تربيته عليها إذا كان فيها شيء وإنشاء الله أسير وراء الحق أينما كان حيث لا ينفعني غير الحق يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

* نعمان: يجب علينا البحث عن الحقيقة من خلال حواراتنا.

* عبدالحسين: الحمد لله الذي جعلنا خير البرية .

* عرعور: ونحن كذلك خير البرية أليس كذلك أو لديك شيء خلاف ذلك؟

* عبدالحسين: خير البرية لا أظن ذلك فيما تقول بقول ابن حجر هو الذي اعترف بنزول هذه الآية فينا نحن الشيعة وذكر ذلك في صواعقه في الفصل الأول من باب ١١ في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَلُوا الضَّلِيلَةَ أَزْوَاجًا مُمِرَّةً﴾ (١) قال رسول الله ﷺ: «يا علي هم أنت وشيعتك» (٢).

* عرعور: نحن نحب عليا وال علي ونحن من شيعته كما انتم؟

(١) سورة البينة الآية ٧.

(٢) رويه في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٥٦- ٣٦٦ حديث ١١٢٥ - ١١٢٦.

* عبدالحسين: حقا وتعادي من عاداه وتوالي من والاه أو تحب الاثنين معنا؟

* عرعور: نحن نحب الجميع وكلهم صحابة ومقدسون لدينا.
* عبدالحسين: رجعنا إلى المربع الأول وعدت إلى التعصب؟
* عرعور: لا ليس تعصبا هم صحابه أليس كذلك.
* عبدالحسين: ﴿أَمَّنْهُنَا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوْنَ﴾ (١).
* عرعور: قد تكون هذه الروايات كاذبة على الصحابة علماءنا يقولون رجال الشيعة يدلسون ويكذبون ولا يحتج برواياتهم.

* عبدالحسين: أولا من هم علمائك هؤلاء إذا كانوا علماء فعلاً الذين يصنفون الناس يكذبوهم بل كفرهم وقتلوهم هذا رافضي كافر وآخر مرتد وغير متعاون الخ.. صدقني أخ عرعور أنا عندما اسمع هؤلاء الموتيرين والذين يصفون يزيد أمير المؤمنين وآخر هؤلاء شهيد الأمة العربية قاتل الملايين من كل المذاهب والقوميات لم يستثنى أحدا؟ اضحك هل هذا عاقل أم مجنون وهل يعي ما يقول أي أمير وأي شهيد هذا!!

* عرعور: علماء أهل السنة والجماعة يقولن ذلك أيضا؟
* عبدالحسين: لا هذا ليس صحيحاً حيث نجد في الصحاح الستة وغيرها من كتب أهل السنة والجماعة رجال من الشيعة.
* عرعور: أهل الأئمة يعلمون علم الغيب.
* عبدالحسين: يعلمون ما كان ويكون وما سيكون علمهم رسول الله ﷺ.

(١) راجع للمصدر السابق ج ١ ص ٤٤٥-٤٥٣ المؤمن علي ابن أبي طالب والفاسق الوليد بن عتبة.

* عرعور: قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَقَاتِلُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (١).
* عبدالحسين: المقصود ليس بعلم الغيب الإلهي المقصود العلم الذي علمه الله لرسوله والرسول علمه إلى الأئمة من بعده.

* عرعور: لماذا الحقد من الشيعة على أم المؤمنين عائشة (رض).
* عبدالحسين: نحن لا نحقد كما تريد أن تبين وبينه دعاء محبي زوجات النبي ﷺ عائشة عرض النبي ﷺ ولا نسمح بالتناول عليها لكن نحن نقول هذا العمل الذي قامت به خطأ كما نقول عن الصحابة منهم من كان مضيئاً وعدل وآخرين على خطأ وغير عدول لدينا.
* عرعور: لكن كتبكم مشحونة بسبب عائشة (رض) لأنها بنت الصديق (رض).

* عبدالحسين: أقول لك نحن ليس لدينا صحاح ولكل كاتب رائته وسبب لطرحة الرواية وما هو المصدر الذي اخذ منه روايته وتعال أسالك أنت وعليك إجابتي تريد ان تقول أنت المحامي عن بيت النبي ﷺ.

* عرعور: تفضل ماذا تريد ان تقول؟
* عبدالحسين: كلامك باطل حيث نحن نحب ابن أبو بكر الصحابي الخليل محمد بن أبو بكر وهو من خير الصحابة هذا يبطل قولك والثاني أم المؤمنين أم حبيبة (رض) زوجة رسول الله ﷺ هي من أمهات المؤمنين ونحن نحبا ونجلها وهي من أبوها وأخوها؟
* عرعور: أبو سفيان وأخوه معاوية (رض).

* عبدالحسين: وهؤلاء نحن نقول هو اشد أعداء أهل البيت ﷺ ولم

(١) سورة الأنعام: الآية ٥٩.

نأخذ السيدة أم حبيب بجزيرتهم.

* عرعور: السنة يجبون زوجات النبي (ص) ويجبون الصحابة جميعاً.

* عبدالحسين: هذا كذب ووهم انتم دفاعكم عن أشخاص معينين وتبرير أخطائهم.

* عرعور: كيف ذلك ونحن ندافع عنهم.

* عبدالحسين: لماذا خرج معاوية على الإمام علي عليه السلام وهو خليفة المسلمين.

* عرعور: هو يطالب بدم الخليفة عثمان؟

* عبدالحسين: سأتنازل وسأقول على هذا الفرض رغم انه باطل عندي وأقول لك من قتل الإمام الحسن عليه السلام.

* عرعور: زوجته جعده بنت الأشعث.

* عبدالحسين: قامت بهذا دون أي تحريض لحالها!! لماذا الخليفة معاوية الذي رفع قميص عثمان وخرج على الإمام والخليفة وقتل ابن الخليفة محمد بن أبي بكر لكن لم يطلب بدم الإمام الحسن وهو الخليفة أيضاً قبل الصلح بل كرم قاتله.

* عرعور: كرم قاتل الإمام الحسن (رض).

* عبدالحسين: نعم راجع كتب التاريخ وهو الذي سن وخطط لقتل سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله.

* عرعور: هذا باطل وادعاء.

* عبدالحسين: لا وإنما هي الحقيقة التي لا تريد أن تسمعها هو الذي نصب يزيد بعده وهو الذي أتم المهمة بعده بالقضاء على الحسين عليه السلام ومن بعده بني أمية.

* عرعور: وما هي الحقيقة؟

* عبدالحسين: ان الصحابة أبعدهو الإمام علي عليه السلام عن قيادة الأمة ومما سبب هذا اليوم وأصبحنا من الشعوب المتخلفة وانتم تقولون علينا لانا نقيم العزاء على أهل البيت ونذكرهم ونقتدي وأخذتم تكفرونا وأنا نعبدهم ومن هذا الكلام .

* عرعور: حديثنا عن الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان (رض).

* عبدالحسين: أنا معك وان كانت الحلقة واحدة وجلسوا في موضع ليس لهم.

* عرعور: هم جلسوا بعد الشورى وهو قانون من الله تعالى ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ﴾ (١).

* عبدالحسين: نحن بينا ذلك في الجلسة الأولى، وسأضيف هذه الشورى من الذي عمل بها إلى يمنا الحاضر .

* عرعور: كل الانجازات التي قام بها الخلفاء في نشر الإسلام ولم يجعلوا الخلافة لذريتهم إذا كانوا يطمعون بها.

* عبدالحسين: هذا لا يمكن في ذلك الوقت حيث الخليفة عثمان قرب بني أمية ومما سبب ان قامت عليه ثورة وقتل فيها.

* عرعور: هذا كلام خطير ولم اسمع به من قبل .

* عبدالحسين: تعالى أنت يا أخي نعمان وأنت يا عرعور نظروا إلى الواقع اليوم هل ترضى عنه بالله عليك هل يعجبك حال المسلمين بعد ألف وأربع مائة سنة.

* عرعور: الإسلام في كل العالم.

* عبدالحسين: نعم في كل العالم لكن دول الإسلام دول العالم الثالث! المفروض أن الإسلام الذي جاء به رسول الله ﷺ من عند الله تعالى هو الطريق إلى كل العلوم ولا يسبقنا إليه احد هنا الحقيقة خطأ في التطبيق وانحرف الإسلام عن طريقه الذي خطه رسول الله ﷺ وأوصى به أهل بيته لكن الأمة تخلت عنهم وتحولت إلى صراع من أجل السلطة والمال.

* عرعور: لكن الخطأ الأول من الشيعة هو الذين يشقون وحدة الأمة وغلب البدع والكذب من روايتكم.

* عبدالحسين: مازلت تفكر في نفس الفكر السابق رغم طول الحديث معك وأنت وغيرك عندما يخطئ شيوعي واحد إذا جمع الشيعة مخطئون وعندما يكذب واحد فكلهم يكذبون مناقضة للآية ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

هذا ما يؤمن به الفكر السلفي المعاصر.

* عرعور: إذا استلم الخلافة الإمام علي (ع) يكون حال المسلمين أفضل هذا ما تريد قوله وهو استلم الخلافة لكن الحال كما هو لم يتغير بل كانت حروب أكثر واختلاف أكبر.

* عبدالحسين: ورغم ثبوت حديث الغدير وسطوعه كالشمس لكل ذي عينين وانتم تحاولون تأويل المعنى ولي عنق النصوص الثابتة والمتواترة في الحادثة.

حسب المزاج دون النظر لسبب الحديث ومحيطه فإذا كان لبعض الآيات أسباب للتزول فلماذا لا يعتبر هذا الظرف وهذه الدلائل سبباً لصدور هذا الحديث النبوي في غدير خم وفيه قال الرسول «يوشك أن أدعى فأجيب» تمهيداً لإخبارهم مفارقة هذه الدنيا: «من كنت مولاه

فعلي مولاة..».

هذا جانب وقد تحدثنا به ولا يحتاج إلى أعاده وأما الإمام علي عليه السلام لم يكن طامعاً في الخلافة ولم يسعى إليها وهو الذي جهل الخلافة ولم تحمله الخلافة.

والمقصود انه هو الخليفة بعد رسول الله ﷺ مباشرة وليس بعد هذه المدة وكانت قد انحرف الإسلام والى أن استلم الإمام الخلافة وفي ذلك الجو الذي كان لبني أمية كيان كبير ونفوذ وسيطرة على رقاب وأموال الناس ما كان من الإمام علي وأبناءه الحفاظ على الإسلام الحقيقي في مقابل الإسلام الأموي المزيف.

* عرعور: لماذا تعتقدون ان كل أهل الحل العقد هم فقط علي وأهل البيت (رض).

علي مع الحق:

* عبدالحسين: نعم هذا الأمر من رسول ولأنهم هم الحق قال رسول الله ﷺ: «علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي»^(١).

* عرعور: نعم الإمام علي (ع) من أهل الحق ومن المبشرين بالجنة، ومن الصحابة والسابقون ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢).

* عبدالحسين: هذه الآية الكريمة سبق أن تحدثنا عنها في تبين من

(١) ربيع الإبرار الزعشري والعلامة الحموريني في فرائد السمطين.

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٠.

هم الصحابة ومن هم المنافقين، ولنا وقفه مع حديث المبشرين في الجنة
ولسنا بعيدا عن القرآن فتحن نتحدث عن القرآن الناطق والذي مع
القرآن قال العلامة الحموي بسنده عنه شهر بن حوشب قال: كنت
عند أم سلمة (رض) عنها إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟

قال: أنا أبو ثابت مولى علي عليه السلام.

فقالت أم سلمة: مرحبا بك يا أبا ثابت ادخل فدخل فرحبت به.
ثم قالت: يا أبا ثابت! أين طار قلبك حين طارت القلوب
مطائرها؟

قال: تبع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: وقفت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: «علي مع الحق والقرآن والحق والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض»^(١).

* عروور: هل لديك اعتراض على حديث العشرة المبشرين في الجنة.

* عبدالحسين: سأبين لك.

* عروور: حديث العشرة المبشرين بالجنة أخرجه الإمام احمد في

مسنده^(٢) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله (ص) قال: «عشرة
في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت ان اسمي
العاشر».

(١) فرائد السعطين.

(٢) ج ١ ح من ١٦٢٩ - ١٦٣١ ثم ١٦٣٧ - ١٦٣٨ - ١٦٤٤ - ١٦٤٥.

* عبدالحسين: أولا هذا الحديث ضعيف وليس بحجة راجع
قول النسائي فيه في ميزان الذهب^(١).

* عروور: الحديث موثوق ورواته موثقين؟

* عبدالحسين: تقول موثقين؟ لاحظ الحديث بعينك بعيدا عن
الإرث والاعتقاد الذي تربية عليه بعين البحث والتدقيق من حيث
ترتيب الأسماء من الخليفة الأول إلى الإمام علي عليه السلام ومن ثم إلى أعضاء
لجنة التحكيم الذي أوصى بها عمر بن الخطاب.

* عروور: تريد ان تقول هذا الحديث موضوع؟

* عبدالحسين: أنا لم اقل موضوع قلت لك انظر ودقق به وأنا
عندي ضعيف لا اخذ به لأنه يناقض القرآن وكلام النبي.

* عروور: يناقض القرآن حديث العشرة المبشرين بالجنة؟ وكلام
رسول الله (ص)!!

* عبدالحسين: كيف يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة طلحة وجاء
فيه قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُوَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾^(٢).

وهو الذي أذى النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن
طلحة قال: لئن مات محمدا لأزواجه من بعده - أو - لا تزوج عائشة
فتأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) وكذلك طلحة والزبير قاتلا علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) انظر ميزان الذهب ص ١٣٨ ج ٢ ولهذا الحديث عدة طرق راجعاً.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٣.

(٣) ذكر ابن عباس في تفسيره هذه الآية أنها نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي
(ص) بعد وفاته وابن كثير في تفسيره ج ٣ ص ٦٦٧ وأسباب النزول للواحدي
النيسابوري ص ٢٧١.

وقال رسول الله ﷺ «يا علي حربك حربي وسلمك سلمي»^(١).

وقال ﷺ: «من طاع علياً فقد طاعني ومن عصى علياً فقد عصاني»^(٢) إضافة إلى الحديث الذي ذكرناه قبل قليل: «علي مع الحق والقرآن والحق والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(٣). وكذلك سعياً في قتل عثمان وغير ممكن أن يكونا معاً في الجنة القاتل والمقتول وقول رسول الله ﷺ: «القاتل والمقتول في النار»^(٤).

* عرعور: أعجب من كلامك هذا وكأني اسمع هذا الكلام لأول مرة منك.

* عبدالحسين: لا تظن أنني أتى لك بشيء خارج عن النطاق البحث العلمي ولا أجبرك أن تأخذ بها لكن ادعوك أن تراجعها وتحكم عقلك بعيداً عن عواطفك بعيداً عن العصبية ولا تنسى الشيطان الذي لا يسمح لك بالسير في طريق الحق وهو طريق ليس بالسهل والبسيط.

* نعمان: الأفضل مراجعة تلك المصادر؟

(١) أخرجه الخطيب الخوارزمي مناقبه وذكره الفندوزي الحنفي في منابع المودة _ مناقب

الإمام علي لابن المغازلي الشافعي ح ٧٣ _ ٢٨٥.

(٢) أخرجه المفتي الهندي في كنز العمال ح ١٢١٣.

ومستدرك الصحيحين ج ٣ للحاكم النيسابوري الذي قال عنه: صحيح الإسناد.

وتاريخ ابن عساکر ج ٢ ترجمة الإمام علي (ع)

(٣) فرائد السمطين وفي الحاكم في مستدركه ج ٣

(٤) لفظ الحديث عن أبي بكره عن رسول الله (ص) (إذا التقى المسلمان بسيفها فالقاتل

والمقتول في النار).

المعاندين:

* عرعور: أنت يا نعمان كنت في بداية الحوارات الحكم في تبين المصادر.

* عبدالحسين: الأخ نعمان يعلم جيداً صحة ما قلته وما بينة حيث كنت قد ناقشته في ذلك سابقاً وقد راجع المصادر معي.

* نعمان: نعم... نعم راجعت معك المصادر لكن لسؤال أهل العلم عن ذلك لأن ما عندي لا يكفي لمثل هكذا نقاش عقائدي كبير.

* عرعور: هل يكون علمائنا مشتبهين في تبين حال الصحابة والأمور الأخرى.

* عبدالحسين: هناك نوعين من علمائكم الأول معاند والثاني جاهل.

* عرعور: وهذا القول ينطبق على كل العلماء أليس كذلك؟

* عبدالحسين: أنا مع احترامي إلى كل العلماء والباحثين وفضلهم كبير على الأمة الإسلامية جمعاء لكن أن أقول العلماء المعاندين والجاهلين لا على سبيل الحصر وهؤلاء أعني ومن أي جهة كانت.

* عرعور: ذهب بني أمية وكل الذين كانوا معهم لكن الإسلام كما هو؟

* عبدالحسين: قامت دولة بني أمية قرون طويلة وصار لهم امتدادات وفكر وما زال هذه الفكر المتحجر والذي يتبناه أعداء أهل البيت ﷺ وأوليائهم السلفيون بكل أنواعهم تجدهم في كل محفل ومكان يكيلون الاتهامات للشيعنة بالكذب والتدليس لماذا لأنهم يتبعون أهل البيت ﷺ.

أباطيل والحقد الذي أظن عرفتم من أين أصله ومنشأه؟

* عرعور: أنت أيضاً والشيعنة يكولون التهم على الوهابية؟

* عبدالحسين: الشيعة هم دائماً في مقام المدافع عن الإسلام وعن عقيدتهم التي أخذوها من أهل البيت عليهم السلام.

* عرعور: عن ماذا يدافعون يا ترى عن بدع ابتدعوها ونسبوها إلى الإسلام ويردون المسلمين أتباعها وألا لم يدخلوا الجنة؟

* عبدالحسين: ما هي هذه البدع وأي من علمائنا ابتدع من عنده بدعة ارجوا تبين ذلك.

* عرعور: هي أمامك يقوم بها العوام ولا تحتاج إلى دليل.

* عبدالحسين: أولاً علينا معرفة من أول من ابتدع في الإسلام ثم نحاسب العوام وأول من ابتدع هو عمر بن الخطاب وصرح هو بذلك قال (نعمت البدعة هذه) وذلك في قصة صلاة التراويح ولما أمر الناس بصلاة النافلة جماعة⁽¹⁾.

* نعمان: نعم لخليفة أن يجتهد في ما يجده حسن لمسلمين؟

* عبدالحسين: أنا معك في أنت أجد ما هو مستحسن في العبادة وأنا أقوم بما هو حسن في عبادتي وأنت تقول عنه بدعة وهو لم يخلف الحسن.

* عرعور: يعني أنكم متفقون على البدع؟

* عبدالحسين: ليس هذا ما أقصد وإنما أريد منك ان تتواصل معي في صلب الموضوع رجاء نحن هنا في هذا المكان ندعو الله تعالى

(1) عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهظ.

هل يستجاب دعائنا؟

* عرعور: نعم يستجاب الدعاء لماذا لا يستجاب الدعاء.

* عبدالحسين: وفي منطقة أخرى غير هذه هل يكون الأمر كما هو في هذه المكان.

* نعمان: كل منطقة تختلف عن الأخرى ولكل مكان خصوصيته ومحاسنه.

* عبدالحسين: مثل الصلاة في المسجد لها محاسن تختلف عن البيت والمسجد وعند مرقد احد أولياء الصالحين له محاسن وخصوصية تختلف عن غيره.

* عرعور: أنت تريد ان تقول هذه بدعة وهذه بدع لماذا الاختلاف؟.

* عبدالحسين: لم اقل هكذا البدعة بدعة مهما كانت لكن الأمر الحسن كما بيته لك في المكان وأضيف لك أنت في ملبسك العادي تصلي هل صلاتك مقبولة، هي مقبولة حتما وكذلك تقبل لو ارتديت أجمل ما عندك وتعطرت لأنك بين يدي الملك الجبار هذا حسن.

* عرعور: وكذلك عمر بن الخطاب (رض) جمع الناس لصلاة موحدة وهذا حسن؟

* عبدالحسين: ليس الحسن هو خلاف النص الإلهي؟

* عرعور: هل كانت صلاة التراويح خلاف النص الإلهي عجيب !!؟

* عبدالحسين: رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم نافلة التراويح فكانت بدعة عمر مخالفة صريحة لله ورسوله ثم لم يقف إلى هذا الحد فقد ابتدع بإسقاط في الأذان حي على خير العمل وزيادة الصلاة خير من النوم⁽¹⁾، وكما ألغى

(1) قال الشوكاني عن اتنوب في الأذان يعني قول (الصلاة خير من النوم) أحدثه عمر بن الخطاب فقال ابنه: هذه بدعة.

سهم المؤلفة قلوبهم خالف الله ورسوله يعني خلاف النص قال تعالى:
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعَلِّمِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ﴾^(١).

وقال لا نعطي على الإسلام شيئاً فمن شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر،
وألغى متعة الحج ومتعة النساء وأيضاً خالف الله تعالى ورسوله.

وألغى الحد عن الزاني وخالف حدود الله تعالى وكان الزاني هو
خالد بن الوليد دخوله بزوجة الصحابي مالك بن نويرة بعد قتله
وغيرها من البدع.

* عرعور: تريد ان تقول البدع عندنا وليس في مذهب التشيع؟
* عبدالحسين: أنا أقول هناك أساطير وبدع في الإسلام جاء من
جهل وشبهة وعادة قديمة لكن البدع التي أخذت الإسلام إلى طريق
آخر هي تلك البدع التي ابتدعتها والمنهج الذي اتخذوه الصحابة في
بداية الإسلام على خلاف ما كان عليه رسول الله ﷺ.

* عرعور: وهل كان منهج الصحابة مخالف لمنهج رسول الله (ص).
* عبدالحسين: نعم مخالف وخير دليل أين أصبح المسلمون اليوم
بعد ما كان رسول الله ﷺ قد جعل قريش والعرب من أكبر الدول في
العالم نجدها اليوم من دول العالم الثالث.
* عرعور: لكن لديكم بدع كثيرة كما عند هل الإسلام.

وعن الإمام علي عليه السلام حين سمعه قال: (لا تزيدوا في الأذان ما ليس منه).
وعن ابن عبيد عن ليث عن مجاهد انه قال: كنت مع ابن عمر فسمع رجلاً يسب في
المسجد يعني (قال: الصلاة خير من النوم).
فقال ابن عمر: اخرج بنا من عند هذا المتبذع.
كنز العمال ج ٨ ص ٢٢٢٥.
(١) الاوطار للشوكاني ج ٢ ص ٤٣ - البحر الزخار.

* عبدالحسين: أنت تلف وتدور حول أمر واحد تريد ان تقول
حب علي والحسن والحسين ﷺ وزيارتهم والبكاء على ابن رسول الله
بدعه وقد بينت لك ذلك لكنك مازلت في وضعك الأول ومازلت تثير
الإرث السلفي في داخلك.

عود على بدء:

* عرعور: لا أنا قلت أريد أن أناقشك في مواضيع متفرقة وان
كنا قد ناقشناها معاً في الجلسات الأخرى لكن عندي بعض
الملاحظات في الأمور ليكن صدرك واسعاً لي رجاء من اجل الحقيقة
والحق.

* عبدالحسين: بعون الله أكون كما وجدته في الجلسات التي كنا
معاً فيها نبحث عن الحقيقة وجزاء الله خيراً الأخ نعمان كنا معنا خطوة
خطوة.

* عرعور: عندي ملاحظة في آية الولاية حيث جاء في الآية لفظ
﴿إِنَّمَا وَرِثْتُمُ﴾ قلتتم أنها أداة حصر نزلت في شأن الإمام علي (رض)
والولاية الإلهية منحصرة فيه فهو ولي المسلمين دون غيره ولا يحق
لأحد أن يدعي الولاية ما دام في الحياة وتنتقل من بعده إلى الأئمة
الأحد عشر من ولده.. لكن كلمة ولي هي معنى المحب والناصر لا
بمعنى الأولى بالتصرف حتى تستنبطوا منها الخلافة لأنها إذا كانت
بمعنى الخلافة فيجب بعد النزول الآية أن يخلف علي (رض) في حال
حياته أذا سافر أو غاب لبعض شؤونه؟.

* عبدالحسين: فظاهر الآية الكريمة تبين مقام الإمام علي عليه السلام
مقام النبي ﷺ لم يكن في حياة النبي ﷺ فظاهر الآية يثبت مقام

الولاية لعلي عليه السلام من حين نزولها واستمرار المقام بدليل الجملة الاسمية وان الولي صفة مشبهة وهذا دليلان على ثبات ودوام مقام الولاية. ويؤيده هذا المعنى أن النبي صلى الله عليه وآله جعل علياً عليه السلام خليفته في المدينة حين خرج منها إلى تبوك ولم يعزله بعد ذلك إلى أن توفي (صلى الله عليه واله وسلم).

* عرعور: لكن قيل أن هذه الآية ليست فضيلة لعلي (رض) وإنما تكون غير ذلك مع احترامي وتقديري لعلي (رض) وناقل الكفر ليس بكافر حيث يقال أنها منقصة حيث انه كان غير ملتفت إلى صلاته وانصرف فكره عن الله تعالى والتفت إلى الفقير هذا نقص في عبادته؟

* عبدالحسين: عجيب هذا الإشكال وليس جديداً لكن نرد عليه على كل حال التفات المصلي إلى الأمور المادية تعد نقصاً وإما الأمور المعنوية فهو كمال فإعطاء الزكاة والصدقة للفقير عبادة مقربة إلى الله تعالى وكان انصراف الإمام من الله إلى الله ولم ينصرف من العبادة إلى عمل غير عبادي.

* عرعور: هل كان للإمام علي (رض) نصاب كامل حتى يعطي عنه الزكاة أولديه الأموال حتى يتصدق؟!

* عبدالحسين: هذا السؤال جيد واسمح لي أن أبين لك الأمر رجاء.. الإمام علي عليه السلام هو اعلم بها هو حاله وإما قصدك أن الإمام عليه السلام كان فقير وليس عليه زكاة ،وليس لديه أموال ليتصدق لكن أقول لك الإمام هو أغنى الناس بها لديه من علم هو القادر أن يجعل التراب ذهباً لكنه بقى حيث أرادته أن يكون يعيش كما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر ليلة في حياته ماذا كان تقول الرواية قدمت له ابنة أم كلثوم طعام الإفطار في رمضان وهو عبارة عن قرصين من خبز الشعير وقصة فيها

لبن ومعهما ملح الجريش فقال صلى الله عليه وآله لابنته أم كلثوم: «بنية تقدمين لأباك إدامين في طبق واحد تريدان وقوف أبيك بين يدي الله تعالى وقد علمت أن متبع ما كان يفعل جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدم له إدامان في طبق واحد حتى قبضه الله إليه مكرماً بنبيه ارفعي احدهما فان من طاب مطعمه ومشربه طال وقوفه بين يدي الله جل وعلا» فرفعت اللبن الحامض بأمر منه وألا كان الإمام يعمل ويحصل على الأموال ولديهم فذلك وكان أموالها توزع على الفقراء وهكذا كان الأئمة دائماً من بعده يزكون مهاباً كانت حالتهم ونحن مع تاريخ أئمة أهل البيت صلى الله عليه وآله وهم في زهد وفقر لكن تجدهم يتصدقون ويزكون أي لا يتركون المال في أيديهم ولا يكتزون الأموال بل تأخذ طريقها إلى الفقراء وليس بمعنى أنهم معوزين وفقراء لكن يعيشون كما يعيش الفقراء يواسون الفقراء.

* عرعور: انتم تساؤون الإمام علي (رض) برسول الله (ص) والأنبياء والرسل كافة صلى الله عليه وآله.

* عبدالحسين: هذا السؤال يحتاج إلى توضيح ربما يتصور البعض من معنى المساواة ألا إذا فكرنا بدقة في الأمر قال تعالى ﴿تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ﴾ (١).

ولا شك أن أفضلهم هو أكملهم وخاتمهم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله والذي قال تعالى في شأنه ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (٢).

فالكمال الخاص بنبوته محمد صلى الله عليه وآله كان سبحانه وتعالى ختم به النبوة ورسالة السماء وهذا الكمال خاص به صلى الله عليه وآله لا يشاركه ولا يساويه

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٣.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

فيه احد ألا أن سائر كماله النفسية وفضائله الروحية قابلة للمشاركة والمشاركة وكان الإمام علي عليه السلام وبإثاله فيها.

* عروور: كيف ذلك الإمام علي (رض) يشارك النبي (ص) فضائله هذا الغلو الذي نقول عنه.

* عبدالحسين: انتم تهتمون بالغلو بدون معرفة لمجرد أنا نقول ما يقول القرآن الكريم.

* عروور: ما يقول كتاب الله تعالى.

* عبدالحسين: نعم قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فَقُلْ تَعَالَى أَنْبَاءَنَا وَبَشَاءَ نَكْرٌ وَرِسَاءَنَا وَأَنْفُسَكُمْ أُنْتُمْ فَجَنَّبَكُمُ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَأَنْتُمْ كَذِبِيكُمُ﴾ (١) هو نفس النبي. وهذا ذكره العلماء والمحدثين والمفسرين من علماء السنة (٢).

(١) سورة آل عمران الآية ٦١.

(٢) الإمام الرازي في التفسير الكبير.

١- والإمام أبي إسحاق التلمبي في تفسير كشف البيان.

٢- وجلال الدين الأسيوطي في الدر المنثورة.

٣- القاضي البيضاوي في أنوار التنزيل.

٤- وجار الله الزعروري في الكشف.

٥- مسلم بن الحجاج في صحيحه.

٦- وأبي الحسن ابن المغازلي في المناقب.

٧- والحافظ بن تميم في حيلة الأولياء.

٨- نور الدين ابن الصياغ المالكي في الفصول المهمة.

٩- وشيخ الإسلام الحموي في فرائد السعطين.

١٠- أبي موفق الخوارزمي في المناقب.

١١- الشيخ سليمان الحنفي القندوزي بتاييع المودة.

١٢- السبط الجوزي في التذكرة.

١٣- محمد بن طلحة في مطالب السؤل.

* عروور: انتم تؤولون القرآن على ما تريدون وما يناسب مذهبكم.

* عبدالحسين: كنت أتوقع منك التكرار في هذه المواضع وأنا حاضر لأجل الفائدة بعيدا عن التكرار والجدل الذي فيه البغضاء والتنافس ليس الفائدة العلمية أنا لم آتي لك بشيء اعتقد به من دون دليل وراعية في حوارتي معك أن تكون الروايات والمسائل متفق عليها ومن المصادر التي تعتقد أنت ونعمان بصحتها وأنت حر في تفكيرك يمكنك مراجعتها وإذا وجدت في كلام ما يخالف المصادر لك أن تسأل ولا تتردد؟

* عروور: نعم نعم لكن عندي أيضا عن آية التطهير في قوله: ﴿وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١)

هي التطهير مثله مثل التطهير من النجاسات العادية أو أنها مجرد تزكية من الأرجاس ﴿فَأَمْسَحُوا بِيُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢).

* عبدالحسين: أظنك نسيت أو تجاهل أن المعنى مختلف بين تطهير مادي ومعنوي وبين تطهير شرعي كما في آية الوضوء وبين تكويني كما في آية التطهير وقد حصرت في أهل البيت عليه السلام فقط ولم يشاركهم فيها أحد وأن إذهاب الرجس بلفظ (عنكم) وليس منكم أي

١٤- محمد بن يوسف الكنجي القرشي الشافعي كفاية الطالب.

١٥- ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة.

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٢) سورة المائدة الآية ٦.

لم يصل إليهم الرجس فيرفع وأن فعل التطهير بلفظ الفعل المطلق كناية عن التأكيد والمبالغة فيه.. ولا أريد الإطالة راجع كتب اللغة في هذا رجاء لتكتمل عندك الرؤى.

* عرور: ولكن قال تعالى في آية المودة ﴿لَوْلَا أَسْتَفْتَىٰ عَلَيْكُمْ وَلَا أَمُودٌ فِي الْأَشْيَاءِ﴾^(١) وهذه المودة تعني الحب وليس بالضرورة تعني الطاعة كما في العلاقة بين الزوجين ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(٢).

وقال أن الزوج يود زوجته ولكن لا يطيعها ويقول أن أهل السنة يودون ويجوبون أهل البيت (رض) وبالتالي ليسوا مطالبين بطاعتهم.

* عبدالحسين: انتم تغضون الطرف عن حديث ثابت أطبق عليه أهل القبلة بشتى مذاهبهم مع اختلاف بعض الألفاظ وهو حديث الثقلين حيث قال ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتن بهما لن تضلوا وإني لئن لم يفرقا حتى يردا علي الحوض»^(٣).

* عرور: لكن الله تعالى ماذا يقول في الذين يتبعون الصحابة ويحتجون بقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(١) سورة الشورى الآية ٢٣.

(٢) سورة الروم الآية ٢١.

(٣) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة فصل الثاني الباب الحادي عشر الآية الرابعة

ص ٨٩ - ٩٠ وهو متعصب لكنه نقل الحديث.

ونقله مسلم بن الحجاج في صحيحه ونقله سائر أصحاب الصحاح الستة ما عدا البخاري.

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

* عبدالحسين: الذين يضعون جميع الصحابة بنفس المكيال وكلهم العدول ومن يشير إلى تصرف خطأ بعين النقد يعد خارجا وبعيد عن دائرة الإسلام؟ وأنا أسالك أسبق السابقين للإسلام علي ﷺ أم معاوية الطليق ابن الطليق؟!

أم نقول كما تقولون: سيدنا معاوية حارب سيدنا علي؟!
ومن تتبع بإحسان منهم والقاتل أبو الغادية الجهني أم المقتول عمار بن ياسر؟

* عرور: هم أصحاب رسول الله (ص) وهذه الخصوصية تكفي صاحبها.

* عبدالحسين: هذا ابتعاد عن الحق وقد بينة الصحابة ذلك في بداية حوارانا والرسول الأكرم ﷺ بين للأمة وأبلغها الحجة عليهم ونائبه فيهم وخليفته الواقعي وممثل الحقيقي من بعده وهادي لأهل زمانه وهنا نحن والأصحاب علينا أتباع أهل البيت ﷺ والنتيجة نظرية أهل البيت ﷺ من حيث الواقع العلمي والتطبيق هي الحق.

* عرور: لكن خلفاء رسول الله (ص) مع بعده والصحابة ساروا في نهج الإسلام جنبا إلى جنب ومن ضمنهم أهل البيت (رض) ووصل الإسلام ألينا من خلالكم وهذا افتراء من الشيعة على الصحابة والتابعين.

* عبدالحسين: هذا الجواب فيه نقص أرجو مراجعة ما قلنا؟
* عرور: نعم أنا معك لكن لأجل يستقيم الحوار وهذه إسالة

قد جمعتهما من أصحابنا والذين طرحوها علي.

* عبدالحسين: أنا بخدمتكم وبخدمة كل من يريد الحقيقة أقول لك هل وصل الإسلام لنا من خلال معاوية ويزيد والحجاج وكان قتل أهل البيت عليهم السلام في كربلاء وغيرها أسطورة وليست حقيقة والافتراء وهل من الشيعة يا ترى ارجوا من كل منصف أن ينظر إلى أهل البيت عليهم السلام والصحابة الأبرار أبا ذر الغفاري وعمار بن ياسر وعمر بن الحمق الخزاعي حجر بن عدي اخو كندة وأصحابه الصالحين المطيعين العابدين غيرهم الكثير الكثير على مدى التاريخ.

* عرعور: إذا كانت هذه النظرية موجودة لماذا اتجه المسلمون أو الجزء الأكبر منهم خلف الخلفاء والصحابة وبنى أمية وبنى العباس !!!

* عبدالحسين: قال تعالى ﴿ أَقْبَلْنَا جَاءَكُمْ رَسُولًا مِمَّا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ أَنْتَ كَبُرْتُمْ فَغَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ ^(١) هذا حال الأمم وأصحاب الرسل والأنبياء وطبيعة البشر كما قال تعالى ﴿ وَأَكْبَرْتُمْ لِلْحَيِّ كَذِبُونَ ﴾ ^(٢).

* عرعور: لكن لا يوجد لأهل البيت (رض) كتب بخط أيدهم مجرد روايات ولم يصل إلينا من أحاديثهم شيء ؟!

* عبدالحسين: الخلل ليس في العترة وأهلها هناك من هو العلم منهم في زمانهم وغير زمانهم هذا بقول كل أهل العلم والأنصاف، وكتبكم لم تنقل عنهم ألا النزر اليسير.

* عرعور: يقولون الخلل ليس في الكتب وإنما في الرواة حيث هم كذابون!

* عبدالحسين: من الذي كذبهم ولماذا كذبوهم لأنهم شيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام.

* عرعور: أسادتنا يقلون كذبهم واضح؟! ومخالفين للأدلة الصحيحة الثابتة عن رسول الله (ص) كالتقية والمتعة ومسح الأرجل والإسبال وتأخر الإفطار حتى يرون النجمة وتكفيرهم للصحابة والكلام على السيدة عائشة (رض) والغلو في الأئمة والشرك والدعاء الأموات وغيرها.

* عبدالحسين: أولاً: كل من يخالفكم في بعض الأحكام الشرعية يكون كذاب والرواة كذابون ولماذا لا يكون العكس ؟!

والكثير من الرواة الذين يأخذ عنه أوثق كتبكم كذابون ومدلسون وافر بذلك علمائكم نحن لا نقول ذلك كذاب وذاك كافر لكن نتبين الحقيقة ونبحث عن دليل وقد بينا في الأحاديث السابقة عن تلك الأمور التي يكفرون الشيعة عليها دون أي حجة وحق وإنما هو حقد متوارث من قبل السلطات الجائرة على أهل البيت عليهم السلام من آل أمية والعباسين وأتباعهم وكل الروايات الصحيحة والأحكام وعلى القدر المتيقن مأخوذة عن أهل البيت عليهم السلام ونحن نتعبد بها بعد أن يخضعها العلماء المجتهدين والمحققين إلى البحث والتدقيق في الأسانيد حتى يصلوا إلى الحكم الصحيح .

* عرعور: الحديث معك سرني وكشف لي أمور كنت اجهلها ولم اسمع من قبل مثل هذا الكلام القويم والبيان الرصين وان كان عندي كلام آخر في هذه الأمور سيكون لنا سفر آخر بعونه تعالى لتجاذب الأحاديث ونير القلوب لكن بحمد الله تعالى ومنه علي عرفت الطريق والمنهج الصحيح وإنشاء الله لا أحمده.

(١) سورة البقرة الآية ٨٧.

(٢) سورة المؤمنون الآية ٧٠.

* عبدالحسين: الحمد لله على تمام النعمة وفاضل الكرم والله هو سبحانه الذي يهدي ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).
وهناك من يبقى معاندا مصرا على الباطل متحجرا لأفكاره وهذا مصداقا لقوله تعالى ﴿فَإِن كَانِ الْجَارِءُ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٢).

تم بحمد الله تعالى

المصادر

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ الإرشاد الساري في شرح البخاري / احمد بن محمد العسقلاني.
- ❖ الأغاني أبي فرج الأصفهاني.
- ❖ تهذيب التهذيب أبي حجر العسقلاني.
- ❖ سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني.
- ❖ سنن الترمذي محمد بن حسن الترمذي.
- ❖ السنن الكبرى احمد بن عبد الله البيهقي.
- ❖ سنن بن داود سلمان بن داود الطالسي.
- ❖ تفسير الطبري محمد بن جرير الطبري.
- ❖ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي.
- ❖ صحيح مسلم بن الحجاج.
- ❖ كشف الارتياح السيد محسن أمين العاملي.
- ❖ مسند احمد بن حنبل.
- ❖ كشكول الشيخ البهائي للشيخ البهائي.
- ❖ شرح سنن النسائي تعليقه علي الكيسان.
- ❖ الإتيان في علوم القرآن.
- ❖ الفدير.
- ❖ الاوطار للشوكاني.
- ❖ البحر الزخار.
- ❖ تاريخ ابن عساکر.
- ❖ فرالد السمطين.
- ❖ الحاكم في مستدرکه.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة الآية ٧٤.

- ❖ الصواعق المحرقة لابن حجر.
- ❖ تاريخ الخلفاء.
- ❖ جامع العلوم والحكم لشهاب الدين الحنبلي.
- ❖ تاريخ نجد لمحمود شكري الألويسي.
- ❖ كنز العمال.
- ❖ ينابيع المودة تاريخ الطبري.
- ❖ محاضرات الأدباء.
- ❖ سفر السعادة.
- ❖ سنن النسائي.
- ❖ وفي سر العاملين لإمام الغزالي.
- ❖ تذكرة الخواص لابن الجوزي.
- ❖ الرياض النضرة للطبري.
- ❖ البداية والنهاية لابن كثير.
- ❖ تفسير الرازي.
- ❖ الحاوي للفتاوى للسيوطي.
- ❖ الاستيعاب.
- ❖ وصحيح الترمذي.
- ❖ وتاريخ ابن أثير .
- ❖ تاريخ العقويي.
- ❖ الإمامة والسياسة.
- ❖ العقد الفريد.
- ❖ تاريخ الطبري.
- ❖ تاريخ أبي الفداء.
- ❖ أعلام النساء.
- ❖ الكامل في التاريخ.
- ❖ إسفاف الراغبين.

- ❖ الطبقات الكبرى.
- ❖ فتح الباري في شرح البخاري.
- ❖ الفدير.
- ❖ سيرة بن هشام.
- ❖ سر العالمين للغزالي.
- ❖ كنوز الحقائق للمناوي.
- ❖ مجمع الزوائد للهيتمي.
- ❖ موطأ الإمام مالك.
- ❖ المراجعات.
- ❖ السقيقة للشيخ المظفر.
- ❖ كنز الحقائق للمناوي.
- ❖ منهاج السنة لابن تيمية.
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة.

فهرس الموضوعات

- ٧.....مقدمة المؤلف
١١.....نبذة عن تاريخ الوهابية
١٢.....انتهاكهم للمراقد المقدسة:

الجلسة الأولى

- ١٥.....أنا وأنت وعرعور
١٧.....أنا وأنت وعرعور
١٨.....التربة الحسينية:
٢٥.....مسح الأرجل:
٢٧.....الإمامة:
٥٢.....رزية الخميس:
٥٧.....من الذي يكذب؟؟
٥٨.....ومن يسب الصحابة كافر!!
٦٦.....صلح الإمام الحسن السبط عليه السلام:
٧٠.....إجماع الأمة:
٧٣.....التكفير:
٧٤.....الإمام المهدي عليه السلام:

الجلسة الثالثة

١٤٣ الجلسة الثالثة
١٥١ علي مع الحق:
١٥٥ المعاندين:
١٥٦ البدع:
١٥٩ عود على بدء:
١٦٩ المصادر
١٧٣ فهرس الموضوعات

٨١ زيارة مراقد الأولياء :
٩١ الشفاعة والتوسل:
٩٤ تحريف القرآن ومصحف فاطمة <small>عليها السلام</small> :
٩٨ سب الصحابة:
١١٢ الزواج المنقطع:

الجلسة الثانية

١١٢ الجلسة الثانية
١١٥ مقدمة الجلسة الثانية
١١٥ الوهابية:
١١٧ الجلسة الثانية
١١٨ اليوم الثاني: تكملة النقاش:
١٢٢ الإمام علي نفس النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> :
١٢٦ القسم بغير الله تعالى:
١٢٧ أبو طالب مؤمن قريش:
١٢٩ محمد بن عبد الوهاب:
١٣١ دفن الأموات عند مراقد الأولياء:
١٣٢ التحريم بلا دليل:
١٣٨ محمود يعرف طريق الحق:

أنا وأنت وعمر عور

مناظرات وحوار

مناظرات وحوار بين شخصين أو أكثر في موضوع معين
أحد عن الشخصية أو العمل أو السياسة أو غيرها
على أن تكون الحجة مقنعة وتكون الحجة لا تكون
على الشخصيات الشخصية بل على أفكارها وهي
من شخصيات أو أفكارها الشخصية أو السياسية

الشيخ الحاج قاسم البرزنجي



مركز التوزيع، مكتبة كرار السعيد
العراق، النجف الأشرف، سوق الخويش
الموبايل - 078011327092

